جامعة بنغازي

كلية الآداب



الدراسات العليا



قسم :الآثار

شعبة :الآثار الكلاسيكية

"النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي"

دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية أثناء العصر الروماني 96ق.م–324م.

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير"
بكلية الآداب قسم الآثار. بتاريخ ....

إعداد الطالب :

انتصار محمد حمد الكاسح.

إشراف الدكتور :

محمد المبروك الدويب.
(أستاذ اللغات القديمة)

كلية الآداب. ـ جامعة بنغازي.

تاريخ المناقشة :
2012-4-3

جامعة قار يونس

الدراسات العليا



كلية الآداب

قسم : الآثار

M

"النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي"

دراسة تحليلية لنقوش اللاتينية أثناء العصر الرومانى 96ق.م- 324 م

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير"

بقسم الآثار كلية الآداب بتاريخ ....

إعداد الطالبة :

إنتصار محمد حمد الكاسح

إشراف الدكتور :

محمد المبروك الدويب

أستاذ اللغات القديمة- جامعة مصراتة.

العام الجامعي:

2010– 2009

تاريخ المناقشة :

....

الإهداء

أهدي هذا البحث إلي أبى

وأختي رحمهما الله وطيب

الله ثراهما .

الشكر والتقدير

بسم الله والحمد لله وصّلي وسّلم على رسول الله ،عليه أفضل التسليم ولقوله "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"،أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمام هذا العمل ؛أتقدم بالشكر إلى قسم الآثار مكوناً من كامل أمانة القسم وأعضاء هيئة التدريس فيه ؛بداية أتوجه بكامل شكري إلى د/محمد الدويب الذي أفادني بتوجيهاته وإرشادات ه.كما أتوجه بكامل شكري وتقديري إلى د/خالد الهدار وزوجته اللذان ساهما الباحثة لتخطي مهمة الدراسة ومواصلتها ولتقديمهما النصح والإرشاد .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أ/عبدا لله الرحيبي لمساعدة الباحثة في توفير بعض المصادر والمراجع مع تقديم الدعم والمساعدة لإتمام؛ كما أتوجه بالشكر إلى أ/جمعة كشبور لتقديم المساعدة للباحثة ؛والشكرالجزيل إلى د/إبراهيم المهدوي لمساعدة الباحثة في توفير بعض المصادر المستخدمة ؛كما لا أنسى من شكري وتقديري من ساهم في طباعة البحث الأخت/عالية أحمودة والأخ/أحمد المقرح ي الذي قام معي بطباعة الصور الخاصة بالدراسة.كما أود تقديم الشكر والتقدير إلي كامل أفراد أسرتي لدعمهم لي مادياًومعنوياً في جميع مراحل تعليمي ؛كما أتوجه بكامل الشكر إلي العاملين بالمكتبة المركزية خاصةً العاملين بقسم ليبيا والشكر إلى العاملين في متحف طلميثة خاصة إلي الأخ/ فرج العقيلي لما قدمه للباحثة من مساعدة عند زيارة متحف المدينة ؛وفي النهاية الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل .

فهرس المحتويات

الفصل الثاني

دراسة النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية العامة التذكارية والاقتصادية

المبحث الثاني:-

دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية الخاصة في إقليم كيرينايكي

المبحث الثالث:

دراسة تحليلية لنقوش لاتينية غير مصنفة من إقليم كيرينايكي

فهرس اللوحات:

106	نقش حدود أراضى؛تم العثور عليه من قبل الجنود الايطاليون في مدينة كيرينى ؛يؤرخ الى عصر فيسبسيان (69م–79م)؛نقلا عن:– -E.Ghislzoni,Not.Arch.1915,p-p167-169,figs:1.2. أ.صورة تمثل النسخة اللاتينية من النقش. ب.صورة تمثل النسخة الإغريقية من النقش. –	11 أ-ب
110	نقش حدود أراضى ؛تم العثور عليه في مدينة كيرينى ،يؤرخ إلى عصر فيسبسيان(69م–79م)؛نقلا عن:– E.Ghislzoni,Not.Arch,1916,fig:3.	12
114	نقش حدود أراضى ؛تم العثور عليه في مدينة طلميثة ؛يؤرخ إلى عصر فيسبسيان(69م-79م)؛تم تصوير النقش عن طريق الباحثة وهو معروضا الآن عند مدخل متحف طلميثة. أ.صورة تمثل النسخة اللاتينية من النقش. ب.صورة تمثل النسخة الإغريقية من النقش. *من الملاحظ على هذا النقش؛ضياع جزء كبير من النسخة الإغريقية ؛بالأخص عند اللوحة الموثقة عند أوليفيريو يراجع:- -G.Oliverio,D.A.A.I,II.I,1933,p-p132-133,tav:xlix,fig:109.	13 أ.ب
117	نقش حدود أراضى؛تم العثور عليه بالقرب البوابة الهيللينستية في مدينة طلميثة ؛يؤرخ الى عصر دوميتيان(96م- 81م)؛تم تصوير النقش من قبل الباحثة ،معروضا الآن في متحف المدينة. أ.اللوحة تمثل النقش بالكامل. ب.اللوحة تمثل النقش اللاتيني.	14 أ-ب
128	نصب تذكاري تم العثور عليه منقوشا على أرشتريف المدخل الغربي لحمامات تراجان في مدينة كيرينى ؛يؤرخ الى القرن الأول الميلادي ؛نقلا عن:- -G.Oliverio,A.I,vol:iii,1930.p198,fig:1.	15
131	نصب تذكاري نموذج مميز للوحة مرمرية ثمانية الأضلاع ؛تؤرخ إلى الأول الميلادي .نقلا عن :- -L.Gasperini,Cirene ,1957-66,p173,fig:216.	16
135	نصب تذكاري تم العثور عليه منقوشا فوق المدخل الرئيسي لحمامات تراجان في مدينة كيرينى ؛يؤرخ إلى عصر تراجان (98 م- 100م)(4 .2.3 .1) تم تصوير النقش من قبل الباحثة.	17
139	نصب تذكاري ؛تم العثور عليه بالقرب من معبد أبوللون في مدينة كيرينى ؛نقلا عن :- -(http/www.libya-jaws-p1)	18
141	نصب تذكاري تم العثور عليه منقوشا على جدار الأكروبوليس(الساحة العامة)لمدينة كيرينى ؛نقلا عن:- -G.oliverio,D.A.A.I,vol:ii,fig:54.	19
-146 148	مرسوم تحديد الأسعار يؤرخ إلى عصر الإمبراطور دقلديانوس ؛تم تصوير النقش من قبل الباحثة وهومعروضاً الآن في متحف طلميثة .	20

فهرس الخرائط:-

فهرس الأشكال:-

قائمة الاختصارات:

Arch-Amer-	Archaeology America.
C.I.L	Corpus Inscriptions Latin
D.A.A.I	Documenti Antichi Dell'Africa Italiana.
J.R.S	The Journal Of Roman Studies .
L.A.	Libya Antique.
Not. Arch	Notiziario Archeaologico.
P.B.S.R.	Papers of the Britch School at Rome .
Q.A.L.	Quaderni di Archeologia della Libya.
S.E.G.	Supplementum Epigaraphum Greecum.
Ann.Scu.Ate	Annoario della Scuola Archeologica di Atene.
L.S	Libya Studies.
A.R	L' Afirca Romana.

CIRENE	Cirene 1957-66 un Decennio Di Attivita della Missione Archeologica Italiana a Cirene.
Cyr.Arch	Cyrenaican Archaeology.

المقدمة:

قيمة النقوش كمادة أثرية أولاً..وتاريخية ثانياً...تعتبر متزايدة بازدياد أعدادها ؛وبتقدم الإكتشافات فيها ،فهي وثائق معاصرة لحضاراتها ،السابقة لنا ،وموثقة لأحداثها نستطيع إن نقول أنها بعيدة عن التزوير أو التغيير ،تمثلت أهم مصادر دراستها بصفة عامة (Curpus Inscriptiorum Latinrum) في اللغة اللاتينية ؛ و (Curpus Inscripitonum Greecum) في اللغة الإغريقية ؛وهناك أيضا (Supplementum Epigaraphcum Greecum) كمصدر للدراسة في اللغتين ؛موضوعنا هو ذلك المورد المتنامي دائما للمؤرخين بالاكتشاف الموسوم :

النقوش اللاتينية في ليبيا من إقليم كيرينايكى المنقوشة على الأحجار هذه الأدلة المدروسة أثناء العصر الروماني فترة ما بين 96ق.م-324م، والتي بدورها نستطيع تقسيمها إلى نقوش عامة وخاصة ؛ فالأولى تعنى تلك النقوش التي أغلب إصدارتها من الجهات العامة المرتبطة بالإمبراطورية الرومانية ،فيما تعنى الأخيرة النقوش الخاصة لأفراد من العامة هؤلاء الذين لم يذكروا في كتابات المؤرخين والكتّاب القدامى فقد تشكل دراستها أدلة أثرية وتاريخية تعكس النطاق الأجتماعى –الأقتصادى داخل الإقليم.

دراسة النقوش، تعنى دراسة كافة النصوص المنقوشة على المواد المتنوعة الباقية من الآثار والكلمة الانجليزية المعروفة باسم Inscriptions ، أطلقت من قبل المتخصصين والدارسين في اللغات القديمة هؤلاء الذين هم على دراية وإدراك بحروفها وكلماتها ولهم القدرة على تحليل كلماتها وتقديم تفسيرات حولها ،للاستفادة منها في الجانبين الأثري والتاريخي ولكن ذلك لا يعنى أن مهمة دراسته ا يصعب تذليلها ؛فإدراك قائمة من الكلمات المتداولة والإختصارات المهمة "الأكثر شيوعا"تكفى لتخطى مهمة إدراك اللغة ومفرداتها ،وأن هذه اللغة المكتوبة "المنقوشة"لم تكن لغة أدبية أو شعرية كلغة شيشرون - Ciceroأو فيرجيل - Vargilبالرغم من ذلك لم تكن تلك اللغة ذات التجمع العشوائي لمصطلحات لاتينية بل عبرت عن لغة مكونة من أحد عشرة حرفاً،أضيف إليها Z-Yأثناء فترة متأخرة من العصر الرومانى وكذلك الحروف الناقصة في اللغة اللاتينية والتي استعيض عنها بحروف أخرى ؛كما في حرف J وهو النسخة الساكنة لحرف I كما في كلمة Tarian والحرف Uكنسخة منطوقة لحرف Vكما في Servvs.

بسبب إدراكنا المتزايد بازدياد اكتشافات النقوش بصفة عامة ؛والنقوش اللاتينية بصفة خاصة في الإقليم التي تبعثرما دُرس منها في صفحات وجيزة وقصيرة لها ضمن الدراسات الأثرية التي استفادت منها الباحثة أيما استفادة ؛نشرت أغلبها في دوريات علمية متخصصة ،مما دعي الباحثة

إلى توجيه اهتمامها إلى هذه النوع من الدراسات المثمرة بحق،خاصة وأن هذه الدراسة تحمل عنواناً مشابهاً لموضوعها وشاملا ًلدراساتها وهو :"النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية في العصر الروماني 96ق.م-324م" وقد قسمت الباحثة الدراسة الحالية إلى ثلاثة فصول رئيسية وهى على النحو التالي:-

لقد دعت الضرورة إلى وجود تمهيد تاريخي للإقليم شمل الفترات التاريخية والحضارية المهمة؛ الفترة ما بين 631 ق.م-324م وتناول أحداثها التي عرضتها الباحثة في ثلاثة مباحث ،فكانت على النحو التالي:المبحث الأول ، وقد خُصص للعصر الإغريقي منذ تأسيس مدينة (كيرينى)،والذي قُسم بدوره إلى ثلاثة فترات أيضاًلإهم أحداث الإقليم في الفترة الممتدة من 631ق.م-440ق.م ؛كما احتوى المبحث الثاني عرضاً لإحداث العصر الهيللينستى الفترة ما بين 322ق.م-96ق.م وبوفاة بطلميوس أبيون ووقوع الإقليم تحت وصاية الرومان تبدأ حقبة جديدة ذات ملامح مختلفة عن سابقتيها ؛حيث يقدم المبحث الثالث من هذا الفصل عرض لأهم الفترات التاريخية بالنسبة لموضوع البحث ؛ألا وهو العصر الروماني الفترة الممتدة بين 96 ق.م-324م،حيث قُسمت إلى ثلاثة فترات زمنية في تاريخ الإقليم ؛لما شهدته كلا منها من تقلبات وتغيرات كثيرة مما أدى إلى أوضاع غير مستقرة في أغلب الأحيان ؛ونظراً لأهمية هذا العصر بالنسبة لموضوع الدراسة الحالية وهي كالتالي: فقد عرضت الفترة الأولى الأحداث التاريخية منذ وصاية بطليموس أبيون 96ق.م ودخول الإقليم تحت رعاية الامبرطورية الرومانية وأوضاعه السائدة خصوصاًمع أول وجود روماني في الإقليم؛وتدخلاتها لتهدئة الأوضاع ومشاركة في الحروب الأهلية في روما ،ودور مدن الإقليم فيها ؛وحتى 31ق.م ومعركة أكتيوم وبداية العصر الامبراطورى،ثم الفترة الثانية 31 ق.م-117م؛وتتضمن سرد لأهم أوضاع تلك الفترة وبداية عصر الامبراطورأغسطس والمميزات الحقيقية لهذه الفترة ،حيث وجه اهتماماً خاصا ناحية أوضاع سكان الإقليم ؛والإصلاحات والمبادئ التي اتبعها خلفاؤه من بعده والتي كان من أهمها توحيد كيرينايكي وكريت وصولا إلى عصر تراجان 98م-117مواستعادة أراضي التاج وتوثيق هذا العمل بالنقوش ومن الإحداث المهمة التي مرت على مدن الإقليم أثناء العصر الروماني شغب اليهود والتي كانت لها تأثيرات قوية على الإقليم كما شغلت أيضاً حيزاً مهماً في نقوش الإقليم؛أما عن الفترة الثالثة لهذا العصر فتبدأ منذ تولى الإمبراطور هادريان 117م-138م والذي تميز عصره بإصلاحات عديدة شكلت في مجملها موضوعاً شائعاً فى نقوش الإقليم اللاتينية ؛وتمتد هذه الفترة حتى تأسيس مدينة قسطنطينية 324م.

اعتمدت الباحثة في هذا الفصل على ما ذُكر في المصادر الكلاسيكية ؛في لغتها الأصلية الإغريقية واللاتينية ومقارنتها بما وُثق في مراجع الدراسات الحديثة ،فمن أهم المصادر المستخدمة عن التاريخ القديم للإقليم في الفترة الممتدة مابين 631 ق.م-324م؛هي Herodotus هيرودوتس

في كتابه الرابع ؛النسختين الأصلية والمترجمة في اللغة الانجليزية ؛وكتابه الخامس النسخة الأصلية وكذلك كتاب Strabon استربون الخامس بنسختيه الأصلية والمترجمة إلي اللغة العربية؛كذلك كتاب Diodorus Siculus ديودوروس الصقيلى الثاني عشر والثالث عشر في النسخة الأصلية والنسخة المترجمة إلى اللغة الانجليزية؛وأيضاً استخدام بعض الفقرات من كتاب Scylax سيكلاكس التي وجدتها الباحثة باللغة الإنجليزي ة منشورة في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)ضمن الموسوعة العالمية ؛مع تدعيم لكل ما ورد فيها بمجموعة من المقالات العلمية والمؤلفات التي اتخذت من التاريخ القديم للإقليم موضوعاً لدراستها.

أما عن الفصل الثاني فقد ضم مبحثان الأول منها أُستهل بتمهيد وتقديمة للموضوع المدروس ؛حيث اشتمل على مجموعة من النقوش اللاتينية في الإقليم التي وجدت منسوخة عند الرحالة (المتوفر منها)أي ما تم توثيقه منها في فترة مبكرة من تاريخ الإقليم؛ لقد تم الإعتماد علي مجموعة النقوش اللاتينية المنسوخة عند كلاً من الرحالة الإيطالي بوللو ديللا شيللا Paollo Della Cella وما جاء عند الرحالة جان ريموند باشوJaen Reimond Pacho وما يؤخذ على هذا المبحث ؛أن بعضا من هذه الكتابات تطلب الحصول عليها الوقت والجهد المضني ؛بسبب عدم توافرها في المكتبات العلمية العامة لأسباب نجهلها حيث تم الإعتماد على اثنان منها فقط؛(سالفة الذكر) بالرغم من وجود طبعات لهذه الكتابات مترجمةً إلى اللغتين العربية والإنجليزية؛ولكن إستثنى منها الجزئيات الخاصة بالنقوش الإغريقية واللاتينية بشكل عام ؛أما المبحث الثاني فقد ضم دراسة تحليلية لمجموعة النقوش اللاتينية العامة التي قُسمت إلى عنصرين الأول دراسة لنقوش أحجار الأميال وارتباطها بأنشاء الطرق الرومانية ومراحل إعادة أنشائها من خلال نقوشها المحددة أيضاً لًلمسافات الفاصلة؛أما العنصر الثاني احتوى على دراسة لنقوش أحجار الأراضي وارتباطه بقانون استرجاع الأراضي إلى الملكية الرومانية .

بالنسبة للفصل الثالث ؛فقد انفرد بتكملة دراسة النقوش العامة في الإقليم ،حيث شمل المبحث الأول على عنصرين الأول منهما تضمن دراسة لنقوش النصب التذكارية تلك التي وثقت منقوشة على المباني العامة المشيدة أثناء العصر الروماني ،والثاني ضم دراسة لنقوش لاتينية اقتصادية حيث انفرد العنصر بالدراسة مرسوم الإمبراطور دقلديانوس 285م-305م وارتباطه بإصلاحات الإمبراطور المذكور في الجانب الاقتصادي؛كما انفرد المبحث الثاني للفصل بالدراسة التحليلية لمجموعة من النقوش اللاتينية الخاصة والتي يقصد بها النقوش الفردية ؛وقسمت هذه المجموعة من قبل الباحثة إلى عنصرين ،الأول منها ضم دراسة للنقوش الجنائزية لأشخاص متوفين حيث تم تحليل كلماتها ومحاولة تفسير مصطلحاتها (كلما أمكن ذلك)،أما العنصر الثاني فقد شمل على دارس لمجموعة من النقوش العسكرية ،خاصة لأفراد ذوى مكانة مرموقة عسكرياً،كذلك توثيق

نقوش لحاميات وكتائب لعبت دوراً مهماً فى تاريخ الإقليم ويجدر بالذكر قيام الباحثة في كل دراسة من هذه المباحث لأصناف النقوش اللاتينية مقترنة بمحاولة الباحثة لفرز الخصائص المميزة للنقوش المدروسة سواء أكانت عامة أو خاصة بها من حيث الشكل الكتل المنقوش عليها أو من حيث المصطلحات المستخدمة وتحليلها ومحاولة ربطها بغيرها من النقوش الأخرى بغية الوصول في النهاية إلى تأريخ لهذه النقوش ولو كان تقريبياً.

اختتمت الدراسة بمبحث خُصص لدراسة مجموعة من الكسر المنقوشة غير المصنفة التي تم العثور عليها في الإقليم؛أضيفت إلى الفصل الثالث كمبحث ثالث مصغر لدراستها من خلال تتبع أماكن الكشف عنها وترجمة مصطلحاتها وتكملة كلماتها وتحليل وابراز معطياتها التأريخية (إن وجدت) ؛وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى عنصرين أيضاً؛الأول منهما أفراد لدراسة مجموعة من النقوش اللاتينية في الإقليم ومحاولة تكاملة كلماتها وترجمتها وبالإضافة إلى دراسة لنقوش شبه متكاملة ذات تنفيذ مميز من حيث إستخدام المعدن أو الطلاء الأحمر في التجويفات الداخلية للحروف (الذي لايزال أثره واضحاً حتى الآن).

ولقد فرضت المادة المدروسة من نقوش اللاتينية وما تحتويها من أسطر وحروف واختصارات مستعملة سواء أكان ت مألوفة أوغير مألوفة، طبيعة المنهج المتبع في دراستها فقامت الباحثة باستخدام المنهج التحليلي(كما يدل علي ذلك عنوان الدراسة)في ترجمة كلمات النقوش ومفرداتها؛لاستخلاص المعلومات المتوفرة منها ،حيث دعمت الباحثة هذه الدراسة بمجموعة من الصور الفوتوغرافية لها ؛التي اختلفت مصادرها فمنها ما تم نسخها عن مراجع ودراسات سابقة؛ومنها ما قامت الباحثة بتصويرها ؛سواء أكانت في أماكن وجودها الأصلية أوالتى نقلت إلى متاحف المدن الأثرية.

من أهم المراحل التي واجهت الباحثة هي مرحلة تأريخ النقوش اللاتينية حيث تنوعت الأساليب المستخدمة في التأريخ؛ فقد يؤرخ النقش نفسه من خلال الإشارة إلى أسماء أباطرة أو حكام ؛أوعن طريق استخدام الباحثة لأسلوب المقارنة بين رسم الحروف اللاتينية في النقوش اللاتينية المدروسة ؛وأحيانا أخري يتم اللجوء إلى قراءة النسخة الإغريقية لتكملة الإشارات التاريخية وذلك عند دراسة النقوش اللاتينية ثنائية اللغة ،وأحيانا أخري يتم التأريخ عن طريق استخدام ودراسة أكثر المصطلحات اللاتينية شيوعاً والتي تم تحديد تأريخها من قبل الدارسين؛حيث خُصصت مصطلحات كل تصنيف على حدة كذلك حددت فترات استخدامها أثناء العصر الروماني للوصول في النهاية إلى تأريخ لكل نقش مدروس ولو كان تقريبياً.

ولقد استفادت الباحثة من مجموعات متنوعة للدراسات العلمية التي نشرت حول التاريخ القديم للإقليم (سبق ذكرها) أو دراسات قامت بتوثيق النقوش حيث تم الاستعانة ببعض الدراسات المنشورة المتخصصة في الدوريات العلمية الإنجليزية....وأهمها:-

-The Journal Of Roman Studies.

-The Journal Of Hellenic Studies.

والإيطالية مثل:-

-Annuario Della Scuola Archeologica Di Atene.

-Africa Italiana.

كما استفادت الباحثة كذلك من بعض الكتابات الحديثة القائمة أساسا على دراسة النقوش اللاتينية ؛التي تساعد على فهمها والتعامل معها من خلال تفسير مصطلحاتها ومعانيها مثل كتاب :-

-L.Keppie,Understanding Roman Inscriptions,London,2001.

كذلك الكتاب الذي قُدم من خلال الدارس للنقوش J.Sandys ؛حيث طرح فيه مدخل لدراسة النقوش اللاتينية مقترناً بقائمة لتواريخ تنصيب الأباطرة لمناصب الأمبراطورية مثل الإمبراطور والقنصل والكاهن الأعظم ....

-J.Sandys,Latin Epigraph An Introduction To The Study Of Latin Inscriptions Of The Roman World,London,1927.

وفى هذا الحيز المسموح لنا فيه للتحدث عن الدراسات المهمة؛نستطيع أظفاء علامات مميزة لكل من ساهم في مجال دراسة وتحليل النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي أثناء العصر الروماني ،فمن المهم المهم الإشارة إلى مساهمة الباحثة البريطانية Joyce Reynolds التي جعلت من النقوش اللاتينية في الإقليم هدفاً في الدراسة والتحليل لمجموعات متعددة منها مع اختلاف الأغراض التي تخدمها وذلك بعد مساهمتها في الدراسة الشاملة للنقوش اللاتينية في إقليم المدن الثلاث ؛والتي نشرت في كتاب :-

-The Inscriptions Of Roman Tripolitania,

وأخيرا يجب أن ننوه إلى طول الفترة الزمنية المدروسة من خلال نقوشها أثناء العصر الروماني أدي بالباحثة إلى استثناء دراسة بعض النقوش اللاتينية بسبب دراستها دراسة مستفيضة من خلال الباحثين والدارسين والأكتفاء بذكر هذه الدراسات المنشورة حولها في ملخصات فصول الدراسة.

الفصل الأول

المبحث الأول-

إقليم كيرينايكي Κυρηνακη أثناء العصر الإغريقي 631 ق.م-322ق.م.

- العهد الملكي 631 ق.م – 440 ق.م.
- العهد الجمهوري 440 ق.م – 322 ق.م.

إقليم كيرينايكي Κυρηνακη أثناء العصر الإغريقي

631 ق.م-322ق.م.

اصطبغ تاريخ الإغريق وحضارتهم بكثير من الخيال والأساطير،خاصة فيما يتعلق بالبدايات المبكرة،لهذه الحقبة التاريخية الطويلة،التي نحن بصـــدد دراســـتها، فكثيراً مايجول في الأذهان أسئلة عديدة، تتعلق بأسباب مجيء الإغريق إلى ليبيـــا تحديداً إقليم كيرينايكي وتاريخ مجيئهم.فما هي الأســـباب الحقيقيـــة التـــي دفعـــت بمجموعة مهاجرين من وطنهم الأصلي،الذي من المرجع أن يكون ثيـــرا Θηρα [1]،واللجوء إلى موطن آخر وما الذي دفعهم للبحث عن مكان مجهول؟؟ قد رسمت ملامحه كاهنة أبوللو كما تشير إلي روايات تأسيس كيريني Κυρηνη[2].

للإجابة على هذه التساؤلات، يجب أن نعود إلى التـــاريخ المبكـــر مـــن هـــذا العصر،فقد أكدت الكثير من أعمال الحفر والتنقيب في مدن الإقليم، وجود أدلة تؤكد العلاقات القديمة التي تربط بين إقليم كيرينايكي وبلاد الإغريـــق خاصـــة مدينـــة كريت Κρητη[3]،وبالرغم من وجود هذا الأدلة، وبالإضافة إلى أن حركة التوسع

---

(1) يراجع:- الرحالة الفرنسي ماتزيو سنة 1901-1903-1907، ترجمة: جمعة عطية حسين المحفوظي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2002، ص 174.ويراجع أيضا:
- عبد اللطيف البرغوثي ،التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1،1971،ص15.

(2) عن الاستعمار الإغريقي ودوافعه يراجع:-
-Hammond.N.G,A History Of Greece To 322 B.C,Oxford,1959,p-p113-115
.

(3) يراجع:- رجب عبد الحميد الاثرم ، "العلاقات الليبية اليونانية قبل تأسيس قوريني 631 ق.م"، مجلة البحوث التاريخية،14،3،ص106

الإغريقي في شواطئ البحر المتوسط كانت مبكرة منذ القرن الثامن ق.م،إلا أنهم لم يصلوا الشواطئ الشرقية لليبيا تحديداً إلى إقليم كيرينايكي إلاعام 639ق.م [1]؛ وإنشاء أول مستعمراتهم كيرينى[2].

حيث يذكر هيرودوتوس،عن إنشاء كيرينى، روايتان لتأسيس؛ الأولى خاصة بسكان ثيرا والثانية خاصة بسكان كيرينى[3]؛وكلا الروايتان تتفقان في أن المشاكل الداخلية التي تعاني منها جزيرة ثيرا[4]من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصـــادية والسياسية[5]، كانت دافعاً رئيسياً للهجرة خارج الوطن الأم (بلاد الإغريـــق)، وقـــد اعتاد الإغريق استشارة موحي الإله أبوللو Απολλϖν*في أمورهم، حيث نصحتهم كاهنة الإله بالهجرة إلى ليبيا Λιβυη[6]، تحديداً إلى إقليم كيرينايكي، هـــذا الإقلـــيم

---

[1] جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الاخمينيون منذ أنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، دار النهضة لعربية، ط1، 1996، ص 288.

[2] إبراهيم نصحي،إنشاء قوريني وشقيقاتها، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، ط1، 1970، ص66.

[3] يراجع:- الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس(هيرودوت)الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، (ترجمة: محمد المبروك الدويب)، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 200 فقرات: 150-154.

[4] إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني و ....، ص-ص 10-11.

[5] منها الفوارق الاجتماعية، بين عنصري العرقين الجنس الدوري والميناوي، بالإضافة إلى المصاعب الاقتصادية نتيجة لازدياد عدد السكان. يراجع عن هذا:-

Alan. J. B, Wace. Litt, Handbook in Cyrenaica, Part III,London,1960, P 2.

* إله أبوللو، لعب دوراً كبيراً في التنبؤ، خاصة معبده في دلفي وهو المكان أو المنبع الرئيسي، لفكرة تأسيس مستعمرة في ليبيا من خلال الكاهنة، ولا يستغرب معرفة الكاهنة بليبيا وأحوالها، حيث أن هذا المعبد مكان يأتي إليه المغامرون الإغريق والرحالة من جميع أنحاء العالم الإغريقي، بذلك تمكنت الكاهنة حصول على معرفة بالبلاد الخارجية.يراجع حول هذا الموضوع:-

- Herdotus, 1v, 154-157.

[6] إبراهيم نصحي،إنشاء قوريني وشقيقاتها.......، ص- ص 10-11.

الذي ينتهي من ناحية الغرب عند سرت Συρτη الكبرى؛وفي إفريقيا ينتهـــي عنـــد مذبح الأخوان الفلاني (أي من خليج سرت حتى درنيس "درنة")[1]تـــذكر روايـــات الإستيطان المبكر، أن المهاجرون الإغريق وعلى رأسهم بـــاتوسΒαττοσ[2] قـــد أخطأوا أولاً واستقروا في جزء أخر جزء أخرمن ليبيا غير المكان[3]الذي أشـــارت إليه كاهنة أبوللو، إلا أنهم لاحقاً[4]، استطاعوا بمساعدة السكان الأصليين، الوصول إلى المكان المنشود[5]، والذي ذكرتها نبوءة أبوللو[6]، ومن المعروف عـــن الفكـــر الإغريقي منذ فترات موغلة في القدم، بوجود فكرة دولـــة المدينـــة [City State] والتي تستطيع أن تعيش بداخلها المجتمعات البشرية[7] من خلال هذه الفكـــرة أراد المهاجرون الإغريق إنشاء أول مستعمراتهم وأن يتولوا حكمهـــا بأنفســـهم فكانـــت كيريني بالقرب من نبع أبوللو[8]631ق.م[9]، نستطيع استعراض أحداث هذا العصر

---

(1) للمزيد حول تحديد هذا الإقليم يراجع:-
-جغرافيا كلاوديوس بطلميوس، وصف ليبيا وقارة إفريقيا ومصر، ترجمة: محمد المبروك الذويب، منشورات جامعةقاريونس، ط1، 2004، ص 57 وما يليها.

(2) هذا الاسم بالرغم من دوره الحضاري في تأسيس كيريني، إلا انه لم يعرف مصدره أو مغزاه، فهذه الكلمة موجودة في اللغة الليبية بمعني ملك، وموجودة في اللغة الإغريقية بمعنى المتلعثم يستغرب تطابق هذان معنيين بشخصية باتوس، ربما يدل ذلك على امتزاج هذه اللغات واختلاط معناها.

(3) يروي هيرودوتوس[IV, 151-157] ، وأن المهاجرين الإغريق استقروا أولاً في موقعين مختلفين أثناء بحثهم عن الموقع الذي أشارت إليه الكاهنة، بخيراته وظروف الحياة المواتية فيها، حيث كان استقرارهم الأول في بلاتيا Βλατεα ومكثوا فيها لعامين، ومنها إلى إيزيس Οσιρισيذكر هيرودوتوس [157,IV] ، بأنها موقع يمر بها أحد الأنهار وتحيط به الوديان من جانبية ومكثوا هناك مدة ست أعوام ثم كان الانتقال إلى موقع تأسيس كيريني.

(4) يراجع:-
-ريتشارد جودتشيلد، قورينا وأبولونيا،طرابلس،إدارة البحوث الأثرية بمصلحة الآثار، 1970، ص-ص 16-17.
-على فهمي خشيم، نصوص ليبية، دار الفكر، طرابلس، 1975، ص 537

(5) Herodotus,1V,158

(6) محمد طاهر الجراري،"الغاية من تأسيس فوريني"، مجلة البحوث التاريخية، 1،8، 1988، ص9.

(7) إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني و............، ص- ص 9-12.

(8) Herodotus, 1V, 185

خلال عهدين مختلفين، ابتداءً بالعهد الملكي من حكم باتوس Βαττοσ631 ق.م– 599 ق.م انتهاءً بحكم أركسيلاوس Αρκεσιλαοσالرابع وسقوط الملكيـة فـي الإقليم470ق.م–440 ق.م،أما الثاني العهد الجمهوري الذي استمر خلال الفترة مـا بين 440 ق.م–322ق.م وفيما يلي ملخصاً تاريخياً لهذين العهدين:-

العهد الملكي631ق.م-440ق.م:-

هكذا أسس الإغريق مستوطنتهم الأولى كدولة مدينة على غرار ما عرفوه في بلادهم،توالى على الحكم فيها ثمانية ملوك(1) من أسرة بـاتوس اعتلـوا فيهـا العرش علي أساس نظام ملكي مغايراًعن النظام الملكي في بلاد اليونان الأصلية(2)، بدأ هذا العصربباتوس المؤسس 631ق.م–599 ق.م وتميزت هذه الفترة بالهـدوء والإستقرار والعلاقات الطيبة التي تربط المهاجرين الإغريق بالسكان الأصليين(3). ذلك بالرغم مما ذكرته أغلب الدراسات التي تناولت الحضارة الإغريقية في ليبيـا العلاقة بين السكان الأصليين للإقليم والإغريق، كانت مصدر من مصادر الصراع داخل الإقليم(4)،إلا أنهم وفي بداية مجيئهم يبدو أنهم استقبلوا بترحاب من قبل السكان

---

(9) تأسيس كيريني، قامت حول تأريخ تأسيسها العديد من الدراسات وفقاً لمعطيات المدينة والتي من أهمها المصادر النقشية وعمارة مبانيها، ومن أشهر هذه الدراسات التي قدمت تأريخ تأسيسها أولا631ق.م هي دراسة جرها ن ثريج (thrige) يراجع حول هذا الموضوع:-
-L.Thrige,Res Cyrenensium Traduzione del Latino di Silivo Ferri Airoidi Editore,p17

(1) هذه النبوءة ذكرتها كاهنة أبوللو لاركسيلاوس الثالث 530-510 ق.م عندما ضاقت بها الأحداث في كيريني قام بزيارة معبد أبوللو طالباً المشورة فكانت هذه النبوءة تقول:- "..... أنه ثمانية من الملوك يتولوا الحكم في كيريني: أربعة باتوس، أربعة اركسيلاوس...." وربما اختلقت كاهنة أبوللو ذلك للحد من محاولة استعادة حكم أسرة باتوس في الإقليم يراجع حول هذا الموضوع:-
-Herodotus,IV,163.

(2) يراجع عن هذا:-
-رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي،1996،ص44

(3) محمد مصطفى بازامة، قورينة وبرقة نشأة المدينتين في التاريخ ، منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، 1973،ص- ص 141-142.

(4)Andre Laronde, Cyrene et La Libya Hellenistique Libyakai Historiai, pairs, 1987, P-P10-11.

الأصليين للإقليم يقف دليلاً على ذلك توافد أعداد كبيرة من الإغريق المهاجرين إلى كيريني[1]الذين جاءوا من البيلوبونيزوكريت، بالإضافة إلى جزيرتي رودس وثيرا هنا أيضاً أركاديا[2] شاهد الإقليم توافد أعداد كبيرة من المعمرين خاصة في عهد الملك باتوس الثاني (590 ق.م – 560 ق.م)استجابة للنداء الذي وجهه للإغريق، من جهة أخرى أدى ذلك إلي زعزعة الهدوء والإستقرار الذي يسود العلاقات الودية بين الطرفين السكان الأصليين والإغريق،و كذلك الصراعات المريرة بين المهاجرين الإغريق الأوائل وبين إخوانهم وأبناء وطنهم[3]؛ الذين انضموا فيما بعد إلى أخوة أركسيلاوس الثاني 570 ق.م– 550 ق.م المعارضون حكمه[4]، ولكننا يجب أن ننظر إلى هذه الهجرات من زاوية أخرى، وهي توافد أعداد كبيرة من الإغريق أدت إلى إنشاء وإعادة أعمار العديد من المدن أوالمستعمرات، داخل إقليم كيرينايكي ولا ننسى أيضاً الاضطرابات الداخلية التي شكلت دافعاً في إنشاء مستعمراتهم حيث يذكر هيرودوتوس[5]، ماحدث في عهد الملك اركسيلاوس الثاني،أن نشوب الخلاف بينه وبين إخوته أدي إلى خروجهم عن مدينة كيريني وقاموا بإنشاء مدينة منافسة لها برقة Βαρκη[6]551ق.م[1].

---

(1) جميلة عبد الكريم، قورينائية والفرس ....، ص 288

(2) يذكر لاروندLaronde ، إن اركاديا انتظمت على إرسال مجموعات مهاجرين مستوطنين إلى الإقليم، منذ القرن السادس وخلال حكم باتوس الثاني 590 ق.م – 560 ق.م وباتوس الثالث.يراجع:-
- Andre Laronde, Cyrene et La Libya……….,p13.

(3) يراجع:-
-محمد مصطفى فارس،" العلاقات بين الليبيين واليونان في إقليم قورينائية في العصر القديم على ضوء ما جاء هيرودوتوس"، مجلة البحوث التاريخية، 7، 2، 1985، ص- ص 75-81.

(4) عبدالرحمن بدوي، الفلسفة القورينائية أو مذهب اللذة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، 1969، ص 11.

(5) Herodotus, 1V, 160.

(6) يراجع عن تأسيس مدينة برقة وتاريخها:-

ويشير وايسقلاسسWaisglass إلى أن اختيار مواقع إنشاء مدينتي كيرينـــي وبرقة ترجع إلى تمتعها بوجود أحسن العيون المائية الفياضة[2]، تجدر الإشارة هنا أن بعضاً من هذه المدن لا تتأخر في إنشاءها عن كيريني إلا ببضعة سنوات، مثل مدينتي توخيرا Ταυχειρα(توكرة) وبطاليمايس (طلمثية)[3]، أشارت المصـــادر أنها عند تأسيس برقة توسعت وهيمنت على الساحل، وأرادت استغلال مواني هاتين المدينتين[4]، وهذا دليل آخر يقف ويدلل علـــى العلاقـــات التـــي ســـادها الســـلام والترحاب، ولولا ذلك لم استطاع الإغريق التوغل وإنشاء المـــدن داخـــل الإقلـــيم واستغلال موارده. أما بالنسبة لمدينة يوسبريدس Ευεσπεριδαι (بنغازي)، فقـــد أنشأت من قبل أركسيلاوس الرابع 470ق.م –440ق.م[5]أي في الربع الثاني مـــن القرن الخامس ق.م[6].

-أمراجع الغناي، دراسة حول مدينة برقة، مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، 1975، ص- ص50-55

(1) يبدوان هذه المستعمرة، كانت مستوطنة ليبية قبل تأريخ أحيائها من جديد، أسست هذه المدينة من قبل إخوة اركسيلاوس الثاني ومجموعة من المنشقين عن حكم اركسيلاوس ، وقد ازداد الصراع قوة بين أركسيلاوس وإخوته أدى في النهاية إلي مقتله على يد أحد أخوته عقب إصابته بمرض ربما يكون عهده ومقتله مرحلة من المراحل القوية حتى لنهاية العهد الملكي في الإقليم.

(2) Waisglass A. An Historical Study of Cyrene from the Eonarchy to the Close of the Fourila Century B. C, Colombia Universal, 1954, P4

(3) إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني ....، ص- ص 72-73.

(4) يراجع:-

-خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية وآثارها الجنائزية في توفيرها خلال الفترة من أواخر الأول الميلادي القرن الخامس ق.م، 1997، ص 14.

(5) يبدو أن أركسيلاوس أنشأ هذه المدينة لتكون الملاذ الشخصي له، في حالة حدوث أي اضطرابات في الإقليم، حيث وضع كارتوس (أخ زوجته) مسئولاً عنها، رغم أن مدينة برقة كانت أقرب منها إليه، إلا أنها كانت فالاً سيئاً للأسرة الباتية، وعندما اشتد الصراع أركسيلاوس الرابع مع خصومه وأعداء الملكية هرب إليه ولقي مصرعه هناك.

(6) يراجع عن نشأة المدينة وتسمياتها:-

-R.Goodchild,Benghazi [Euesperides-Berenice-Marsa Benghazi]the story of City,London,1962,p33.

بالإضافة إلى هذه المستعمرات التي توجد داخل الإقلـيم هنـاك العديـد مـن المستعمرات الكبرى على الساحل،استقرت بها مجموعات من الإغريق[1]. نذكر من هذه المستعمرات الكبرى مدينة أبولونيا Aπoλλϖvια(سوسة)[2]؛ يدل موقع هذه المدينة دلالة واضحة أنها أنشئت كميناء لمدينة كيريني[3]،حوالي القـرن السـابع ق.م[4]؛ويبدو لنا أن أسباب تعجيـل سـقوط أسـرة بـاتوس[5]، وانتهـاء الحكـم الملكي[6]،بدأت تظهر تدريجياً، ابتداءً من توافد أعداد من المهاجرين الإغريق إلـى الإقليم[7]،وبالتالي استيلاء وتقسيم الأراضي الخاصة بالسكان الأصليين، كذلك السبب الذي أثار تذمر السكان هو اعتراف أركسيلاوس الثاني 570ق.م–550 ق.م[8]بتبعية

---

(1) يراجع حول هذه الموضوع:-
-عوض السعدواية،" الاستيطان الإغريقي في برقة لمحة إلى الفخار الذي اكتشف فيها"، ليبيا القديمة، ص- ص 99-100 .

(2) سميت بهذا الاسم نسبة إلى إله أبوللو، تدل مخلفات المدينة أنها مستوطنة إغريقية أي لم تنشأ على موقع حضاري قديم، أدى موقعها القريب من الشاطئ و كذلك قربه الشديد من مدينة كيرينى اتخذها كميناء لمدينة كيرينى، ازدهر هذا الميناء بازدهار كيرينى وأصبح حلقة وصل بين كيرينى وباقي المدن في حوض البحر المتوسط.

(3) يراجع:-
-C. Kraeling,Ptolemis City of the Libyan Pentapolis, the University of Chicago Press,1962, P 5.
يراجع أيضاً:-
-عبد السلام شلوف،" تاريخ مدينة سوسة القديم على ضوء تغير أسمائها"، مجلة قاريونس العلمية، 2، 2، 1989، ص- ص 88-105

(4) J. Alan. Handbook in ……., P5.

(5) يراجع حول سقوط أسرة باتوس:-
-رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ....، ص 158.
- عبد الرحمن بدوي،" ليبيا في مؤلفات أرسطو"، مجلة كلية الآداب، 3، 1969، ص- ص 141-142.

(6) يراجع عن مساوئ الملكية:-
-أرسطوطاليس السياسية،(ترجمة: أحمد لطفي السيد)، الهيئة المصرية، 1979، ص- ص 225-228.

(7) يراجع: الهامش 1،ص8.

(8) Herodotus,IV,165.

كيرينايكي للفرس وخضوعه لهم [1]، ومحاولته إقامة حكم الطغاة؛مما حذا بباتوس الثالث 550 ق.م– 527 ق.م إلى عمل نوع من المصالحة بين العناصر البشرية المكونة للمجتمع الكيرينايكي وذلك عن طريق الاستعانة بالمشرع ديموفانيس Δημοφαησغيرأن الإصلاحات التي وضعها لم تقف حاجزاً أمام عيوب النظام الملكي، والتي بدأت تتكشف شيئاً فشيئاً ولم تشكل هذه الخطوات الإصلاحية حائلاً أمام المرحلة الأخيرة لإنتهاء الملكية في الإقليم بأكمله 440 ق.م.

نستطع عرض بعض النواحي المتعلقة بهذه الفترة عن طريق الكتابات القديمة، منها استغلال الإغريق لموارد الإقليم التي تركزت بشكل رئيسي على الزراعة لا سيما أن ضيق الحال والظروف القاسية، كانت من دوافع الإغريق للهجرة واستعمارهم إقليم كيرينايكي بالإضافة إلى تعرض جزيرتهم ثيرا للجفاف الشديد[2]حيث لم تعد أرضهم تعود عليهم بالنفع، فلقد عانت جزيرتهم أيضاً من إزدياد عدد السكان، وفي المقابل هناك أرض إقليم كيرينايكي التي ارتبط مناخها[3]ارتباطاً وثيقاً بتربتها الخصبة الصالحة للزراعة[4]،وعند استقرار

---

(1) يراجع للمزيد عن علاقة الإغريق بالفرس:-
- الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس.......،(ترجمة: محمد المبروك الدويب)، 2003، بنغازي،ص134 .

(2) Herodotus,V,151.

(3) تميز إقليم كيرينايكي بتقسيمه إلى أربعة مناطق، لكل منها مميزاتها تختلف عن المجموعة الأخرى، في المناخ ونوعية التربة التي تغطياها وبالتالي اختلاف المحاصيل التي تنتج وفقا للمميزات المناخية للإقليم.
يراجع:-
-أندرية لاروند، في تاريخ ليبيا القديم ....، ص- ص 359-364.
-عبد الرحمن بدوي،" ليبيا في مؤلفات أرسطو..........."، مجلة كلية الآداب، ص- ص 135-137.

(4) Waisglass, An Historical Study of Cyrene, Columbia, 1954, P-P 4-10.

المهاجرين الأوائل في الإقليم، كانوا على دراية جيدة بالزراعة[1]،ولكن من المؤكد أنهم استغرقوا وقتاً طويلاً حتى استطاعوا أن يحققوا الاستغلال الأمثـل لأراضـي إقليم كيرينايكي ورفع مستوى الزراعة به حيث أشتهر بزراعة بعض المحاصـيل التي عرفت في الإقليم،هي القمح والشعيروالثوم والكمون بالإضافة إلـى الكـروم والزيتون[2]وقد قدر لهذا الإقليم أن تحوي أرضه نبات السلفيوم، الذي يعتبر من أهم المحاصيل التي تنتج على الإطلاق[3]،حيث يحـدد هيرودوتـوسIV−169منطقـة إنتاجه التي تمتد من بلانتيا وحتى خليج سرت[4]نظراً لأهميته في الموارد الاقتصادية للإقليم ولشهرة الإقليم به، وقد اتخذته بعض المدن شعاراً لهـا علـى عملاتهـا[5]، وظهر كذلك كزخرفة معمارية للمبـاني كمـا فـي مدينـة كيرينـى[6]؛ويضـيف

---

(1)S.Applebaum, Jews and Greeks in ancient Cyrene, Leiden, Brill, 1979, P11.

(2) يذكر هيردوتس [198,IV] ، عن أخصب بقاع الأرض لإنتاج القمح، وفي ذلك يحدد في الجهة الغربية من إقليم كيرينايكي، مدينة يوسبريدس، وفي الجهة الغربية من ليبيا فيحدد وادي كعام.
-F.Mahmoud,Elrashed,Imports Archaic Greek Pottery ……….,p-p9-11.

(3) يذكر [Pliny-XIX-15] ، عن هذا النبات أنه ظهر عقب سقوط أمطار غزيرة على الإقليم، ولكن ربما يكون موجوداً قبل ذلك بوقت طويل، ولم تعرف قيمته الاقتصادية الكبيرة قبل العصر الإغريقي، وجدير بالذكر أن الإغريق قد فشلوا في محاولتهم لزراعة هذا النبات في أرضهم، فقد كان نباتاً صحراوياً وبرياً، تكمن أهمية النبات إلى استعمالاته في الحياة اليومية استخداماته الطبية العلاجية.يراجع:-
-F.Mahmoud,Elrashed,Imports Archaic Greek Pottery ……….,p-p9-11.

(4) يذكر "جونس" أن نمو هذا النبات يكثر عند المناطق المحاذية لمدينة يوسبيريدس، يعني هذا التحديد أنه ينمو في المنطقة الواقعة تحت سيطرة القبائل الليبية، حيث ينفرد هؤلاء بمعرفة موسم حصاده، ويجمعونه وينقلونه إلى المدن.
يراجع:-
-A. Jones, The Cities of the Eastern Roman Provinces, OXFORD, P 356.

(5) يراجع حول العملات الكيرينايكية التي تحمل صور نبات السلفيوم:-
-D. Robinson, Catalogue of Greek ……………., PL: I, 3.5 / PL: II - 4, 6, 8 / PL: V, 13, 16, 17, 21 / PL: V 1, 3, 8, 9 / PL: V 11, 1, 5, 17, 18, 19.

(6) يعكس اقتران ظهور صور هذا النبات بصور الملوك، إلا أنه كان احتكاراً ملكياً، فقد صـور على الكأس المعروف بكأس اركسيلاوس الموجود بالمكتبة الوطنية في باريس،حيث يصورأركسيلاوس مشرفاً على عملية تخزين أكياس ربما تحمل نبات السلفيوم، كما تم العثور عليه مصوراً على تاج عمود في ساحة مدينة كيرينى إلا أنه لم يكن من الزخارف الشائعة في نقوش هذا العصر يراجع:-
-Strucchi, Cirene 1957-196 6 , Tripoli, P 114, Fig. 91.

هيرودوتوس واصفاً الزراعة في المناطق المرتفعة من إقليم مثل كيرينى بأن لهـا ثلاثة مواسم متتالية للحصاد للمحاصيل المختلفة[1]،ومن بين الحرف التي اشتغل بها الإغريق في كيرينايكي التي ارتبطت بالزراعة حرفة الرعي من مـاعز وأغنـام، كذلك تربية الخيول التي اشتهر بها الإقليم، وقد ساعد على ازدهار هـذه الحرفـة اتساع المناطق السهلية في الإقليم كذلك وفرة الغطاء النبـاتي وبـالأخص نبـات السلفيوم الذي أستعمل كغذاء لها[2]؛ أدى نجاح العملية الزراعية وازدياد المحاصيل الزراعية في الإقليم وتنوعها، إلى وجود فائض في إنتاج هذه المحاصيل؛وهنا يجيب أن نشير إلي الدور الذي لعبتها الموجة الاستيطانية،التي جاءت من بـلاد اليونـان أثناءعهد باتوس الثاني في نشاط عملية التبادل التجاري البحري بين الإقليم وبـلاد اليونان منذ القرن السادس ق.م[3]وفي المقابل نجد تمتع موقع الإقليم بصفة خاصـة وليبيا بصفة عامة، شجع على ازدهار هذه التجارة البحرية ويبدو أن تمتع سـاحل الإقليم بعدد من الموانى على ساحل البحر المتوسط، التي عَزَزت عمليـة التبـادل التجاري بين الإقليم ومدن العالم القديم[4].

العهد الجمهوري (440ق.م –322 ق.م):-

---

(1) Herodotus, 1V, 199.

(2) A. Waisglass., An Historical ……….., P5.

(3) تشير إلى هذه العلاقات التجارية، المكتشفات التي تم العثور عليها في مدن الإقليم، بطبيعة الحال كانت القي الفخارية هي الأ كثر انتشاراً، والتي من خلال دراستها، وجد أنه قد تم استيرادها من سكلاريس ورودس وكريت و اتيكا بل هناك الكثير منها من سوريا وفلسطين وبابل ،وعلى وجه العموم الوردات الأغلب كانت من سكلاريس ورودس خلال القرنين السابع والسادس ق.م.

-A. Waisglass., An historical ……….., P77

(4) يراجع حول هذا الموضوع:-

-عبدالله المسلمي،"كالمياخوس القوريني ...."،مجلة قاريونس العلمية، ص- ص 27-29.

إمتدت هذه الفترة لقرن ونصف من الزمن والتاريخ السياسي للإقليم، ولكن بسبب قلة المعلومات من خلال المصادر القديمة، وما استقيناه منها قليل تعطي صورة غير واضحة[1]، فيما عدا بعض المعلومات التي تذكر عن الكُتاب القدامى، عن صراعات ونزاعات داخل مدن الإقليم[2]،و من بين الصراعات المهلكة التي عانى منها الإقليم، الصراع الدامي بين الارستقراطية[3]والعامة[4]حدثت هذه الصراعات بطبيعة الحال، داخل مجتمع ضاعت فيه السلطة المركزية المتمثلة في شخصية الملك[5]وفراغ سدة الحكم بعد الإطاحة بأخر ملوك الأسرة 440 ق.م[6]، بالرغم من دخول مدن الإقليم إلى العصر الجمهوري الذي تمتعت فيه بالتحرر من سيطرة كيريني[4]، إلا أنها عانت منذ نشأتها وصراعها مع بعضها البعض، هذا الصراع يزداد حدة فيما بين كيريني وبرقة*كيف لا؟ وهاتان المدينتان تعتبران نداً

---

(1) خالد محمد الهدار، دراسة القبور ....، ص 20.

(2) يحدثنا باوزانياس Pasusanias, IV, 26 عن أحوال تلك الفترة في الإقليم، حيث يشير إلى جماعات من المسينين نسبة إلى منطقة مسينيا في بلاد اليونان البلويونيز،توافدت إلى إقليم كيرينايكي،ومشاركتهم في النزاعات وذلك بانضمامهم إلى الطبقة ألأستقراطية في صراعها ضد عامة السكان أثناء ثورة السكان وتؤرخ 440 ق.م.

(3) تكونت هذه الطبقة أثناء العصر الملكي، حيث درج ملوك أسرة باتوس على خلق صغار الملوك، بتقسيم الأراضي وتوزيعها بينهم،وازدادت هذه الطبقة قوة أثناء العصر الجمهوري، الفترة التي عَمَت فيها الفوضى وعدم الاستقرار الإقليم ، [يراجع الهامش،6،ص11].

(4)عبدالرحمن بدوي،"ليبيا في مؤلفات ...."، مجلة كلية الآداب، ص- ص 37-138.

(5) جون رايت، تاريخ ليبيا من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، (ترجمة: عبدالحفيظ الميار، أحمد البارودي)، دار الفرجاني، طرابلس، ط1، 1972، ص112.

(6) اعتبرت مدن الإقليم، موت أركسيلاوس الرابع 440 ق.م هو بداية لعصر الديمقراطية تعم جميع بقاع الإقليم. يراجع:-

-R. Goodchild, Greaeco-Roman ………, P 24.

* كيريني وبرقة ربطت هذه المدن علاقات يسودها التوتر والصراع منذ نشأت برقة على يد أخوة أركسيلاوس الثاني ومجموعة من المنشقين عن حكمه [يراجع هامش 3، ص6]، أيضاً بسبب رفض مدينة برقة المعلن للنفوذ الفارسي على رغم من اعتراف أركسيلاوس بالفرس [يراجع الهامش4, ص8] ، وأخيراً استنجاد فيرتيمي بالفرس لمعاقبة مدينة برقة لتدبير سكانها مكيدة مقتل أركسيلاوس الثالث. [يراجع herdotus, 1V, 165] ، تشابهت المدينتين في الظروف الجغرافية إلا أن مدينة كبريني كانت أكثر حظاً في التمتع بها.

لبعضهما، فعندما فقدت كيريني مكانتها احتلت مكانتها فـــي الأهميـــة برقـــة،ولكي تتخطى مدن الإقليم صراعها فيما بينها سلكت سياسة جديدة لم تكن معروفة لديها وهي سياسة الأحلاف السياسية[1]درجت الأطراف المتحالفة سك عملة مشتركة، مثل قيام تحالف بين العدوتين كيرينى وبرقة[2]، كذلك تحالف كيرينى مـــع يوســـبريدس وضم أبولونيا لها[3]،وتحالف بين برقة وتاوخيرا[4]،نظراً لاشـــتداد الصـــراع بـــين كيريني وبرقة ونتيجة لهذه التحالفات التي ذكرت آنفاً، عمد أسكيلاكس إلى تقســـيم الإقليم إلى قسمين:- الأول خاضع لكيريني والآخر خاضـــع لبرقـــة[5]، ولكـــن لا يشعرنا هذا الوضع الراهن باستقلال مدن الإقليم، لأنها مازالت تحت سيطرة النفوذ الفارسي[6]، ويجب أن لا نغفل هنا عن ذكر القبائل الليبية المعادية لحكم الإغريـــق، التي تحينت الفرص، بين الحين والآخر للهجوم على المدن[7]وعلى الرغم من هـــذه الأوضاع السائدة إلا أنها لم تعرقل سير الحضارة من جميع نواحيها، في كافة مدن الإقليم خاصة مدينة كيرينى[8]، التي ما لبثت وأن استعادت مكانتها[9]. وعن كيفيـــة

---

[1] رجب عبدالحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ....، ص 118.

(2)Robinson, Catalogue of the Greek Coins of Cyrenaica, Bologna, 1995, P XIV.

[3] للمزيد حول هذا الموضوع يراجع:-
- عبدالسلام شلوف، تاريخ سوسة القديم على ضوء أسمائها، مجلة قاريونس العلمية، 2، 2، ص-ص 88-105.

[4]D. Robinson, Catalogue of ………., P115,pl:IVII.

[5] Scylacis, 108

[6] أندرية لاروند، تاريخ ليبيا ....، ص 42.

(7)A. Laronde, Greek Colonists ………………, P-P 1-2.

[8] عبدالرحمن بدوي، ليبيا في مؤلفات ....، ص- ص 139-142.

[9] يراجع حول هذا الموضوع أيضاً:--محمد مصطفى فارس، الحياة الثقافية في ليبيا، مجلة البحوث التاريخية، 6، 2، 1984، ص- ص 417-420.

استغلال موارد الإقليم في هذه الفترة ساهمت بشكل كبير في زيادة وردات الإقلــيم علي الإغريق؛حيث لعبت المحاصيل الزراعية دوراً كبيراً، وسوف نعرض بعــض الجوانب المكونة لاقتصاد العصر الجمهوري ؛وقبل كل شيء يجب أن نذكر بـــأن جميع أرض الملكية أي أرض الملك، قد دخلت في ملكية المدينة، وأصبحت تحــت إدارة كاهن أبوللو الذي أخذ موضع الملوك(1)ومن هنا أسست لجنة تعــرف باســم الديمورجوراي Οι Δαμιοργοι* تحدثت هذه اللجنة من خلال نقوشها المتاحة لنا والتي تناقلتها المصادر القديمة،عن نظام اقتصادي منظم، حيث أشــارت إلـــى وحدات الكيل وأهم المحاصيل الزراعية في الإقليم** تمثلت في الحبوب، وتشــمل القمح والشعيروالكمون اشتهرالإقليم أيضا بصناعة النبيذ(2)، نستنتج من هذه النقوش الكتابية التي تركها لنا الديمورجوراي أن قدرة مــدن الإقلــيم الزراعيـــة لازالــت محافظة على مكانتها بالرغم من ندرة أهم هذه المنتجات على الإطلاق المتمثلة في

---

(1)S.Applebaum, Jews and Greek ……………….., P 8.

* أسست هذه اللجنة بعد سقوط الملكية، وقد أعطى أوليفيروOlviro معنيين للفظ الأول منهما وظيفي و يعني الذي يعمل من أجل الشعب، أما الثاني الإداري و يتعلق بالإدارة العامة، وقد شكلت هذه اللجنة للضرورة من أجل تحصيل وا ردات المنتجات الزراعية، لاسـ تخدامها في الكهنوت المقدس.

-يراجع حول هذا الموضوع:-

أندريه لاروند، تاريخ ليبيا...............، ص- ص 44-54.

** عثرعلى مثل هذه النقوش من قبل منقب ايطالي في مدينة كيرينى 1922 ، سجل هذا النقش الذي أرخ 340 ق.م واحد وأربعون مجتمعاً من المجتمعات الإغريقية، التي تم إرسال محصول القمح لها، بالإضافة إلى ما يحمله النقش من إشارة إلى أهمية ومكانة كيرينى في اقتصاد الإقليم، هناك إشارة أخرى سياسية، حيث حمل اسم شخصيتين سياسيتين، هما أولمبياس والدة ألإسكندر وكليوباترا شقيقتها وقد شاركتا في استقبال المحصول وتوزيعه بمواجهة المجـ اعة في بلاد اليونان التي استمرت حتى عام 325 ق.م.

يراجع عن هذا الموضوع:-

-A.Waisglass, An Historical ……………., P-P 82-91.

(2) رجب عبدالحميد الأثرم، محاضرات في ....، ص 177.

نبات السلفيوم الذي بدأ في الاختفاء منذ العصر الملكي المتأخر[1] ومما يعـزز هـذا القول عدم ذكر وردات السلفيوم في حسابات الديمورجوراي[2].

---

[1] للمزيد عن أسباب ندرة واختفاء هذا النبات يراجع:-
-صلاح عبدالونيس، نبات السلفيوم وعلاقته بنبات الكلخ، مجلة البحوث التاريخية، 12، 2، 1990، ص- ص 183-185.
-فرج الراشدي، دور نبات السلفيوم في ثراء المدن القورينائية، مجلة البحوث التاريخية، 12، 2، 1990، ص- ص 7-16.

[2] يراجع حول هذا الموضوع:-
-J.Bury, History of Greece, London, 1963, P 116.

الفصل الأول

المبحث الثاني:

إقليم كيرينايكي أثناء العصر الهيللينستي 322 ق.م – 96 ق.م

إقليم كيرينايكي أثناء العصر الهيللينستي 322 ق.م-96 ق.م.

بحثاً عن السلام الذي حرمت منه مدن إقليم كيرينايكي لمدة طويلة، لجأت إلى سياسة التحالف الودية من جديد، ويبدو ذلك واضحاً من خلال السفارة التي أرسلت من قبل كيرينى، لملاقاة الاسكندر 331 ق.م، محملة بالهدايا لتقديم الطاعة والولاء للاسكندر الأكبر[1]؛وفي هذا الموضوع يجب أن نتحدث عن تمتع الإقليم تحت سيطرة الاسكندرباستقلال واضح يعزز ذلك سك عملة ذهبية داخل الإقليم بين عامي330 ق.م – 325 ق.م[2]وقد سبق أن أشرنا إلى دليل آخر، ألا وهو تزويد مدينة كيريني لبلاد الإغريق بكميات من القمح، تؤكد هذه الحادثة الموثقة على وجود استقلال اقتصادي كبيرة لمدن الإقليم[3]؛ولقد تجسد في هذا العصر امتزاج حضاري تحقق من خلال إتساع إمبراطورية الإسكندر، استقراراً سياسياً ورخاءً تجارياً وتقدماً من الناحية الفكرية والعلمية[4]؛ولكن سرعان ما فقدت مدن الإقليم الاستقرار والأمن بعد وفاة الإسكندر 323 ق.م، وتجددت بذلك الاضطرابات والصراعات التي نتجت طبيعياً،عن الصراع المزامن، بين الطبقة الأرستقراطية وعامة الشعب[5].إن مثل هذه الأوضاع حقيقة تعتبر فرصة سانحة لتدخل بعض

(1) يراجع عن زيارة الإسكندر الأكبر لواحة سيوه ومقابلة سكان كيريني:-
- Diodorus. Siculus, XVII, 49.1-5

(2)A Larond, Cyrene ……… Hellenistique, P 29.

(3) حول هذا الموضوع انظر:- المبحث الأول العصر الإغريقي، ص14.

(4) يراجع حول فتوحات الإسكندر ومميزات عصره:-
- N. G. Hammond, A History…………, P-P598-651

(5) A. Larond, Cyrene ……… Hellenistique, P 29.

المخربين والباحثين عن السلطة، بالفعل ظهر في هذه الفترة المغـامر الإسـبرطي ثيبرونThibronفي محاولته فرض السيطرة على إقليم كيرينايكي؛فيمـا يبـدو أن فريقاً من الطبقة الأرستقراطية، قد استنجد بثبرون ضد العامة، وفريقٌ آخر استنجد بحاكم مصر آنذاك بطلميوس بن لاجوس،الذي كان يطمع في تكوين إمبراطوريـة على أنقاض إمبراطورية الإسكندرالمنهارة ومترامية الأطراف، وذلك بضـم إقلـيم كيرينايكي إلى حكمه في مصر[1]،حيث أرسل جيشاً بقوات برية وبحريـة، بقيـادة أوفيلاسOphellasوأبكيدس الأولنيتي 322 ق.م[2]،ويشير ديودوروس الصقلي في كتاباته إلى الدور الكبير الذي لعبته مدن الإقليم في هذه الصراعات بـين ثيبـرون وقادة بطلميوس الأول[3]، وتنصيب أوفيلاس حاكماً على الإقليم البطلمي[4].

حقيقة لم تقدم لنا المصادر الأدبية الكثيرمن المعلومات عن هذه الفترة، تخص تاريخ الإقليم،حيث لجأ دارسي ومهتمي هذه الفترة إلى القيام بدراسـات مستفيضـة لشواهدها وآثارها داخل مدن الإقليم نفسه،من أهم الخطوات الحضارية الأولى التي تخطاها البطالمة،هو إصدار بطلميوس الأول دستورδياجراماDiagrmmaلتنظـيم شؤون الإقليم ورغم احتوائه على بعض الملامح الديمقراطية، إلا أن كيرينـي قـد أحست بجوانب النقصان في الديمقراطية داخل الدستور، فثارت على هذا الوضـع، وربما اشتركت معها بقية مدن الإقليم الأخرى في ثورة جامحة 313 ق.م[5].

---

(1) صلاح زوبي، علاقة مصر بإقليم كيرينايكي في العصر البطلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس 2003 ، ص.65

(2) Diodorus, XVIII, 21, 7.22.4.

(3) Diodorus, XVIII,21.2.7.

(4) A. Laronde, Cyrene ……Hellenistique, P 64 .

(5) خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية .... ، ص 23.

السؤال هنا يطرح نفسه،هل حقق ملوك البطالمة الاستقلال الحقيقي لإقليم كيرينايكي؟ يبدوأن انشغال ملوك البطالمة بالصراعات والنزاعات الداخلية شكل الهاجس الأول لهم؛ومن الواضح أيضاً أن حكمهم لم يستمر طويلاً تحت الملوك الأقوياء، يستثنى من ذلك حكمهم في إقليم كيرينايكي وقبرص،حيث كانت أطول أجزاء الإمبراطورية استقراراً تحت حكم البطالمة[1]، وبالرغم من هذا ظهرت العديد من حركات التمرد والثورات ضد حكم البطالمة في الإقليم[2]، إلا أن ذلك لا يمنع الإقرار بسيادة البطالمة المميزة، حيث تمتع الإقليم وإن كان على فترات متباعدة باستقلال وحرية، مثلما تمتعت كيريني واسترجعت بعضاً من حريتها ومجدها الغابر عندما تولى ماجاس Majaesالحكم 283-250 ق.م[3].

فيما يبدو أن أطماع الحكام البطالمة، المخولين قانونياً على إقليم كيرينايكي للاستقلال بهذا الإقليم وفصله عن مملكتهم في مصر، كانت من أكثر قلاقل هذا العصر من قبل ملوك البطالمة؛ حيث نذكر في هذا الموضع محاولة أوفيلاس 312 ق.م للاستقلال بالإقليم[4] ومحاولة ماجاس 274 ق.م،ولكن باءت كلا المحاولتان بالفشل، وربما هذه هي معضلة تعدد حكام إقليم كيرينايكى وكثرتهم، حتى وصل

---

(1) إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج3، ط3، القاهرة، 1966، ص- ص 384-385.

(2) يراجع حول هذا الموضوع:-
-الطيب الحمادي،"القبائل الليبية ودورها في مقاومة الاستيطان اليوناني والبطلمي والروماني"، الثقافة العربية، 33،269، 2006، ص- ص 42-57.
-مصطفى كمال عبدا لعليم،"الوطنية الليبية والحكم الأجنبي في العصر اليوناني-الروماني"، ليبيا القديمة، 1988، ص- ص 169-179.
-عبدا لسلام شلوف،"قبيلة المارماريداي"، مجلة البحوث التاريخية، 2، 11، 1989، ص- ص 54-63.

(3) جون رايت، تاريخ ليبيا منذ ....، ص36.

(4) انتهز أوفيلاس انشغال بطليموس لاجوس بحروبه في سوريا وأعلن استقلاله بالإقليم وفصله عن الإمبراطورية البطلمية ولذلك تحالف مع أجاثوكاس طاغية سيراكوزة. يراجع عن ذلك:-
-رجب عبدالحميد الاترام، تاريخ برقة ......، ص- ص 47-56.
-إبراهيم نصحي،"كاليماخوس القوريني"،مجلة كلية الاداب،الجامعة الليبية،ع3،.1969، ص- ص 9-67.

عددهم إلى ثلاثة حكام في عهد بطليموس الرابع[1]؛ورغم محاولة بعـــض أطـــراف الأسر الحاكمة للاقتراب من بعضها البعض بالنسب والمصـــاهرة إلا أن العلاقـــات بين هذه الأسر تسودها الصراعات والأزمات السياسية؛من أبرز سمات هذا العصر قيام اتحاد وتحالف بين مدن الإقليم ما بـــين 250–246 ق.م[2]، وإصـــدار عملـــة خاصة بهذا الاتحاد[3]،وكذلك دستور سياسي خاص، وضع تشـــريعاته المشـــرعان أكديموس وديموفانيس[4]؛ولقد درج البطالمة ليس في إقليم كيرينايكي فحسب وانمـــا في باقي إمبراطورتهم بظاهرة منح مدن الإقليم، أسماء أفراد الأســـرة البطلميـــة[5] الحاكمة[6].

تدل هذه الأحداث بصفة عامة، على استقلال الإقليم عن حكم البطالمة، وإن لم يدم للإقليم هذا الاستقلال لفترة طويلة،حتى عاد إلى الحظيرة البطلمية مرة أخرى ومن الواضح أن ملوك البطالمة لم يألوا مجهوداتهم في سبيل الحافظ علـــي تبعيـــة الإقليم لهم والذي لم يكن هناك غناً عنه ،لأن التفريط في تبعية إقليم كيرينايكي يعني

---

(1) محمد الكوافي، الأحوال السياسية والاقتصادية في إقليم المدن الخمس من155 ق.م- 14م، 2005 ، ص21.

(2) خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية ....، ص 24.

(3) يراجع حول عملة الاتحاد:- - Robinson, Catalogue The Greek Coins of Cyrenaica, P-P XXXIV.

(4) يراجع حول دستور أكديموس وديموفانيس:-

- A. Laronde, Cyrene …….. Hellenistique, P 410.

-مصطفى كمال عبدا لعليم، دراسات في تاريخ ....، ص- ص 152- 154.

-إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج2، ....، ص- ص 370- 371.

(5) ربما تغير أسماء مدن الإقليم في العصر البطلمي، مرتبطاً بالناحية الدينية، خاصة بعد شيوع عبادة الملوك، التي عرفت منذ عصر الاسكندر الأكبر، فنرى أر سينوي أخت بطليموس الثاني التي سميت باسمها تاوخيرة، وبرنيكي ابنة ما جاس التي سميت باسمها يوسبيديس، حيث ارتبطت أسمائهن بالناحية الدينية، كما أشار كاليماخوس القوريني في أشعاره بينما نجد أسماء بعض المدن لها مدلول سياسى أكثر من انه دينى؛ ربما تكون على هيئة مباركةلانشاء هذه المدن أو تكريما للشخصيات الحاكمة كما نرى ميناء مدينة برقة التي أصبحت تعرف بتولمايس,يراجع حـــول عبـــادة ملـــوك البطالمة:-

-ابراهيم نصحي،تاريخ مصر في عصر البطالمة ،ج2،...............،ص-ص65-.127.

(6) يراجع حول هذا الموضوع:-

-إبراهيم نصحي، كاليماخوس القوريني.........، ص- ص9-67.

-استرا بون، الكتاب السابع، (ترجمة:- محمد المبروك الدويب)، ....، الفصل الثالث، الفقرة 200.

تهديداًحقيقاًلمصر[1]؛ولقد تميزت سياسة البطالمة بشكل عام، وفي إقليم كيرينـــايكي بشكل خاص،بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للمدن، إلا أنها وبالرغم من ذلك لـــم تستطيع الإفلات من سيطرت البطالمة على النشاط الاقتصادي لمدن الإقليم[2]؛والذي تعتبرالزراعة من أهم مقوماته؛حيث كانت هي العمود الفقري لدخل الإمبراطوريـــة البطلمية،اهتم البطالمة بزراعة الأراضي في الإقليم وذلك بإتباع الأساليب الزراعية المختلفة[3]؛ولعل من أهمها زراعة الأراضي التابعة للمعابد[4]،إلي جانـــب توزيـــع أراضي زراعية على الملاك على هيئة إقطاعيات؛ونستشـــف مـــن خـــلال قـــوائم الديموجوراي خاص بهذا العصر، إن المحاصيل لم تختلف اختلافا كبيراً عنها فـــي العصر الإغريقي، حيث أضافت إليها فقط محصولي الثوم والسلفيوم[5]،أمـــا عـــن التجارة فقد نشطت في هذا العصر شبكة من الطرق التجارية التـــي تـــربط إقلـــيم كيرينايكي ببقية أقاليم الإمبراطورية البطلمية الأخرى[6]قد أتت أيضاً العديـــد مـــن المصادر القديمة على ذكر العديد من المواني الصغيرة، التي حلت محل مواني بلاد اليونان في القرن الثالث ق.م[7].

---

(1) إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج1، ....، ص125.
(2) مصطفى كمال عبدا لعليم،" الوطنية والحكم الأجنبي ...."،ليبيا القديمة، ص 172.

(3) يراجع عن أساليب الزراعية أثناء العصر البطلمي:-
-تاريخ الحضارات العام، الشرق واليونان، بيروت،لبنان،1966،ص-ص112-116.
(4) S,Applebaum,Jaws and Greek ……….., P 48.

(5) محمد الكوافي، الأحوال السياسية والاقتصادية.................،رسالة ماجستير غير منشورة، ص 72.

(6) يراجع حول تجارة العصر البطلمي:-
ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة حياة اليوناني،(ترجمة:محمد بدران)،ج1، مج2، لبنان، 1998.

(7) تاريخ الحضارات العام، الشرق واليونان ،..............، ص 441.

وقد لعبت الضرائب[1]التي كانت تفرض على المواطنين خاصة على فئة المزارعين دوراً رئيسياً في دخل الاقتصاد أثناء العصر البطلمي.

بالرغم من هذه الأوضاع التي تعكس استقراراً والتغيرات إيجابية[2]أثنـــاء العصـــر البطلمي في إقليم كيرينايكي، إلا أنها لم تسدل الستار على النزاعات والصـــراعات الأسرية، بين الملوك البطالمة مما سنح الفرصة للتدخل في شؤون الإمبراطوريـــة من جهة روما أدت هذه التدخلات إلى استفحال الخلافات بين الأطراف. كما حدث بين بطليموس السادس وأخيه بطليموس الصغير163ق.م–162ق.م، انتهـــت هـــذه التدخلات بوصية بطليموس أبيون[3]والتي يهب فيها إقلـــيم كيرينـــايكي للرومـــان كعرفاناً واعترافاً لهم بجميل لاستتباب الأمن وأن كان نسبياً في هذا الإقليم عام 96 ق.م[4].

---

(1) يراجع حول موضوع الضرائب في العصر البطلمي:-
-عاصم أحمد حسين، دراسات في تاريخ وحضارة البطالمة، ط2، 1991، ص- ص 16-166. رجب عبد الحميد الاترم، تاريخ برقة السياسي لاقتصادي من القرن السابع ق. م وحتى بداية العصر الروماني، بنغازي، 1988، ص- ص 151-152.

(2) يراجع حول هذا الموضوع كل من:-
-C. Kraeling, Ptolemais, City Of Liban Pentapolis, University of Chigago, 1960, P6.

(3) وهـ و الابن غير شرعي لبطليموس الثامن من (يورجتس) ، ووصيته هذه تعتبر من أهم الوثائق الأدبية النقشية في الإقليم، درست من قبل الدارسين للنقوش، من أمثلتها دراسة (Olivierio) منشورة في مجلده التالي للاطلاع:-
-G,Olivero,La Stele Di Tolemeo Nneoteros Re Di Cirene,Document Antichi Dell Africa Itallana,vol:I, bergamo,1932, P-P 75-84.

وهناك أيضاً:-
-M, Rostovtzeff, The Social And Economic History Of The Hellenistic World, vol: II, oxford, 1953 – 1959, P-P 870- 876.

(4) C. Kraeling, Ptolemais, City of the Libyan Pantapolis……………., P 10.

الفصل الأول

المبحث الثالث:

إقليم كيريتايكي أثناء العصر الروماني96 ق.م-324م.

- الفترة من 96 ق.م – 31 ق.م.
- الفترة من 31 ق.م – 117 م.
- الفترة من 117م-324م.

إقليم كيريانيكي أثناء العصر الروماني ما بين 96 ق.م- 324.م

تشابهت الأوضاع في بداية هذا العصر،بالأوضاع في تلك الفترة التي تلت وفاة الاسكندر 323 ق.م، حيث عمت الإقليم الفوضى والاضطرابات* يبدو أن روما قد تفاجئت بوصية بطليموس أبيون على الممتلكات البطلمية. فلم تكن مهتمة بشكل جدي لتهدئة الأوضاع السائدة** ويشيركاري Cary أنه بالرغم من الإرث الثمين الذي أصبح بين أيدي الرومان،إلا أنهم لم يفرضوا سيطرتهم الحقيقة على الإقليم إلا بعد اثنين وعشرين عاماً أي في عام 74 ق.م[1] ويضاف كذلك أنه ربما بسبب الأوضاع المتردية التي كانت تعاني منها روما آنذاك، فقد عصفت بها صراعات داخلية وخارجية أثرت عليها من الناحيتين السياسية والاقتصادية، كصراعها مع مترادايس[2]وقراصنة البحر المتوسط[3]يمكن القول أن العصر الروماني في إقليم

* من أهم وأول الإشارات عن أحوال الإقليم بعد وصية بطليموس آبيون، هي أشارة بلوتارخس التي تتعلق بصراع إحدى النساء الليبيات تدعى أرتيافيلا من مدينة كيريني، والطاغية انيكراتس واستنجادها بالقائد الليبي أنابوس، وتحالفت معه لشن هجوم على المدينة،و نجحا فعلاً في ذلك،تؤرخ هذه الحادثة حول 92-89 ق.م أي في الوقت الذي لم يدخل فيه الأقليم تحت السيادة الرومانية.
يراجع حول هذه الحادثة.

-P. Romanl., La Cirenaica romana96 B.C.642 B.C ,verbena,1943, P-P 44-45

** بالرغم من تدخلات روما في سياسة الإقليم أثناء تولي ملوك البطالمة، إلا أنها كانت مكتفية بخضوع الملوك لها ولم تكن تخطط للسيطرة على الأقليم، خاصة وأنها مازالت مثقلة بجراح من جراء حروبها الأولى التوسعية.

[1] M. Cary., D.Litt,A History of roma Down to The Reign of Constantine, London, 1960,P349

[2] يراجع حول موضوع متردايس والرومان.

كيرينايكي ينقسم إلى العصرين: الجمهوري و الإمبراطوري بغض النظر على أن الحد الفاصل بينهما كانت معركة أكتيوم 31 ق.م، إلا أن معلوماتنا عن هذين العصرين قليلة جداًمقارنةً مع العصر الإغريقي ومتداخلة أيضاً؛ولذلك فقد ارتأينا تقسيم الأوضاع في الإقليم إلى ثلاث مراحل من تأريخ الإقليم(فيما يلي دراستها).

- الفترة ما بين 96 ق.م-31 ق.م.

اذاماانتقلنا إلى المرحلة الأولى من وجود الرومان في الإقليم ؛يواجهنا سؤال مهم وهوهل هدأت الأوضاع داخل الإقليم بمجرد فرض الرومان سيادتهم عليه؟ وما موقف روما من الاضطرابات الداخلية فيه؟

كما ذكرنا سابقاً إن فرض الرومان سيادتهم على الإقليم، جاءت متأخرة جداً، إلا أن ذلك لا يمنع نظر روما إلى الإقليم نظرة مستعمر للأرض ومستغلاً لها، فنرى الرومان اكتفوا بإرسال محاسبين ومراقبين ماليين quaestor من قبل مجلس الشيوخ الروماني، وذلك لغرض جمع الضرائب revnues من ملاك أراضي التاج*

- إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان133-94 ق.م، ج2، منشورات الجامعة الليبية، 1973، ص-ص -454-439

[3] عبدالكريم الميار، قورينائية برقة في العصر الروماني من عام 74 ق.م إلى 117 ق.م، ط1، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1973 ، ص-ص 30-31

* استمر استرجاع الأراضي الملكية إلى فترات طويلة من العصر الروماني، حيث استمرت في عهد الإمبراطور كلاديوس إلى عهد الإمبراطور فسيباسيان، فقد اضطرت روما في ذلك إلى استدعاء رجل قانون يدعى استربو، لوضع ما يعرف بأحجار الحدود milestone كما سيأتي دراستها لاحقا،يراجع- فضل على محمد ، طرغونية منذ العصر الأغريقي وحتى نهاية الدولة الفاطمية، مجلة البحوث التاريخية، مركز جهاد الليبين، 114 ، 2، 1992، ص 241---يراجع كذلك-
- عبد الرحمن بدوي ، تاريخ الفلسفة في ليبيا ....، ص 99-

واسترجاع أراضي الملكية(1)، خاصة الأراضي المنتجة لنبات السلفيوم(2). وربما كان موقف روما المحايد وإعطائها مدن الإقليم الحرية في إدارة شؤونها، هي من أبرز الأسباب لسوء الأوضاع وتأزمها، حيث أصبحت نهباً للصراعات والأزمات الداخلية ومن أهمها ظهور ما يسمى بحكم الطغاة مثل الطاغية أبولودورس الذي اشتهر في مدينة يوسبيريدس وتولى شؤونها الداخلية(3)ومع أول وجود روماني في الإقليم ليكينوس لوكوللوس * L.Licinius Lucullusعام 86 ق.م لتهدئة الأوضاع داخل الإقليم(1)؛لم يكن هذا الوجود هوالأول في الإقليم** اذا مثلت وجودهم المبكر القاعدة الأساسية للوجود الروماني الحقيقي؛وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل لوكوللس لتهدئة الأوضاع إلا أنه سرعان ما عمت الفوضى والاضطرابات بمجرد رحيل لوكوللس إلي مصر(2)وبذلك بدت الحاجة ضرورية

---

[1] M. Cary., A history of Rome ...., P 299

[2] S. Applebaum, Jews and Greeks ...., P 40.

[3] J. Loyd, "Berenice I, Excavation at sidi karebish Benghazi", L. A, vol. II, 1977, P-P 34-35

* هو أحد قادة صلا Sulla أوفد إلى الأقليم لطلب السفن للقائد صلا عام 87 ق.م، للأشتراك في حربه ضد متراداتس.يراجع حول هذا الموضوع:نصحي ،إبراهيم ،تاريخ الرومان 133-94 ق.م،ج2،منشورات الجامعة الليبية،1973،ص-ص439-454- يراجع أيضاً - الميار ،عبد الكريم ،قورينائية في العصر الروماني من عام 74ق.م-117م،منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع ،طرابلس ،1973،ص-ص 30-31-

(1)Reynolds .J, "Cyrenaica, pompey and cn-cornelius lentulus marcellinus", J.R.S, 52, 1962 P-P 97-103.

** أشارت رينولديس إلى استقرار مجموعة من التجار الرومان في العصر الجمهوري الأغريقي المتأخر، وهذه المجموعة قد استلمت الممتلكات التي ورثها الرومان من بطليموس أبيون ويعزز ذلك نقش قاموا فيه بتكريم مارسيليوس ممثل بومبي في الأقليم.يراجع حول هذا:- -Reynolds. J," inscriptions of Roman Cyrenaica", L.H,1968,p-p188-189.

[2] عبد الكريم فضيل الميار ، قورينائية (برقة) ....، ص- ص 28-29-

لوجود جهة حاكمة ورسمية داخل الإقليم، فأرسل مجلس الشيوخ القائد ليكينيـــوس لوكوللوس 74ق.م[3]؛ وقد شكل مجيئه بداية لفترة جديدة لطالما تطلعت إليها مـــدن الإقليم ليسودها الهدوء والاستقرار؛ولاسيما بعد القضاء على الخطر الـــذي اجتـــاح الإقليم قبل هذه الفترة بقليل وهو خطر القراصنة الذي أصبح يتهدد كافة مدن البحر المتوسط تم القضاء عليهم*** من قبل بومبيوسPompius 67 ق.م[4]وزالت كل هذه الأخطار، بعد انتهاء الحروب الأهلية التي اجتاحت روما وانضمام الإقليم إلى جانب القائد بومبي 67 ق.م أرادت روما أن تضم الإقليم إلى كريـــت كولايـــة رومانيـــة واحدة*؛خاصة بعد استتباب الأمن لمدن الإقليم وليس هناك أدل على هذه الاتحاد من قطع العملة التي تم العثور عليها التي ترجع إلى فترة ما بين 67–24 ق.م** وعلى الرغم مما يشير إليه Romanelliمن أن هذا الاتحاد لم يكن فعليا؛فقد بدت كل من

(3) محمد الكوافي ، الأحوال الاقتصادية والسياسية في الإقليم ....، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 43.

*** تم القضاء على القراصنة من قبل القائد بومبيوس، حيث منح الإمدادات اللازمة والسلطات الممنوحة من قبل روما، بدأ بزحف منظم، من جبل طارق وغزى أرمينيا وفرض حصارا على أورشليم، وتم له في هذه الحملة أيضا تنظيم الأقاليم الخاضعة لروما من ضمنها إقليم كيرينايكي.يراجع حول حملة بومبي:

- ر.هـ بارو ، الرومان، ترجمة: عبدا لرازق يسري، دار النهضة مصر، 1968، ص- ص 33-34.يراجع كذلك:

- Cary. M, A history ...., P 349.

(4) خالد محمد الهدار ،دراسة القبور الفردية..........،ص26.

* جاء ضم هاتين المنطقتين في ولاية رومانية واحدة، على اعتبار أنها كانت خاضعة لسلطة واحدة وهي سلطة البطالمة طيلة الفترة البطلمية وحتى وصية بطليموس أبيون 96 ق.م،يراجع حول هذا الموضوع:

- P. Romanelli, La Cirenaica romama ...., P 50.

** استنتج من خلال دراسة هذه القطع ،أنها تحمل صوراورموزامشتركة بين الأقليمين تجسدت في قصص اسطوراية من النادر أن يحتوى بعضها على أسم الحاكم،أوأي رموز للسلطة الحاكمة،يراجع حول هذه القطع:

- D Robinson. ,catalogye coins……,pl:ccll.

المنطقتين وكأنها منفصلة عن الأخرى[1]فرض هذا الوضع على الرومان ضـــرورة تحديد جهة حاكمة واحدة متمثلة في الحاكم، الذي وفيما يبدو أن اتحاد المنطقتين قد تجسد في شخصيته فقط، والذي أصبح يشغل منصب نائب قنصل [2].

حقيقة لا تسعفنا دراساتنا الأدبية والمادية بمعلومات وافية عن أســماء هــؤلاء الحكام وسنوات تواليهم**، فقد أتت بالشيء القليل لذكرهم، فهذه بعض قطع العملــة التي تم العثور عليها تشير إلى أسماء الحكام، ومن أشهر هذه الأســماء بوبليــوس لكينيوس،أولوس بوبيوس روفوس Aulus Pupius Rufus مــاركوس يوفينــوس لاتيرنس M.Juventius Laterensis [3]وفي سنة 43 ق.م اسند مجلس الشــيوخ حكم الإقليم إلى كاسيوس Cassiusوذلك بعد اغتيال قيصر في سنة 44 ق.ومــنح بروتوسBrutusحكم كريت،وبذلك صار انفصال المنطقتين أمراً فعلياً بعد تنصيب كل منهما على منطقة[1]؛وبعد أن سيطر أنطونيــوسAntoniusعلــى مجريــات الأحداث وفرض نفوذه على المنطقة بعد أن تسنى له القضـــاء[2]علــى كــل مــن كاسيوس وبروتوسCassius-Brutus في معركة فيليبي Philippi42ق.م[3]،نصب

---

[1] P. Romanel, ………romana cirenica la،-p51

[2] عبد الكريم الميار، قورينائية (برقة) في العصر الروماني ....، ص35-

** كما رأينا في التحالف الذي قام بين مدن الإقليم في العصر الإغريقي، درجت الأطراف المتحالفة على سك عملة خاصة، (انظر هامش2،ص27)، يقوم بسكها الحكام، نادراً ما حملت أسماءهم وسنوات تواليهم على الحكم، فيما يبدو أنها كانت متداولة محلياً بين السكان في كلا المنطقتين.

[3] P.Romanelli, La Cirenaica romama ………, P 58.

(1) J .Alan, Handbook in Cyrenaica …………, P 14

(2) يراجع حول هذا الموضوع:

- Rice Holmes .T, the architect of the roman empire, Oxford,1982,p-p43-45..

(3) يراجع حول هذه المعركة ونتائجها :

أنطونيوس ابنتها من كليوبترا السابعة، كليوبترا سيليني ملكةً على إقليم كيرينـــايكي سنة 36 ق.م[4].

لكن ما الأعمال التي قام بها الرومان في الإقليم، حتى استطاعوا بها تثبيــت حكمهم فيه؟

للإجابة على هذا السؤال، يجب أن نبدأ من عمليات التوطين الأول للمســتوطنين الرومان في الإقليم وإقامة مستعمرات خاصة بهم؛حيث بدأت هذه العملية منذ بدايــة فرض سيطرتهم على الإقليم[5]وتشير في ذلك رينولديس على أن عملية الاســتيطان الروماني،نجدها أكثروضوحاً فيما قام به كورنيليوس عندما نقــل مجموعــة مــن المستوطنين الرومان،من أهالي كيليكيا والليريا إلــى قطعــة أرض بــالقرب مــن بطلوليمايس[6]؛بمشاركة بعض السكان الأصليين،وبالرغم من ذلــك إلا أن سياســة الرومان لتثبت حكمهم في الإقليم لم تقتصر علي عمليات توطين الرومان لمدنه ؛بل تدخل الرومان في فض بعض النزاعات الداخلية مثل الذي نشب بين مدينتي كيريني وأبوللونيا،وكذلك ما درج الرومان على منحه للسكان الأصليين من الإغريق فــي الإقليم،وهو نهج منح حق المواطنة الرومانية لهم كنوع من التكريم والإهداء*التــي

- P. Romanlli , la cirainca romana…..,p-p63-64.

(4) رجب عبد الحميد الأثرم ، محاضرات في تاريخ ليبيا ....، ص 186-

(5) محمد الطاهر الجراري ، الأستيطان الروماني في ليبيا، 1911-1939 م،..........، ص 17-

(6) J. Reynolds, " Cyrenaica pompey ……….", J.R.S, P-P 97-103.

* ابتدعت روما هذا الأسلوب كمحاولة لفض النزاعات بين السكان الأصليين من الأغريق في لأقليم والرومان المستوطنين وتسوية للأوضاع المتواترة بينهما، حيث يتساوى كل منهما في الحقوق والواجبات يراجع حول هذا الموضوع:-

-عبد الكريم الميار ، قورينائية (برقة) في العصر الروماني ....، ص-ص 102-103-

استمرت تمنح بشكل واسع منذ عهد تيبريوسTiberius14ق. م-37م حتى عهد كلاوديوس41 م-54م وهناك أيضاً تدخلات الرومان المتواصل لتهدئة الأوضاع داخل الإقليم.ومن جراء قيام رومان بكل هذه الأعمال،ولا يستبعد أن يكون سعي السكان حثيثاً لنيل حق المواطنة الرومانية،وذلك من خلال قيامهم بأعمال توافق رغبة رومان كمشاركتهم في بعض الحروب والصراعات داخل روما نفسها**.

وهنا يلح علينا سؤال مهم ألا وهو موقف القبائل الليبية من الاستيطان الجديد؟ وما رد فعلها من أعمال روما داخل الإقليم؟ للإجابة على هذا السؤال يجب أن نحدد أولاً موقع سكن تلك القبائل، فقد كانت أغلبها تقطن في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى في الإقليم التي يستوطنها الرومان؛التي لم يظهر صراعها فيما بينها إلى الوجود إلا بعدما منحت حريتها ويشير لاروند Laronde إلى أن القبائل الليبية حتى هذا العصر لم تكن مستقرة في مكان ثابت، بل كانت متنقلة* ربطت بعضاً من هذه القبائل العلاقات الجيدة التي يسودها الهدوء والود مع الرومان، فيكفي أن أشرنا

** تجسدت الأعمال التي قام بها السكان لإرضاء رغبات روما في المشاركة أثناء الحرب الأهلية في روما 67 ق.م، كذلك ما أشارت إليه الكثير من النقوش اللاتينية في هذا العصر من تكريم السكان للقادة الرومان مثل تكريمهم لكونيلوس لقضائه خطر القراصنة في فترة من الفترات، وهناك أيضا منح القادة والأباطرة الألقاب خاصة، تعبيرا لهم عن الامتنان للأعمال التي قاموا بها في الإقليم، كتسمية المنقذ للإمبراطور هادريان وانطونيوس بيوس.....يراجع عن هذه النقوش:-

- J .Reynolds,"Cyrenaica pompey…..,J.R.S,P234

* لم تستقر القبائل الليبية في أثناء العصر الروماني، نظرا لاعتمادها في نظامها الاقتصادي على نظام متغير بين الرعي والزراعة، بحيث تتحرك حيث تتوفر مقومات كلا منهما.

يراجع حول هذا الموضوع:-

- A Larande., Greek Colonists ………………, P 6.

سابقاً إلى مشاركة مدن الإقليم في الحرب الأهلية؛التي كانت بين بومبي ويوليـــوس قيصر Julius Caeser،وذلك بتزويد جيوش بومبيوس بالعتاد والمؤن[1]؛ ومساعدة قادة بومبيوس كاتوواسكيبو Cato-Scipio حتى بعد وفاتـــه والســـماح لجيوشـــهما بالنزول في الإقليم والإقامة لفترة قصيرة[2]؛ولكن ذلك يعنـــي عـــدم تصـــادم بـــين الطرفين، وربما يؤكد هذا التعاون بين الرومان وسكان الإقليم، إلى فتـــرة اتســـمت فيها العلاقات بينهما بسلام نسبي، نظراً لاشتراك المصالح؛حيث اتحدت جهودهمـــا معاً مرتين،الأولى للقضاء على خطر القراصنة،والثانية أثناء مشاركتهم في الحروب الأهلية في روما.

الفترة من 31 ق.م – 117 م:

ما فتأت أن هدأت الأوضاع داخل مدن الإقليم**، حتى بدأ يطفو على الفور صراع جديد بين شخصيتين أثرتا في مجريات الأحداث أثناء العصـــر الرومـــاني، وبشكل خاص أثر صراعهما على إقليم كيرينايكي، ألا وهو الصراع الذي نشب بين أنطونيوس، الذي أصبح مالكاً لزمام الأمور في الإمبراطورية وأغسطس، الطـــامع في انتزاع أملاك روما حيث انتهى هذا الصراع بنصر أغسطس في معركة أكتيوم 31 ق.م[1]؛حقيقة إن السلام والاستقرار الذي نشدته مدن الإقليم ولم يتحقق لهـــا إلا

[1] A.larond. e"heistic and roman agricutture in cyrenaica",L.A,……..,P3.

[2] عبد الكريم الميار ،قورينائيةبرقة........................،ص39-

** الهدوء والاستقرار الذي تميزت بها أوضاع هذه الفترة، راجعا إلى صمت المراجع عن أحداثها ولكننا حقيقة لا نرجع هدوء داخل مدن الأقليم، ونستطيع أن نقر بأنه هدوء نسبيا، نظرا لعدم ذكر أحداث أو صراعات مهمة في هذه الفترة.يراجع :

- خالد محمد الهدار ،دراسة القبور الفردية...............،ص ص26-28-

[1] جون رايت ، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور ....، ص 37-

في عصر هذا الإمبراطور، وبانتصاره دخلت الجمهورية الرومانية إلى عصر جديد ألا وهو العصر الإمبراطوري؛مثَّل عصر هذا الإمبراطور مرحلة انتقالية مهمة، في تاريخ الإمبراطورية الرومانية، تحقق لها ذلك من خلال قيامه بأعمال ميزته عن غيره من الأباطرة، حيث وضع أسس ومبادئ عمل بها من توالى من بعده.

لكن السؤال هناما هي الأسس والمبادئ والأعمال التي وضعها أو قام بها أغسطس27ق.م–14م حتى اعتبر عصره مميزاً؟ وهل كانت تخص الجانب العسكري والدفاعي في الإقليم فقط ؟حقيقةً أن من أول الأعمال التي قام بها أغسطس إعادة توحيد إقليم كيرينايكي وجزيرة كريت **سنة 27 ق.م؛حيث خصص تعيين حكام واختيارالقناصل هذه الولاية الرومانية لمجلس الشيوخ الروماني[2]وأهم أعماله لمواجهة الخطرالذي يتهدد مدن الإقليم إلا وهوهجمات القبائل الليبية ومقاومة تمردها؛ قام الأمبراطورأغسطس بعدة إصلاحات للتصدي لها، مثل تسيير حملات تأديبية ضد القبائل المتمردة[3]، لما عرف عن حركة المقاومة الليبية في هذا العصر بأنها أكثر تنظيماً، هذا ما أكدته النقوش التي عثرعليها في الإقليم[4]من خلال ما عكسته هذه النقوش عن مدى التعاون الذي ربط بين القبائل سواءً أكانت في

** أشرنا إلى انفصال هذه الولاية،ص29

(2) محمد على الكوافي ، الأحوال السياسية في المدن الخمس ....،رسالة ماجستير غير منشورة، ص 54-

(3) يراجع حول هذا الموضوع:-

-عبدا لكريم الميار ، قورينائية وبرقة في العصر الروماني ....، ص- ص 48-49-

(4) مصطفى كامل عبدا لعليم ،" الوطنية الليبية والحكم الأجنبي ....".، ليبيا القديم، ص 173-

الشرق*أوفي الغرب أوفي الجنوب،النسامونيس والمارماريدي والجرامنت[1]على التوالي؛ومن أشهر حملات هذا العصر الحملة التي قام بها بوبليوس سولبليكوس كوبرينيوسP.Sulpicius Quirinius، بصفته حاكماً على ولاية الاتحاد كلفه الإمبراطور أغسطس بمهمة التصدي لهجوم القبائل وحقق عليها نصر سنة 15 ق.م[2]؛هناك الصلة الوثيقة بين هذه الحملة والحملة التي قادها كورنيليوس بالبوس Cornelius Ballpusعلى قبيلة الجرامنت في الجنوب نظراً للتعاون الذي نشأ بين القبيلتين لغزو مدينة كيريني؛وبالفعل تم القضاء نهائياً علي تمرد ومقاومة هذه القبيلة المارماريدي الذي في حملة ثالثة ضدها بقيادة كاهن أبوللو باوزانياس تؤرخ إلي سنة 2م فيما يعرف بحرب مارماريكا[3] وبذلك تم فرض النفوذ الروماني في الإقليم.

* استمرت أسماء هذه القبائل، كما ذكره هيردوتس يليه سكيلاكس، على الرغم من حدوث بعض التغيرات في أسمائها، حيث أضافت إليها بعض القبائل الأخرى في المصادر اللاحقة، فيما يبدو أنها اشتقاق من القبائل الكبرى في الإقليم.
يراجع حول القبائل الليبية وتحديد مواقعها:

-W.W.W.Ancient library,com, 2005,scylax, 107-110.

(1) لقد كان لهذه القبيلة الدور الكبير في مقاومة الأستيطان الأجنبي، حيث تعتبر من أضخم القبائل عددا في الأقليم، ما يعزز ذلك، عرفت حركة مقاومتها في الأقليم أثناء العصر الروماني، بحروب المارماريكا، نسبة إلى اسمها، ويرى البعض أن هذه اللفظة أطلقت على قبائل الأقليم مجتمعة في القرن الأول الميلادي، حيث تمكن الرومان من بعدها إخضاع الإقليم وإعادة الأستقرار والأمن إليه، ما يؤكد هذه التسمية النقوش التي تم العثور عليها في الأقليم.يراجع حول حرب مارماريكا:- S.E.G, 631,9.

(2) أحمد محمد أنديشة ،المدن الثلاث.............................،ص67-

(3) P. Romanelli,la cirenica romana………..,p77.

كخطوات للإمبراطور أغسطس للتصدى لهجــوم القبائــل مــن الأســلوب العسكري إلى أسلوب الدفاع والحماية الذي قام بها أغسطس عــن طريــق تــدعيم أسوار خارجية لمدن الإقليم وقام بالإضافة إلى ذلك بتشــييد سلســلة مــن القــلاع الدفاعية[1]،ولا غرابة فيما ذكر عن عصر هذا الإمبراطور،ذلك قد تجســدت فيــه أركان السلام الإمبراطوري، حيث لم تكن الأوضاع العسكرية والحروب هاجســه القوي، بل اتجه إلى الإصلاح في الأوضاع المدنية، حيث أصدر مجموعــة مــن القرارات تؤرخ 7-4 ق.م، والتي ضمن بها تحقيق المساواة بين السكان في الإقليم على اختلاف أجناسهم الإغريق والرومان واليهود*، ولقد حققت مدن الإقليم مسيرة الإزدهار التي قادها الإمبراطور أغسطس نحوها، وبانتهاء عصره وابتــداءً مــن عصر خلفائه الممتدة من عصر الإمبراطور تيبريــوس14م-37 م وحتــى نهايــة عصر الإمبراطور تراجان 98م-117وعلى الرغم إن ما تمدنا بها المصادر عــن هذه الفترة قليل جداً، إلا أننا نستطيع من خلالها أن نستشف ما اصطبغت به هــذه الفترة. فقد شكل الأستيلاء على أراضي السكان الهاجس الأول لخلفاء الإمبراطــور أغسطس،حيث فرضت هذه العملية استدعاء رجال محنكين بشؤون تقسيم ومســح الأراضي،ونتج عن هذه العملية إقامة أحجار منقوشة أطلق عليها أحجــار الحــدود

---

[1] عبد الكريم الميار ، قورينائية برقة في العصر الروماني ....، ص 49.

* أراد الأمبراطور أغسطس وضع نهاية للخلافات التي نشبت بين السكان خاصة فيما بين الأغريق واليهود والتي كانت شائعة في مدن الأقليم، وذلك بإصدار أوامر للأغريق لأحترام حقوق اليهود والأمتيازات التي منحت من قبله للجماعات اليهودية. استحسن يهود الأقليم ذلك من الأمبراطور.

boundary stones [2]، ومن أشهرحكام الإقليم في هذه الفترة، كايسيوس كوردوس Caesius Cordusوبيديوس بليسوسPeduis Blaesus*.

سؤالنا هنا ... ما الذي حذى بجماعات من اليهود للاستقرار في الإقليم؛ الـذين ذكرتهم واشتملت عليهم قرارات أغسطس؟وما تأثير هذه الجماعات على أوضـاع الإقليم؟ مرت بمدن الإقليم الكثير من الأحداث التي عرقلـت مسـيرتها، السياسـية والاقتصادية وأهم هذه الأخطار التي أثرت عليها بشكل خطير،مـايعرف بحركـة الشغب اليهودي،إذ يذكررومانيلليRomanelli وجود أعداد كبيـرة مـن اليهـود استقرت في أجزاء من الإقليم[1]،تشمل مجموعة من التجار الـذين تحكمـوا فـي الإقليم[2]؛ويرجع وجودهم أو بالأحرى تعزيز وجودهم إلى العصر البطلمي، حيـث منح هؤلاء ميزات لم تمنح لغيرهم من سكان الإقليم*حقيقة أن تأثير هذه الجماعات اليهودية أنتج الحروب والدسائس طويلة الأمد ،امتدت من العصر البطلمـي إلـى العصر الروماني ؛ويمكن إرجاع ظهور بوادر ما يعرف بالشغب اليهود أو تمـرد

---

(2) R. Goodchild,the ,"stones roman roads of Libya and their milestones",L.H , 1968,p169

* أشتهر أغلب هؤلاء الحكام بفساد والرشوة ولقد كان البرو قنصل الأول كايسيوس كوردس حاكم كيرينايكي لسنة 59 م. تقدم أهل الأقليم بشكوى ضده إلى مجلس الشيوخ الروماني لأتهامه بالرشوة من قبلهم وتم طرده عن الأقليم.يراجع حول هذا الموضوع:

- P. Romanelli, La Cirenica ……………., P 87.

(1) P Romanlli,la ciranica romana……,p88.

(2) الطيب الحمادي ،اليهود ودورهم في دعم الأستيطان ....، ص 65-

* يشير إلى أن بداية تسرب هذه الجماعات اليهودية. بدأت منذ العصر البطلمي حيث تمكن بطليموس الأول احتلال فلسطين 320-301 ق.م. وحصوله على عدد من الأسرى، وربما تعزز وجودهم أيضا عند غزو بومبي (أورشليم) عاصمة اليهود وحصوله عليها318-319ق.م. وقد دأبت هذه الجماعات على مناصرة العنصر القوي سواء في العصر (البطلمي / الروماني) لتعزز وجوده في الأقليم.

اليهود،وتأزم العلاقات بين سكان الإقليم ؛خاصة بين الإغريق واليهود فمنذ فشل ثورة اليهود66 م وتدمير معبدهم في أورشليم 70 م**؛حيث كان لهذه المرحلة من حياة اليهود أصداء قويةعلى أوضاعهم في الإقليم، لماسببه تمرد هذه الجماعات في فترات لاحقة أثناء العصر الروماني من تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية للإقليم ومن أعنف حركات التمرد التي قاموا بها، ما يعرف بالشغب اليهودي 115-116 م.ويشيرجودتشيلد إلى أن تأثير هذا التمرد قد امتد على نطاق واسع وشملت مصر وقبرص وسوريا وأقاليم عدة على شواطئ البحر المتوسط الشرقية*.

ـالفترة ما بين 117 م – 324 م.

باستلام الإمبراطور هادريان شؤون الإمبراطورية 117م-138م، وقفت نقوش الإقليم شاهداً على إصلاحاته الشاملة بإصلاح ما تعرض للخراب من مباني المدن أثناء حركة تمرد اليهود(1)؛ كمعبد زيوس وحمامات تراجان في مدينة كيريني**وقد أولى عملية اعمار الإقليم اهتماماً كبيراً***، كما أنشأ مدينة

** يراجع حول هذا الموضوع.

ـ الطيب الحمادي ، اليهود ودورهم.........، ص 111-

* أكدت النقوش التي تم العثور عليها في الإقليم، سيتم دراسة هذه الأدلة خلال الفصول القادمة،على الإصلاحات التي قام بها الأباطرة الرومان نتيجة للخراب الذي خلفه التمرد اليهودي الأول، أما ما يطلق عليه ثورة اليهود والتي هي أعنف من الأولى، فقد استدل عليها من خلال دراسة معمار الإقليم وإعادة الأعمار التي تعرضت لها مباني الأقليم،سيأتي دراسة هذه النقوش بتصنيفات مختلفة في الفصول القادمة.

(1) S. walker, "Hadrian and the renewal of Cyrene", L.S, 33, 2002, P 45.

** حول نقوش إعادة البناء التي تمت في عصر الأمبراطور هادريان سيتم دراسة مجموعة نقوش هادريان باللغة اللأتينية ضمن نقوش النصب التذكارية،يراجع.

-S. E. G, 1X, 9.

جديدة في الإقليم وأطلق عليها اسم هادريانوبوليس Hadiranoplis [2]، وعبـــرت أعمال هذا الإمبراطور عن إحياء التقاليد الهلينية. فقد اعتبر الرومان أنفسهم ورثـــة الحضارة والثقافة الإغريقية[3]، وتجلى ذلك بوضوح في استمرار اللغة الإغريقيـــة التى احتلت المرتبة الأولى في تدوين النقوش حتى نهاية القرن الثالث الميلادي****.

حقيقة أن مدن الإقليم قد شهدت أرقى فترات ازدهارها أثناء عصر الإمبراطور سبتيموس سيفروس 193م–211م[1]وبنهاية هذا العصر أصـــبح الإقلـــيم عرضـــة لهجمات القبائل الليبية المتمردة،كما عانت من الانهيـــار الاقتصـــادي *وأدت هـــذه الأحوال إلى تدهور الأوضاع السائدة داخل الإقليم،مما دفع الإمبراطور كلاوديوس

*** شرف الأمبراطور هادريان بأنه المؤسس الحقيقي لمدينة كيريني، فبالأضافة إلى إعادة بناء الأقليم التي قام بها، أصدر قرارا يجلب أعداد من المستوطنين الأغريق من أصل دوري غالبا، لتوطينهم في الأقليم كمحاولة لأعادة أعمار الأقليم. يراجع:-

- S. walker, " Hadrian and …….".,L.S , P 50.

[2] رجب عبد الحميد الأثرم ,محاضرات في تاريخ ليبيا القديم ....، ص191 .

[3] عبد اللطيف البرغوثي ,التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، بيروت، ط1، 1971، ص-ص

**** عثر في إقليم كيرينايكي على مجموعة من نقوش مزدوجة اللغة (إغريقية / لاتينية) خاصة نقوش إعلانات الرسمية، حيث استهلت بلغة الأغريق ثم يكتب نفس المضمون بلغة اللاتينية. يراجع حول هذا الموضوع:-

- J.Reynolds, inscriptions of roman …….., L.H, P-P 188-189.

[1] رجب عبد الحميد الأثرم ،محاضرات في تاريخ ليبيا القديم ....، ص-ص 191-192

* وردت في نقوش هذه الفترة مجموعة من أسماء شخصيات ذات طابع (يوناني روماني) أي من المحتمل أن تكون يونانية مصبوغة بأسماء رومانية) أو العكس من ذلك.يراجع حول هذا الموضوع:-

-S. E. G, 1X, 128.

الثاني 268م–270م إلي إرسال حملة تأديبية لقبائل الإقليم**، زاد الأمور سوءا تعرض مدن الإقليم للزلزال المدمر الذي تعرضت له 262م[2]، حيث تلقت مدن الإقليم المساعدات من الإمبراطورية الرومانية، ونتيجة لذلك سميت في عصر هذا الإمبراطور مدينة كيريني كلوديابولس (Claudiopolis)*** ولكن سرعان ما اختفت هذه التسمية ولم تدون ثانية في نقوش الإقليم[3]؛وبتنظيمات الإمبراطور دقلديانوس 284م–305م، وتقسيم الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وتجزئة الإقليم إلى مقاطعتين****وتعرضه لزلزال آخر 365م، فقدت مدن الإقليم الكثير من معالمها ورونقها، ليس أدل على ذلك من الأضرار التي تعرضت له مباني المدن مثل معبد زيوس وحمامات تراجان في مدينة كيريني [1](كما أشارت إلى ذلك المصادر الأدبية)*وأزدادت الأوضاع سوء في الإقليم، قد كان أخطر هذه المشكلات هو انتشار المسيحية والصراعات الدينيةولم تستقر الأوضاع داخل الإقليم إلا باتخاذ

** الحملة التي أرسلها كلاديوس الثاني بقيادة والي مصر (تيناجينوس بروبوس) لكسر شوكة قبيلة (المارماريداي).

(2) S. walker," Hadiram and ……..", L.S, P-P167-169.

*** يراجع حول هذا النقش:- S.E.G,IX,9.-

(3) J. Louyd, the Cities of …………………, Arch.Cir, P51.

**** يراجع عن تقسيم الأقليم إلى ولايتين:-

- A. joes,the cities of the eastern roman provinces………,p361.

(1) S. Stucchi, Architecture Cirenaica ………., Chap 7.

* من أهم المصادر الأدبية في هذه الفترة، ما كتبه أسقف بطوليمايس سينوسيوس القوريني (370-413 م)، عن أوضاع هذه الفترة من خراب ودمار نتج عن تصارع الأديان، الفوضى الأدارية التي عمت الأقليم، بالأضافة إلى هجمات القبائل على مدن الأقليم.
يراجع حول هذا الموضوع:-

- J. C Pando .., the Life and times of Synesius of Cyrene, London, 1940.

المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية 381م[2]؛وبانتقال عاصمة الإقليم إلى مدينة بطوليمايس** وبتأسيس قسطنطينية ووضع قسطنطين تنظيماته الخاصة؛ مما نتج عنه فصل الإقليم عن كريت.

هنا يطرح السؤال التالي .. ما الواردات الاقتصادية التي اعتمدت عليها روما داخل الإقليم؟ وهل اتبعت روما أساليب جديدة لاستغلال ارثهم البطلمي؟

كان من أهم مقومات الحياة الاقتصادية في إقليم كيرينايكى أثناء العصر الروماني الزراعة،حيث استمرت أراضيه تنتج نفس محاصيل العصر الأغريقي والتي استمر إنتاجها منذ العصر الاغريقى مثل الشعير والفول والقمح[3] اشتهرت حرفة الرعي وقد شجع على ذلك طبيعة أرض الإقليم ومقوماته الطبيعية***؛أما بالنسبة لنبات السلفيوم الذي كان من أهم المحاصيل الزراعية للإقليم،فقد تضاءل إنتاجه تحديداً خلال فترة حكم نيرون حيث أصبح نادرالوجود[1]ووردت إشارة إلى

---

[2] عبد الرحمن بدوي ،تاريخ الفلسفة في ليبيا ....، ص- ص 100-101-

** تحدثنا المصادر القديمة مثل (سينوسينوس) عن أحوال (كيريني) في هذه الفترة (370-413 م)، بأنها تحولت إلى مدينة مهجورة وأطلال قديمة، كما ذكر أن مدينة بطوليمايس تحولت إلى عاصمة سياسية ودينية للإقليم.يراجع :-

- فؤاد سالم أبو النجا ،العمارة والنحت............،رسالة ماجستير غير منشورة،ص16

[3] S.E.G,IX,2.

*** يراجع حول هذا الموضوع:-

- أندريه لاروند ، التنمية الزراعية في ليبيا في عهد الرومان وتأثيرها على الأقتصاد الليبي-الروماني قبل الفتح الإسلامي، تاريخ إفريقيا العام ،دراسات اليونسكو، لبنان، 1988،

ص- ص 13-18-

[1] رجب الأثرم ، " نبات السلفيوم في إقليم برقة"، تاريخ إفريقيا العام ،اليونسكو لبنان، 1988،

ص-ص 25-29-

أنه أرسل ساقامنه على شكل هدية إلى روما*كإشـــارة إلـــى نـــدرة وجـــوده فـــي الإقليم؛بالإضافة إلى مهنةً الزراعة والرعي،هناك صناعة النبيـــذ وكـــذلك انتشـــار معاصرزيت الزيتون دليل علي معرفة هذه الحرفة أنذاك.****

أما بالنسبة إلى إجابة الشق الثاني من السؤال، فيبدو أن الرومان عندما تيقنـــوا إلي أهمية الإقليم من الناحية الاقتصادية،مماشجع ذلك مجموعة من التجاروأصحاب السلطة التي مثلت القاعدة الأساسية للوجود الروماني على الاستغلال الأمثل للإقليم ومقوماته،وبتوطين المستوطنين الجدد وممارستهم للمهن المختلفة، مثـــل الزراعـــة والعمل على تطوير أساليبها من خلال الاهتمـــام بنظـــام ري المحاصـــيل ببنـــاء الصهاريج والقنوات المائية(2)؛بالإضافة إلي ماأكدتها اللقي الفخارية حيـــث أثبتـــت النشاط والتبادل التجاري(3)بين إقليم كيرينايكي وأقاليم العالم القديم**.

* في هذا العصر ورغم ظهور أماكن أخرى مصدرة السلفيوم كما في بلاد فارس وسوريه، إلا أن سلفيوم إقليم كيرينايكي ظل محتفظا بشهرته الواسعة، فقد تساوى بالفضة والذهب واحتفظ به جانبا إلى جانب مع المعادن الثمينة في الخزانات الرومانية في روما.

**** اشتهرت كيرينايكي بانتشار أشجار الزيتون وزراعتها منذ العصر الأغريقي وحتى العصر الروماني، حيث أصبح لزيتونها شهرة واسعة وجودة كبيرة، ولا سيما استخدامات زيت الزيتون في نواحي الحياة الكثيرة، فقد اقترن بطقوس دينية ورياضية، مما يدل على انتشار صناعته كثرة المعاصر في مدن الأقليم.

[2]S. Applepaum, ,jaws and greek………,p67.

[3] محمد على الكوافي ، الأحوال السياسية في إقليم المدن الخمس ....،رسالة ماجستير غير منشورة، ص 37

** يراجع حول هذا الموضوع:-

- عبد الكريم الميار،قورينائية برقة في العصر الروماني ....، ص 91-

بالرغم مما حققه الرومان من استقلال في أوضاع الإقليم، بالأخص في النواحي السياسية والاقتصادية،إلا إن ذلك لم يمنع وجود قلاقل للرومان وهذا ماأكدته الكثير من النقوش التي تم الكشف عنها في الإقليم؛ومن أهمها تلك التي تثبت وجود مجموعات كبيرة من اليهود الذين استوطنوا جزءا من الإقليم*، كانت لها دوراً كبيراً في خلق أوضاع متردية أثناء فترات لاحقة من العصر الروماني(1)؛كما عانت مدن الإقليم تدهوراً اقتصادياً؛الذي برزت معالمه تحديداًخلال القرن الثالث الميلادي، نظرا لعدة عوامل التي كان من أهمها تضخم الضرائب المفروضة على السكان والتكاليف الباهظة للحملات العسكرية التي ازدادت أعدادها دفاعاً عن أمن مدن الإقليم.

* يراجع إلى الهامش الأول،ص36-

(1) الطيب الحمادي، اليهود ودورهم................................،ص ص107-123-

الخلاصة.

من خلال ما تقدم، يبدو لنا إقليم كيرينايكى قد جذب بمقوماته وإمكانياته أنظـــار المستوطنين،فلا نجد أي فترة زمنية مر بها الاوقد حاول المســـتوطن أو اســـتطاع استيطانه وفرض سيطرته على إمكاناتيه . فنلخص من ذلك:

حيث نجد الوجود الإغريقي الـــذي قـــد امتـــد(631ق.م –323 ق.م)، مجـــئ الإغريق وتولي ملوك الإغريق واستمرار تأسيس المستعمرات على أرضه ، وساد العلاقات السلام والود بين المستوطنين والسكان الأصليين،ثم انتقلت إلى مرحلة من العلاقات يشوبها التوتر والاضطرابات مما أدي إلى إنشاء مدن جديدة في الإقلـــيم، يلي ذلك تأزم علاقات الإغريق والفرس.

يلي ذلك زمنيا دخول مدن الإقليم في فترة جديدة، بعد ظهور الاسكندر الأكبـــر واحتماء مدنه بشخصيته،مانجم عن ذلك مهادنة وصلح بين الأطـــراف ،ولـــم تـــدم الأوضاع في هدوء بعد وفاته المبكرة وكشـــفت عـــن أوضـــاع مترديـــة للإقلـــيم وصراعات، أدت إلى تدخل أطراف خارجية فـــي الصـــراع، واســـتنجد الســـكان بالبطالمة في مصرالذين فرضوا سيطرتهم على الإقليم، تزامنت هذه الأوضاع مـــع تقسيم إمبراطورية الاسكندر بين خلفائه،وقد كان الإقليم مـــن نصـــيب بطليمـــوس لاجوس خلفه ملوك البطالمة الضعفاء (إن صح التعبير بذلك أو بالأخرى المعترفين

بالتبعية لروما القوة العظمي آنذاك) ،وانتهي حكم البطالمة في الإقليم بوصية بطليموس آبيون 96 ق.م.

ورثت روما الإقليم بموجب وصية بطليموس(وتعد هذه هي الفترة محل دراستنا) ؛أرسلت روما أول وجوداً رسمي للرومان سنة 74 ق.م،ولتولي إدارة الولاية الرومانية الجديدة المالية والإدارية؛مما أعطي صلاحيات لهم للتدخل في الشؤون الداخلية للمدن؛كفض النزاعات والصراعات وإرساء السلام والأمن،تمثل في لينولوكس مارللينوس الذي نجح في مهمته بإرساء الأمن والسلام في الإقليم، خاصة بعد القضاء على خطرالقراصنة،(كما شهدت على ذلك نقوش الإقليم، والتي سنقوم بدراستها في الفصول القادمة).

وعندما أصبحت كيرينايكي ولاية رومانية واحدة 74ق .م؛وتابعة لروما نفسها ومتأثرة بحروبها وصراعاتها ،كصراع بومبي ويوليوس قيصر ؛لا بل شاركت كيرينايكي بأفراد من سكانها الأصليين في حروب روما الأهلية.وبالرغم من أن اتحاد كيرينايكي وكريت كان مؤقتاً إلا أنه يعد من أهم إحداث هذه الفترة على الإطلاق؛وعانت مدن الإقليم في هذه الفترة من قلاقل هجوم القبائل الليبية المتمردة غلي حكم الرومان،ويتبعه صراع أنطونيوس وأغسطس والحد التاريخي الفاصل معركة أكتيوم 31ق.م؛وبفوز أغسطس بداية عصره جديد،واجه فيه اهتمامه إلي وضع أسس لنضم إدارية وصحيحة تفضي نهاية إلي إقرار السلام وضمان الأمن الخارجي والداخلي؛ووضع أسس أخري تضمن عودة الازدهار الاقتصادي للإقليم ؛ارسي أغسطس هذه الأسس في مجموعة قوانين سار عليها من بعده للسنوات

التالية؛إما فيما يتعلق بأحوال الثقافية؛فقد أعطي جانباً من اهتمامــه إلــى الأحــوال الثقافية للرومان وسكان الإقليم ، حيث وفي هذه الفتــرة انتشــر اســتخدام اللغــة اللاتينية،التي يبدو اختلاف استخدامات نقوشها ومميزاتها أثناء العصر الروماني في إقليم كيرينايكي (يعتبر هذا السؤال من أهم الأسئلة التي طرحت للمناقشــة علــى الإطلاق، والتي تعكس جانبا مهما لهذه الدراسة ، التي سنحاول بقدر الإمكــان أن نجيب عليها من خلال الفصول القادمة ؟

الفصل الثاني

دراسة النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي.

المبحث الأول:-

-تمهيد.

-بداية دراسة النقوش اللاتينية في الإقليم.

المبحث الثاني:-

-الدراسة التحليلية للنقوش اللاتينية العامة في الإقليم.

- نقوش أحجار الأميال.
- نقوش أحجار حدود الأراضي.

الفصل الثاني

دراسة النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي.

المبحث الأول:

- تمهيد.

- بداية دراسة النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي.

تمهيد:

تعد النقوش اللاتينية من أهم وأبرز الوثـائق الأثريـة والتاريخيـة بـالرغم مما ذكره الباحث في النقوش اللاتينية جي سانديس(J.Sandys)[1]من أن علم دراسـة النقوش القديمـة بصـفة عامـة حـديث النشـأة؛ حيـث ظهـر هـذا المصـطلح لأول مرة كعلم منفرد بمصطلحاته و أسسه في دراسة النقوش[2]، وأصبح علماً يهـتم بتصـنيفها وتفسـيرها المرسـوم ب [epigraphy][3] ، اشـتقاقاً مـن الكلمـة

---

(1) J.Sandys,Latin Epigraphy: an Iintroduction to the LatinIinscriptions of The Roman World,. ,Chicago,1927, P3

(2) حدد الباحث (J.Sandys) ، ظهور هذا العلم بأسسه ومفاهيمه المتبعة في الدراسة حتى الآن باليوم والشهر والسنة ، حيث حدد ذكر ظهوره ، يوم 18 يوليو /1863م ، في بريطانيا ، لانعلم تحديداً السبب لهذه الدقة في التاريخ ، لأن هذا التحديد لم نجده في أي مرجع آخر.يراجع :

-J.Sandys,Latin Epigraphy an Introduction……….,p1.

(3) (epigraphy) تعني علم الكتابات القديمة ، بمعنى آخر ، هو علم يهتم بكل بقايا الكتابة على المواد الصلبة باختلاف المواد التي كتبت عليها سواء (الحجارة/ المعدن)؛وظهر حديثا مصطلح (palaeography) تعنى الكتابة القديمة عموما.

اليونانيـــة [επι-γραφη][*] ، واعتبرســـانديسSandys أنهـــا تمثـــل جـــزءاً من الأدب الكلاسيكي القديم[4]، حيث مثلت نواحي الحيـــاة المختلفـــة للشـــعوب التـــي تداولت الكتابة والنقش،على اختلاف ماهية هذه الكتابات[5].

أمـــا الإهتمـــام ، بهـــذا النـــوع مـــن الوثـــائق فـــي إقلـــيم كيرينـــايكي فقد كانت البداية جيدة مع عمليات البحث والتوثيـــق ، التـــي كانـــت متزامنـــة مـــع استكشافات الرحالة وهواة الآثار المبكرين على اختلاف جنسياتهم ،بداية بأول الغربيين القنصل الفرنسي في طرابلس كلودلومير[Could le Mire][1]الذي زار الإقليم ما بين ســـنتي 1705-1706م ، يلـــي ذلـــك الرحالـــة الانجليـــزي جـــيمس بـــروس (James Bruce) ، الذي زار الإقليم وناسخاً لبعض من النقوش ، ونشر عمله ســـنة 1790[2]، بالإضافة إلى مجموعة أخري من النقوش اللاتينية التي نســـخت مـــن قبـــل الطبيـــب الإيطـــالي باولوديلاشـــيللا (Paolo Della Cella) ، المرافـــق لحملـــة

---

[*] أصل الكلمة (επι–ψραφω) كلمة إغريقية تتكون من مقطعين ؛γραφω بمعنى يكتب أو ينقش؛وكلمةεπι بمعنى على ؛ويتم تعريبها إلى يكتب أو ينقش على ....كذا ؛يراجع إلى:-

-W.Donaldson,a First Greek Course,Cambridge,1970,p-p108-109.

[4]J.Sandys,Latin Epigraphy----------------p4.

-يراجع حول هذا الموضوع أيضاً:-

-L.Kieppe,Understading Roman Inscriptions,london,2001,p17.

[5] L.Kieppe,Understanding Roman ------------------p30.

[1]ذكر أندريه لاروند[Andre Laronde] ، إن الكتابات الأصلية الموثقة من قبل هذا الرحالة؛موجودة ضمن محفوظات البحرية الفرنسية؛حيث نشرت كتاباته ضمن كتابات الرحالة(بول لوكس) الذي زار الإقليم مابين1910- 1912؛يراجع:-

-Pacul, Lucas,Vvoyage Fait Par Ordre Du Roi Dans La Grece,l'asie Mineure et l'afrique,paris,1712.

-يراجع أيضا حول هذا الموضوع:

-أندريه لاروند ،في تاريخ ليبيا القديم(برقة في الهيلينستى من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس)،ت:محمد وافي ،منشورات جامعة قاريونس ،2002,ص 310.

[2]Jemas Bruce ,Travals to Discover the Source the Nile, London,1790.

أحمد باشا[3]، الذي زار الإقليم مابين سنتي 1816–1818م[4]وجاءت كذلك مجموعة النقوش اللاتينية المنشورة ضمن كتابات الرحالة الألماني جون ريموند باشو (Jean Raimond Pacho)[5] الذي زار الإقليم1817م وكانت مجموعته متممة للنقوش السابقة، ونشر كتابات حول الإقليم سنة 1879 .[6]

وبالرغم من قدم هذه الكتابات زمنياً ؛ إلا أن مساهمتهم جاءت في إطار دراسة توثيقية للنقوش ، بالإضافة إلى إعطاء بعض التفسيرات والملاحظات البسيطة حولها ، إلا أن الصفة العلمية الحقة تمنح للدراسة الشاملة التي قدمها الدارس الإيطالي جاسبيرو آوليفيريو (Gaspero oliverio) 1932-1938[1].

زادت اكتشافات النقوش لاحقاً وعندما استهدف الدارسون المدن داخل الإقليم ، التي كان من أشهرهم جويس رينولدز (Joyce Reynolds) ، والأستاذ(ريتشادرجودتشليد) (Richard Goodchild)*، حيث نشرت أغلب أعمالهم على هيأة ملاحق لأعمال الحفريات التي أجريت في مدن الإقليم .

---

(3) Captain Murdoch, History of the Receut Discoveries at Cyrene Made During an Expedition to The Cyrenica in 1860-61,London, 1864,p8

(4)Paolo della Cella ,Viaggio da Tripoli di Barbaria dlle Frontiere Occidentalli della Egitto:nel 1817, Gnnoa,1819.

(5) يراجع عن حياة الرحالة جان ريموند باشو ونشاطه الكشفي داخل الإقليم:-

- أيتلو.مورى، ملخص الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى الاحتلال الإيطالي (لمحة تاريخية وعرض للمراجع) :ت خليفة التليسي ، طرابلس ،ط 1971 ، ص-ص 31-35

(6) Jean Raimond Pacho,Relation du'n Voyage dans La Marmarique,la Cyrenaique, La Cyrenaique et Les Oasis d'.Audjelah et De Maradeh, Marseille, 1879.

(1) كاتب متخصص في دراسة النقوش القديمة ، انضم تحت أدارة غيسلانزى (Ghislanzoni) مابين سنتي (1914-1983) ، اهتم بدراسة نقوش الإقليم(الإغريقية /اللاتينية) ، وإصدار كتاباً من قبل المعهد الإيطالي ، يقع في خمسة مجلدات مختلفة ، يحمل هذا الكتاب تصنيفاً للنقوش ، شمل جميع مدن الإقليم وضواحيها ، ضم كلٌ منها(المجلدات) عنواناً فرعياً بالإضافة إلى العنوان الرئيس الموسوم بـ:-

-G,Oliverio, Documenti Antichi Dell 'Africa Italiana, (1932-38).

*يراجع حول مشاركتهما :-

-Joyce Reyonlds,"Inscriptions of Roman in Cyrenaica".L.H,19 ,p181

بداية دراسة النقوش اللاتينية في أقليم كيرينايكي.

لفتـــت مـــذاكرات القنصـــل الفرنســـي كلولـــومير (Could le maire) التي كتبها حول الإقلـيم آنـذاك ، أنظـار العـالم الغربـي أثنـاء القـرن الثـامن عشر الميلادي إلى الأهمية الأثريـة للإقلـيم [1]، ودافعـت الدراسـة التـي نشـرها ضمن كتاب الرحالة الفرنسي (بول لوكس–Paul Lucas)[2]جهود الغـربيين إلـى الاستكشاف والتوثيق الأثري ، وقد قدم لنا بعض الكتاب والرحالة المحدثين ، تسلسلاً تاريخياً (لهذه الرحلات الاستكشافية الأثرية داخل الإقليم ، كما يرد ذلك عند مـاردوخ

---

[1] P.Lucas,Voyage fait par Ordre du roi Dans la Grece,l'asie Mineure et l'afrique,paris,1712.

[2] تم الإشارة إلى مكان وجود هذه الكتابات سابقا؛ص. 56

muridchالذي أثنى على جهود القنصل الفرنسي الاستكشافية[3]، وأصبغ عليه صفات المستكشف الجاد للإقليم وأوضح أن الرحلات المبكرة للإقليم ؛حظيت فيها مدينة كيريني (Cyrene) شحات، باهتمام أكبر من مدن الإقليم الأخرى[4]حقيقة أن مانراه خلال هذا القرن الثامن عشر وحتى العشرين عاماً الأولى من القرن التاسع عشر ، هو اســتمرار للرحلات الاستكشافية التي قام الدارسون الذين اجتهدوا في دراسة التاريخ القديم لإقليم كيرينايكى وآثاره [5]فمنذ بداية القرن التاسع عشر ارتاد الرحالة الإقليم وقاموا بتوثيــق وتسجيل ملاحظاتهم ومشاهداتهم ، وكانــت أيضــا بدايــة لتوثيــق النقــوش بصــفة عامة،والنقوش اللاتينية في الإقليم بصفة خاصة ، وفي هذا الصــدد أشــارت جــويس رينولدز J.Reynoldsأن عددا كبيرا من النقوش اللاتينية، التي ترجع في تاريخها إلى العصر الجمهوري وحتى حكم أغسطس (27ق.م– 14م) قد وثقت ونشرت قبل عــام 1968[1]وربما إذا وجدت هذه المجموعات من النقوش سواء أكانت إغريقية أو لاتينية مكتملة النصوص موثقة لدى الرحالة ، لكانت قد وضعت بين يدي الــدارس والمهــتم بالنقوش المعلومات المهمة لتسهل عليه مراحل التوثيق والدراسة لاسيما تلك المعلومات

---

[3] يعتبر أول ناقل لنقوش الإقليم إلى العالم الغربي ، بالرغم من أهمية هذا المصدر في توثيق ودراسة النقوش اللاتينية ، إلا أن صعوبة الحصول عليه حالت دون الرجوع إلى مجموعته النقشية الموثقة ودراستها . يراجع :-

- Caption ,Muridch ,History of The Receut Discoveries at……..,p7.

[4] عن تأسيس مدينة كيرينى (شحات)؛وأحوالها خلال العصرين الاغريقى والروماني ،يمكن الرجوع إلى الفصل الأول؛ ؛المبحث الأول –ص13 .

(5) G.de Sanctis e A.Rostagni,"L'esplorazione Archeologica Italiana della Cirenaica" ,1928 :Ann: vi,Torino,,D.C.A, p163.

[1]J.Reyonlds,"Twenty years of cyreacia",L.H. London,1968,p119.

التي تتعلق بمكان العثور،وحالة الكتل المنقوشة وقت العثورعليها*؛ ولكن وللأسف غياب أغلب تلك المجموعات من النقوش وفقدانها مع مذاكرات الرحالة؛ أدى إلى العثورعلى القليل منها،التي حالفنا الحظ في العثور عليها ، وهي مجموعة النقوش الموثقة لدى الرحالة الإيطالي باولوديلاشيلا (Paolo della cella)[2]، احتوت مجموعته النقشية(الإغريقية / اللاتينية)[3]على اثنين من النقوش اللاتينية من مدينتي((كيريني– شحات) و(أبولونيا_سوسة) ،النقش الأول عثرعليه في فورم مدينة كيريني وهو عبارة عن كتلة مربعة الشكل ،نصف مدفونة في الأرض ، مكتوبة بأحرف لاتينية كبيرة[4].

قراءة النقش:

ORTICVS CAESAREI

…………..lVS ……….M……F…PACILE

ربما تمثل هذا الكتلة المنقوشة ومن خلال وصف الرحالة باولوديللاشيللا(Paolo Della Cella)، ومكان وجود كتلة النقش أنها جزء من نصب تذكاري وربط بينه وبين البقايا التي وجدت بالقرب منه،حيث استخدم الجرانيت

* من الطبيعي أن تتعرض الكتل الحجرية بمرور الوقت لعوامل التلف التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى تأكل أسطر النقوش واختفاء بعض حروفها بالتالي تصبح نصوصها مبتورة الأسطرالتى يصعب في أغلب الأحوال قراءتها وتحليلها .

(2) يراجع حول حياة الرحالة ورحلته داخل الإقليم :-

- أ. موري ، الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا، ت : خليفة التليسي ،ط2 طرابلس ،1984 ص ص 14-16.

(3) بالرغم من أن مذكرات الرحالة(P.della cella) ، تمت ترجمتها إلى العربية، عن طريق الأستاذ / الهادي بولقمة، تحت عنوان :أ خبار الحملة العسكرية التي خرجت من طرابلس إلي برقة في عام 1817، إلا أن الترجمة لم تتضمن مجموعته النقشية وتعليقاته حولها التي يبدو أنها أهملت بشكل واضح .

(4) P.Della cella,V iaggio da Tripli di Barberia……..,p141.

والرخام في المبنى المجاور القريب دليلاً على أنه عمل روماني صرف[1] ، وجد هــذا النقش موثقاً أيضاً بالكامل لدى باشو(Pacho) [2] وضع التعليقات حوله الأستاذ ليبثرون (Leptheron)، الذي أرجع تاريخه إلى عصــر الإمبراطــور أغســطس (23ق.م–14م)وأشار النقش إلى تأسيس أروقة القيصاريوم التي يبدو أنها مهداة إلــي قيصــر؛ (P)ORTICVS CAESAREI [3]والذي يؤرخ إلي عصر الإمبراطــور أغســطس (27ق.م–14م) ؛نسخ هذا النقش أيضاً (Ghislanzoni)[4].

أما النقش الثاني عند الرحالة باولو ديللا شيللا ، فمكان وجوده الأصلي في بقايا قناة المياه في مدينة أبوللونيا (سوسة) ولكنه لم يوثق الكتلة المنقوشة رسما ولم يصــف الكتلة المنقوشة.واكتفى بتوثيق حروفها اللاتينية كالتالي:

قراءة النقش.

AD……….CAES…………EV
TI……….DEM……….CVM]C…….

AEDV……….
CVN……….

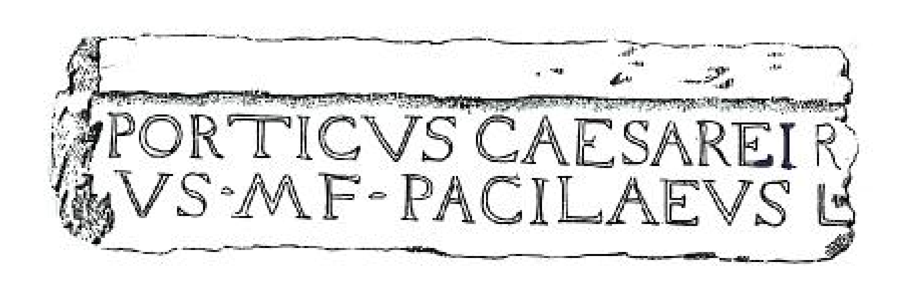
---

(1) سيدرس هذا النقش ضمن دراسة النقوش اللاتينية غير المصنفة؛الشكل رقم29 ،ص-ص193
(2) يراجع حول حياة الرحالة باشو ورحلته في الإقليم:-
-أ.موري،الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا..........،ص-ص23-24.
(3)J.Raimond pacho,relation d'un voyague……..,p391,pl:lxiii,fig:1.
(4)E.Ghislanzoni,Not.Arch,1915,p185.
-وثق هذا النقش أيضا لدى:-
-J.Reyonlds,"the Inscriptions Apollonia Excaations by the University of Michigan:",1965-67, L.A, Vol:iv,Tripoli,p324,no:75.

ولم يذكر باولوديللاشيللا أي ملاحظات مهمة حول حروف النقش ،ولكنه اكتفى بما عكسته هذه الكتلة من قوة الرومان ،كدليل على استعمالهم هذه المنطقة كميناء على سواحل البحر[1].

ويجدر بالذكر تميز توثيق الرحالة باشو Pacho عن توثيــق بــاولو Paolo بالرسم التوضيحي للكتل المنقوشة ،كما احتوت مجموعة الرحالة باشــو Pachoعلــى أربعة نقوش لاتينية. جاءت هذه النقوش بالتوالي من ثلاثة نقوش مدن الإقليم كيرينــى (Cyrene)بطوليمايس(Ptolemais)،توخيرا(Teuchira)*، وثق من كيرينى نقشــين ؛الأول منها/ سابق الإشارة إليه)[2](صورة رقم 1).

النقش الثاني الوارد لدى باشومن كيريني مزدوج اللغة (إغريقية / لاتينيــة)[3]، يبدو أنه جنائزي أعاد نشره لدى(G,Oliverio) [4]؛ويحتوي على أربعة أسطر باللغــة اللاتينية،وثلاثة أسطر باللغة الإغريقية ،وطمست أغلب حروف النقش،وتخللت أســطر الكتابة اللاتينية بعض الحروف الإغريقية[1] الصورة رقم2 :-



---

(1)P.Della Cella ,Viaggio da Tripli ………..,p-p155-156.

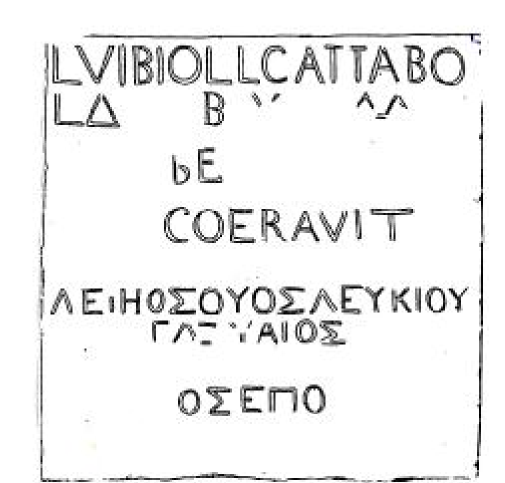
* خصص الرحالة الملحق الثاني لمذاكراته ؛حول الدراسة المجموعة النقشية التي عثر عليها؛حيث وضع التعليقات حولها؛ واقترح بعض التفسيرات المفيدة لها من خلال الأستاذ :لبيثرونى(m.lepthone)ص-ص873-404.

[2] انظر توثيق النقش الأول عند باولو ديللا شيللا ؛ص52.

[3] J.Raimond Pacho ,Relation …….,pl:lxiii,fig:8.

[4] G.Oliverio,D.A.A.I,II,I,p268.

[1] سينم دراسة النقش الثاني ضمن النقوش الجنائزية ؛النقش الأول،ص-ص158 -161.



اللوحة رقم 1؛ نقلا عن:

(j.Pacho,Relation….,pl:lii,fig:3)

اللوحة رقم2نقلا عن:-

(.Pacho, Relation Dun Voyague…….. , pl:lxiii,fig:8)

والنقش اللاتيني الثالث عند باشو،حروفه نقشت على كتلة ذات شكل مستطيل يظهر أنه جزء من تركيبة معمارية*، وجد في القيصاريوم مدينة كيريني يبدو من خلال حروفه اللاتينية واضحة[2] ، وهو يؤرخ الى القرن الأول ق.م (الصورة رقم3).



اللوحة النقش رقم 3؛كما شاهده باشو:-

(J.Pacho,Relation Dun Voygue…… , pl:lxii,fig:1)

قراءة النقش.

---

* ستدرس هذا الكسرة ضمن النقوش اللاتينية غير المصنفة؛رقم30 ؛ص-ص194-195

[2] J.Raimond Pacho,Relation………,ppl:lxii,fig:1.

RONT(FIX) MAX(IVM) TRB(INICVS)
(GERMA)NI(CVS) M FACTA

من الملاحظ عند قراءة الكلمات المتبقية ،من هذا النقش الاختصارات للألقـــاب التكريمية التي تمنح للأباطرة مثـــل الكـــاهن الأعظـــم (PONTFIX MAXIVM) واختصار منصب التربيونية[TRIBINICVS] يبدأ السطر الثاني من النقش بكلمة لم يظهرمنها سوى ثلاثة أحرف التي تبدو عند تكملتها أيضاً أنها تعني اللقـــب التكريمـــي الذي يمنح للإمبراطور الروماني (GERMANICIVS) وهذا اللقب منح لأول مرة وظهر في النقوش اللاتينية منذ عصر الإمبراطور أغسطس (27ق.م–14م)[1]واختفـــي بعد موته، ليظهر مرة أخرى في النقوش اللاتينية مـــع بدايـــة عصـــر الإمبراطـــور كلاوديوس (41م–54م) ، واستمر في الظهور بكل قوة ووضـــوح مقترنـــاً بالألقـــاب التكريمية التي منحت للأباطرة نيـــرون(54م–68م) ونيرفـــا (96م–98م)دوميتشـــيان (81م–76م)[2]وأما النقش الرابع في مجموعة باشو(Pacho)فقـــد عثـــر عليـــه فـــي مدينةتوخيرا[1] ؛وهو عبارة عن كتلة حجرية مستطيلة بعض الشـــئ؛ بالإضـــافة إلـــى احتواء النقش على بعض الاختصارات الجنائزية[2].

(الصورة رقم4).

---

(1)J.Sandys,Latin Epigraphy………..,234.
[2] L.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions ,……,p44
[1] J.Pacho, Relation Dun Voygue __________PL:lxxxv.
[2] سيدرس هذا النقش ضمن النقوش العسكرية، النقش رقم 25، ص- ص173-177.



اللوحة رقم4 ،نقلا عن:-

(J.Pacho,Relation Dun Voygue…… ,pl:lxxxv)

تعد هذه الملاحظات والمشاهدات التي أبداها الرحالة حول بقايا النقوش اللاتينيـــة ،ذات قيمة كبيرة إلا أنها مع تعدد الرحالة واختلاف جنسياتهم ، مثلت هذه المشـــاهدات تكرارا لما ذكر عند أول الرحالة باولو ديللا شيللا وتأثر من بعده بمشاهداته وقراءاتـــه ؛وأصبحت تلك الكتابات ما هي إلا تكرار لما ورد حول المدن من تفسيرات كما فـــي كتابات الرحالة باشو(1827)والرحالـــة الأخـــوان بيتشـــي(H.F.Beechey) 1821-1822م واختتمت الدراسات فى مجال النقوش خلال القرن الثـــامن عشـــر؛ بأضـــخم أعمال الدارسين فـــي النقـــوش اللاتينيـــة تحديـــداً ســـنة 1847م ، وهـــو (Corpus Inscriptionum Latinarum) المشار إليه بالرمز (C.I.L)،وقد صدر فـــي عـــدة مجلدات ،من أهمها المجلد الثالث الذي تناول مجموعة من نقوش الإقليم، قد كان وراء هذا العمل الدارس للنقوش ثيودور مومسون(Theodor Mommson)[1]، الذي بنـــي دراسته تلك على الفحص الشخصي للمجموعات المكتشفة في الإقلـــيم*؛بـــالرغم مـــن

---

(1)L.Kieppe,Understanding Roman______p36.

* سيتم لاحقاً توثيق النقوش اللاتينية ، الموثقة في مكانها:

-Theodor Mommsen Corpus Inscription Latinarum,berlin,vol:iii,1962-63.

الإصدارات الكثيرة الخاصة بالرحالة والأسفار داخل الإقليم،مـــع تـــدوين ملاحظـــاتهم وتفسيراتهم حول مدن الإقليم للرحالة خاصة أثناء فترة الاحتلال الإيطـــالي (1911م-1931م)[2]، إلا أن تلك المؤلفات لم تتناول النقوش الموثقة بالدراسة والتحليـــل،تميزت هذه المرحلة من تاريخ الإقليم بالنشر العلمي الدوري،وظهورعـــدد مـــن الإصـــدارات العلمية المميزة ويبدو اهتمام عديد من الباحثين المتخصصين لدراسة الاكتشافات الجديدة فى مجال النقوش وظهرت الدوريات العلمية المتخصصة في مجال الآثار، مثل الأخبار الأثرية (Notiziario Archeologico) مـــن1915-1927. وأفريقيـــا الإيطاليـــة، (Africa Italiana)1927-1941م[3]،حملت معها عددا من الدراسات حول النقـــوش اللاتينية لباحثين أثريين،اجتهدوا تلك الفترة في نشر نقوش الإقلـــيم مثـــلG.Oliverio (1932-1938)** ومساهمة الباحث الايطالي بكثير من الدراسات حول النقوش اللاتينية في الإقليم Giacomo Caputo (1938)[1].

ونستطيع أن نؤكد أن بداية الاكتشاف العلمي لدراسة وتوثيق نقـــوش الإقلـــيم بصفة عامة،كانت متزامنة مع مجئ البعثات الإيطالية والأمريكية 1910-1913 خاصة وأن الأخيرة كان مرافقاً لها الكاتب المتخصص في اللغات القديمة دو كو (De/Cou)،

---

[2] في هذه المؤلفات التي تحدثت عن الرحالة وإسفارهم في إقليم كيرنيايكي:-
-Ministero della publica istruzione, elenco edific monumentali,vol:Lxx,roma, 1919.
-Felice Vinci,Unita Mediterranea,vol:II, Milno,1946.
-Giuseppe Urbani,Gli Esploratori Itialiani in Africa,VOL:xiv,roma,1935.
(3) T.Lourea,L a Vita Commerciale………,p234.
** آشارنا فيما سبق إلى مساهمة هذا الباحث ، ص49

(1)G.De Sanctis e A.Restagni,"L'esplorazione ...., D.C.A,torino,ann::iv,fasc:2,1928,p15.

التي لم تدم طويلاً بسبب مقتله[2]وضياع أغلب مذكراته إلا أن بعضاً من نقوشه الموثقة نشرها ديفيد روبنسون 1913[3].

تزايدت بعد ذلك التاريخ أي منتصف القرن العشرين،البعثات والحفريات فـــي مدن الإقليم ، وبالرغم من تكاثف الجهود الأوربية والنشر العلمي الدوري المستمر، في تلك المرحلة من تاريخ الإقليم، إلا أن النقوش اللاتينية المنشورة في تلك الفترة لا تزيد عن ثلاثين نقشاً وفي هذا الصدد أشارت جويس رينولـــدز(J.Reyonlds) ، إلـــى أن النقوش الإغريقية تفوق النقوش اللاتينية عدداً[4]، وأيد باشى (G.paci) هذا الـــرأي إلا أنه استثنى منها فترة حكم تيبيروس(14م–37م) التي وجد أنها مخالفة للفترات الأخرى وأن عدد النقوش اللاتينية فيها تفوق النقوش الإغريقية[5]، يجب أن نذكر أيضـــا رأي باشى في خطورة دراسة النقوش اللاتينية ووضعها على أساس نسب مئويـــة ثابتـــة أو قوائم إحصائية بما في ذلك من تأثير على أهميتها التاريخية[1]

وقد كانت أواخر القرن العشرين، موعداً لإصدارات مهمة في مجـــال دراســـة النقوش اللاتينية ، فمـــن أشـــهرها (L'Annee Epigraphique) برئاســـة (Geza Alfisldy) ، بالرغم من أن إصداره كان لفترة قصيرة مـــابين 1968م–1969م ، إلا

(2) T.Lourea,La Vita Commerciale……,p355.

[3] سيتم توثيق هذه النقوش اللاتينية المشار اليهاأنفا ؛ويراجع أيضا:-

-D.Robinson,"Inscriptions From the Cyrenaica",Arch.Amer,vol:17,1913,p-p191-193,nos:106--115.

(4) J.Reynolds,"Inscriptions of Roman Cyrenaica",L.H,….,P188.

[5]) يتأكد لنا هذا الرأي عن النظر إلى مجموعات النقوش اللاتينية ، التي تم العثور عليها في مواقع من مدن الإقليم سواءاً كانت (مكتملة / أو أجزاء من النقوش)، بالأخص في الأقورا و القيصاريوم مدينة كيريني ؛يراجع :-

.-G.Paci,"Le Iscirzioni………..,L.S,p254.

[1] G,Paci,"La Iscirzioni…………..",L.S,p251.

أنه احتوى على مجموعة من النقوش اللاتينية للإقليم[2]. يلي ذلك الإصدار الأهم في مجال النقوش،الذي اعتبر من المراجع الأساسية في دراستها ألا وهو(ملحق النقوش الإغريقية) (S.E.G)[3]، الذي يعد العمل الأكثر تنظيماً في مجال النقوش ، بالرغم من إشارة جويس رينولديس J.Reyonlds [4] ،إلى أن هذا الإصدار يعتبر ناقصاً في تغطية النقوش اللاتينية إلا أن مجموعة نقوشه تكاملت بإصدار الدارس في مجال اللغات القديمة G.Oliverio لمجموعة النقوش لاتينية في Supplemento Epigrafico Ciranico [5]أثناء أواخر العشرين الميلادي إلى وقتنا هذا ، سواء تلك التي عثر عليها مصادفة، أو تلك التي كشف عنها في الحفريات الأثرية المقامة داخل المدن الأثرية خاصة تلك التي تكون برفقة مجموعة من الباحثين في مجال اللغات القديمة ، من هؤلاء الدارسينG.Gasperini [6].

ويجب أن ننوه كذلك إلى عدد من الدراسات المنشورة والمشتركة بين هذه الدراسة والأستاذ الراحلGoodchild [1] وقد ساهم الباحثين الليبيين كذلك في مجال دراسة النقوش اللاتينية في الإقليم بمقالات علمية أغلبها كانت مشتركة مع الباحثين الأوربيين من أمثلة هؤلاء محمد بازامة [2].

---

[2] L.kieppe,U nderstanding Roman Inscriptions,…….,p36.
[3] Lugduni Batavorum,Supplementum Epigraphcum Ggaercum,IX,vol:I,II,1938-44.
[4] J.Reyonlds, ,J.H.S,1971-72.p
[5] G.Oliverio and G.Pugliese."Supplemento Epigarfico Ciremaica"Arch.Scu.1961-62,
[6] لهذا الدارس الأيطالى مجموعة من الدراسات الأثرية المنشورة الخاصة بنقوش الإقليم والتي نشرت على هيئة ملاحق
[1] حول هذه الدراسات المنشورة المشتركة يمكن الرجوع إلى :
-J.Reyonlds, History Of Scholarship, www,lrcyr,p1
[2] سيتم الاعتماد على (المتوفر) من هذه الدراسات المتخصصة في دراسة النقوش اللاتينية.

الفصل الثاني

المبحث الثاني:ـ

ـالدراسة التحليلية للنقوش اللأتينية العامة في إقليم كيرينايكي.

ـنقوش أحجار الأميال.

ـنقوش أحجار حدود الأراضي.

نقوش أحجار الأميال.

ارتبط هذا النوع من النقوش اللاتينية بأعمدة أحجار الأميال، التي اصطلح على تسميتها(Milestones)،وهي تلك الأعمدة التي انفرد الرومان باستخدامها كمظهر حضاري ومدني داخل روما نفسها أو المقاطعات والأقاليم الخاضعة لها ،وقد وضعت هذه الأعمدة لتحدد مسافات غاية في الدقة[1] نُصبت كلاً منها بعد كل ميل روماني* ذلك لان أماكن وجودها الأصلية ارتبطت بمعرفة الطرق الرومانية،ويشير(J.Sandys) إلى ثلث أحجار الأميال الرومانية التي وجدت في شمال أفريقيا [2] فقد كانت معظمها أقاليم خاضعة للرومان خاصة أثناء القرنين الثاني والثالث ق.م(انظر الخريطة الشكل رقم1)وخلال هذين القرنين كان اهتمام الرومان كبيراً جداً[3] لتخطيط الطرق وإعادة الإصلاح خاصة منذ منتصف القرن الثاني ق.م مثلت هذه الكتل المنقوشة البريد بين الجهات الحاكمة وسكان الإقليم [4] وان انتشار بقاياها دليل على إتقان سكان الإقليم لغة الرومان المنقوشة؛ولم تكن الطرق الرومانية وبالرغم من تسميتها كذلك في إقليم

---

(1)R.Goodchild.,"The Roman Roads of Libya and their Milestones",L.H,1968,P155

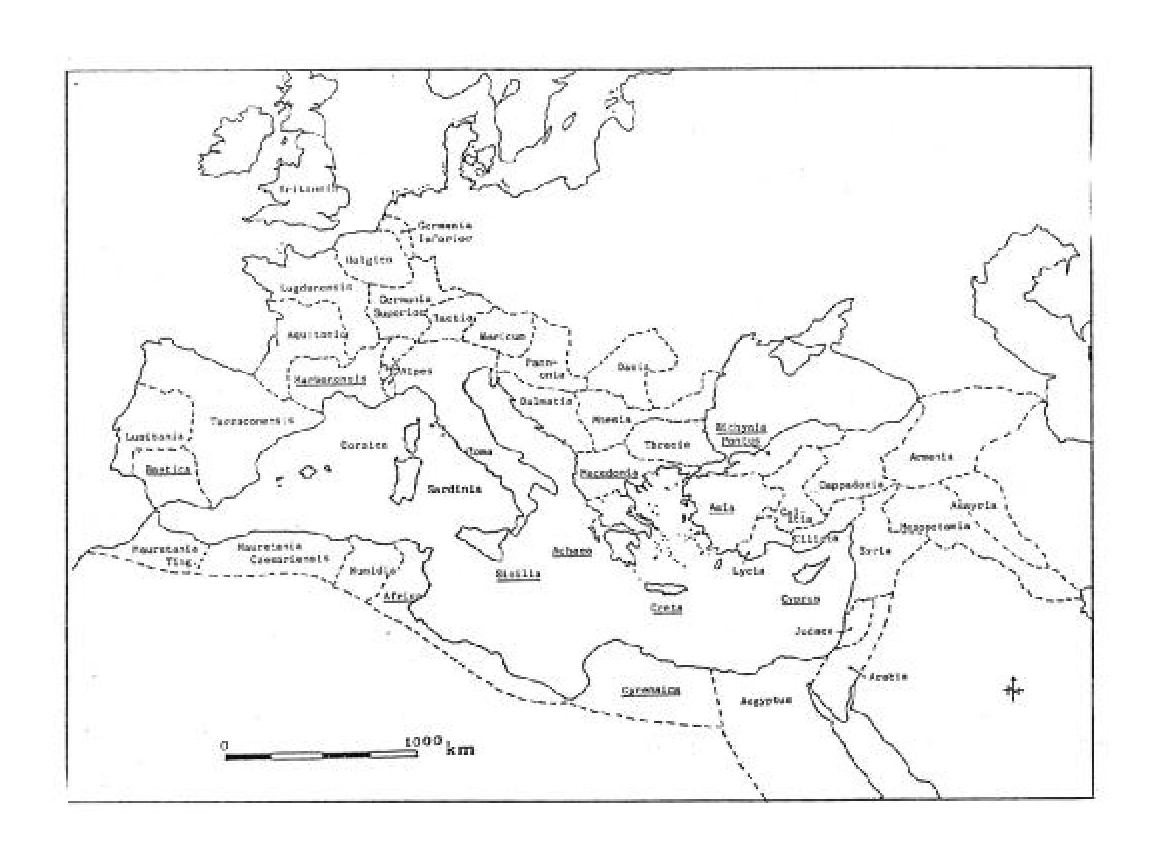
*الميل الروماني الذي يساوي 1480مترا.

(2) J.Sandys,Latin Epigarphy:An Introduction to The Latin-----------------, P-P133-134

(3)L.Kieppe,Understanding Latin Inscriptions,-----------------,P67.

(4) يعني ذلك أن الأعمدة قد تحمل الأوامر الإدارية بين روما والمناطق الأكثر بعداً الخاضعة لها .

كيرنيايكي أثناء العصر الروماني،هي ابتكار روماني صـــرف، فقــد شــكلت إعـــادة الإصلاح جزءًا رئيساً من تخطيط الطرق، فمعظمها كانت مستخدمة من الإغريق[5].



الشكل رقم1:-

خريطة توضح امتداد الإمبراطورية الرومانية خلال سنة 117م؛ نقلا عن:-

(L.Keppie,Understanding Roman Inscriptions……,p71,fig:39)

من خلال أمثلة الأحجار الأميال التي تم العثور عليها، والتي لا يزيد عددها عن عشرة أعمدةً (متكاملة أو شبة متكاملة النقوش)ويشيرالتشابه الذي يجمع بينها إلى حد كبير إلى

(5) R.Goodchild ,"The Roman Roads…".,L.H,p13.

وجود تقنية خاصة بها فهي أما أن تكون دائرية أو اسطوانية الشكل فطولها لا يزيد عن 3,50 م وقطرها 65سم، يتكون كل منها من قاعدة صغيرة مكعبة ويعلوها عمود صنع كلاهما من كتلة واحدة [1] على عكس أعمدة الأميال في إقليم (Tirpolatina) التي أشارت بقاياها أنها تتكون من جزئيين منفصلين،[1] فهي كتل حجرية تقطع في محاجر الإقليم،تشذب وتجهز وينقش عليها أسطراً قد تكون مزدوجة اللغة إغريقية ولاتينية ، لا يزيد عددها عن ستة عشر سطراً[2]مستهلين نقوشهابأسماء وألقاب الأباطرة وحكام الإقليم وتفتقر أغلب أمثلة الإقليم إلى ذكر المسافة بين المواقع القديمة للإقليم بالميل الروماني،العديد من أمثلة أحجار الأميال المنقوشة بالإغريقية فقط أثناء العصر الروماني[3]وأغلب تلك الأمثلة من أعمدة الأميال نقلت إلى متاحف المدن الأثرية، ولم تعد في أماكنها الأصلية التي وجدت فيها. وسوف ندرس هذه الأمثلة حسب أهمية الطرق الموثقة بهاو تباعا لمواقع أميالها .

النقوش اللاتينية الموجودة ضمن طريق كيريني :شحات: أبولونيا: سوسة :-

يعد الطريق الذي يربط مدينتي كيريني وأبوللونيا، من أهم الطرق الرومانية في الإقليم حيث يظهر بوضوح على الخرائط القديمة*(انظر الخريطة الشكل رقم2)وقد تمتع

(1) R.Goodchild,"the Roman Roads Of Libya……..",L.H,P156.
(1) J .Reynolds.,The Iinscriptions of Roman Tripolitaina,London ,1960,p2.
(2) M .Luni.,"Appotti nel quadro della Viabilita Antica Della Cirenaica Intena",,Q.A.L,vol;ii,roma,P-P119-137.
(3) G .Oliverio.,D.A.A.I,II,1936,P246, FIG:74,

*أوضح العالم كرانر بوتنجر(1565م-47)؛من خلال هذه الخريطة الطرق والمسالك أثناء القرنين الثالث والرابع الميلاديين فى إقليم كيرينايكى ؛بالرغم من التغيرات التي حدثت إلا أنها احتفظت بكثير من الطرق الرومانية القديمة؛يراجع:-

هذا الطريق بعدد أوفر من نقوش أحجار الأميال ولاشك في ذلك لأنه يربط أكبر مدن الإقليم وعاصمته، بمدينة أبوللونيا التي كانت وحتى تاريخ متـــأخر المينـــاء الـــرئيس



الشكل رقم2:-

(خريطة بوتنجر/توضح الطرق والمواقع القديمة في إقليم كيرينايكى)

نقلا عن:-

-K.Miller,<u>Itineraria Romana</u>,1916,p-p873-878.

- لاروند .أندريه ،في تاريخ ليبيا القديم ؛<u>برقة فى العصر الهيللنستى..........</u>،ص-ص308-309

النقش الأول.

كشف الجنود الإيطاليون على هذا النقش بالقرب من القبر الدائري في مدينة (كيريني)،سنة 1915[1]، التقط له غيسلانزوني (Ghislanzoni)صورة ضوئية في مكان وجوده الأصلي[1]،ونشرت صورته أيضا من خلال دراسة (M.luni)[2].

الوصف.

كتب النص على عمود مجهز من الحجارة الرملية أصيب بكثير من التشـــققات والكسر في أجزاء متفرقة من بدن العمود، مما أدى إلى فقدان لكثير من حروف النص المكتوبة يظهر أن النص مزدوج اللغة اللاتينية وإغريقية أحتوى النص علـــى خمســـة أسطر نقشت بشكل ملتف حول بدن العمود التى يتراوح عدد حروف اسطره من ثلاثة عشرحرفا إلى خمسة عشر حرفا نقشت بالرسم الكبير يتكون النص اللاتيني الذي يبـــدأ في الصغر كلما اتجهنا الى أسفل يبلغ ارتفاع الحروف في الأسطر الأولى 7 سم وباقية حروف النص الأخرى يبلغ ارتفاعها 3 سم أما عرضها في جميع حروف النص فيصل الى 2سم(صورة النقش رقم5).

(1) R .Goodchild ,"Roman Milestones in Cyrenaica",P.B.S.R,vol:xvii,1971,p87.
(1) E .Ghislanzoni.,Not.Arch,vol:I,1915,p177,fig:2.
(2) M .luni," Apporti Nuovi nel Quadro Della Viabilita Antica Della Cirenaica Interna",Q.A.L,vol:II, ,1980, roma ,p127,fig:7.

النص اللاتيني.

IMP(ERATOR) CAESA[R DIVI]
NERVA(E) FIL(IVS) NER(VA)
TRAIAN(VS) AVG(VSTVS) GER(MANICVS)
PONT(IFEX) MAX(IMVS) TRIB(VNICIA) POT(ESTAE) IIII
CO(N)S(VL) III P(ATER) P(ATRIAE) [VIAM
FE]CIT PE(R)
COHORTEM CYRENAICA *

النص الأغريقى.

A

Αυτοκρατωρ [και] σαρ θεου
Νεβα υιοσ Νερβα τραια–
νοσ Σεβαστοs Τερμ[ανικοs]
μεγιστοs δημ[αρχικηs
εζουσιαs] το(τεταρτον) υπατοs(τριτον)[πατηρ πατριδοs
Τηρ]
οδον επο(ιησεν) Τηs
καταλεχθ (εισηs) Κυρ(ηναικη) υαιχησ

* تم كتابة السطر الأخير من النصين اللاتيني والاغريقى عن طريق الباحثة ويحتوى على اسم الكتيبة الكيرينايكية ؛لم ترد هذه القراءة عند غيسلانزى؛و ذلك من خلال ملاحظتها للثلاثة الحروف الأولى من الصفة الكيرينايكية Κυρ من النقش الاغريقى في سطره الأخير.



اللوحة رقم 5؛نقلا عن:-
(M. Luni,"apporti nuovi ……",
Q.A.L,P127,fig;7)

Q.A.L,P127,fig:7)

دراسة المحتوى.

دراسة المحتوي :-

تميز هذا النقش باستخدام الاختصار في أغلب اسطره، يبدو السطر الأول من أن حروفه نقشت بشكل جيد و بوضوح نقرأ فيه امبرطور قيصر المؤله ، يبدأ بكلمة(IMP(ERATOR)في حالة الفاعل وينتهي بكلمة(DIVI) بمعنى اله في حالة المضاف إليه إلى كلمة قيصر (CAESAR) السابقة في حالة الفعل، لتكون جملة بذلك الإمبراطور قيصر المؤله؛أما بالنسبة للسطر الثاني متآكلة فيبدأ بكلمة (النيرفى) (Nervae) التي جاءت في حالة المضاف إليه تليها كلمة أغلب حروفها متآكلةيظهرمنها ثلاثة حروف (FIL) وهو اختصار لكلمة (Filivs) بمعني ابن، تظهر بعدها كلمة (Nerva) بمعنى نيرفا، لتكون جملة النيرفي ابن نيرفا* ،أما السطر الثالث فيظهر منه اسم الإمبراطور بشكل واضح ،(Traian...) ، وتختفي نهاية في الاسم المتمثلة في حرفي(VS) وهما بمعني تراجان في حالة الفاعل كما نلاحظ في هذا الاسم استخدام حرف(I) كتب للاستعاضة عن حرف(J)؛وهو أمر

* تم تعريس وتركيب الجمل هذه الكلمات عن طريق الباحثة.

معتاد في اللغة اللاتينية وقد استخدم الرومان الحرف (I)كحرف متحرك والساكن[1] يبدو منتصف السطر كلمة (AVGVSTVS) أغسطس،لتظهر بعدها (G)ERMANICVS،الجرماني أما عن الأسطر الثالث والرابع والخامس فتحتوى على الألقاب التكريمية للإمبراطورتراجان فنجد الكاهن الأعظم [(PON(TIFEX) MAX(IVM)] والسلطة التربيونية TRIB(VNICIA) POT(ESTATAE)والقنصل (CON(SVL)، وأب الوطن التي تبدو عند إكمال حروفها (P(ATER) P(ATRIAE منح هذا اللقب للإمبراطور تراجان عام 98م[1]، وينتهي هذا السطر بحروفCIT التي من الواضح أنها كلمةFE)CIT)،فعل بمعنى عمل أو أقام ،ويليها كلمة (VIAM) الطريق تتم معنى الفعل أي أقام أو عمل الطريق،أما السطر السابع فيبدأ بحروف(PER) بمعنى خلال،يلي هذه الحروف تآكل أدى إلى فقدان كلماته الأخرى؛ وهنا تختفي أسطر النقش اللاتيني.

نستطيع هنا الرجوع إلى نسخة النقش أو جزئه الإغريقي، الذي يظهرأنه احتفظ ببعض الكلمات الكاملة في سطره السابع مثل كلمة(Tηs Kυρηαικηs)[2]لتكون الكلمتان بمعنى أن الإمبراطور تراجان استخدم جنود هذه الكتيبة لإقامة طريق كيريني وأبولونيا التي لابد وأن جنودها

---

(1) C .Bennett.,A Latin Grammar,Chicago,1907,P1

(1) J.Sandys,latin epigraphy……..,p242.

(2) جغرافية كلاوديوس بطوليميوس (وصف ليبيا(قارة أفريقيا)ومصر،ترجمة:محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس،ط1،،87.2004.

استخدموا في قمع تمرد اليهود آنذاك[3]خاصة وأن هناك دلائل من نقوش عن وجود كتائب رومانية استقرت أثناء تلك الفترة في الإقليم خاصة في كيريني[4].

تأريخ النقش.

بناء على محتويات النقش نجد أنه يؤرخ بشكل مؤكد إلى عهد تراجان (98م–117م) ،ويمكننا أيضاً الاعتماد على بعض كلمات النص لتحديد تأريخه بدقة أكثر؛ فقد احتوى على قرائن تاريخية مساعدة ؛من خلال الألقاب التكريمية للإمبراطور حيث أقيم النقش بمناسبة تشييد أو تعبيد الطريق في عهد تراجان وأثناء توليه السلطة التربيونيةالرابعةوالقنصلية للمرة الثالثة والتي توافق عام 100م[1]بواسطة جنود الكتيبة الكيرينايكية[2]وأشار غيسلانزى أن هذا النقش حدد الميل الأول من الطريق انطلاقاً من مدينة كيريني؛وربما استند في رأيه هذا إلى أولا مكان الكشف عنه داخل المدينة ليس في الأماكن البعيدة عنها،ثانيا وجود حرف (A) الذي يعنى البداية في الحروف وقد استخدم أيضا كحد فاصل بين النسختين اللاتينية والإغريقية.

النقش الثاني.

---

(3) عن أصل وجود اليهود في الإقليم وثورتهم أنظر(الفصل الأول؛المبحث الثاني؛ص-ص 44-45)
(4) خالد محمد الهدار،"نقوش الرومانية من مدينة توخيرا"،مجلة كلية الآداب ،ع19-20-1996،10-ص265.

(1) J.Sandys,Latin Epigraphy…...,p242.
(2) هناك أدلة أثرية أثناء العصر الروماني " تشير إلى الانتفاع بطاقات الجنود كعمال ،واستخدامهم في أعمال التشييد والبناء وإعادة تصليح الطرق، كالبردية المصرية ترجع إلى عهد تراجان (100-117م) ،وهى رسالة من جندي روماني إلى والده ،يشتكى فيها مشقة العمل في أقامة الطرق وتشييد المباني يراجع حول هذا الموضوع:-
-L.Kieppe.,Understanding Latin Inscriptions ------P141

تتشابه كلمات هذا النقش مع كلمات النقش الأول،ذو شكل مميز لاحتوائه على جوانب رباعية[3]نشر ضمن مجموعة روبنسون عثر عليه ريتشارد نورتن في مدينةأبولونيا1911[4]مكانه الأصلي غير معروف.

الوصف:

جزء علوي من عمود حجر أميال مجهز من الحجر الرملي ويظهر إصابة بكسر مما أفقده الجزء السفلى من العمود بالكامل،أسطر هذا النص وحروفه بالكاد تبدو للقارئ بسبب نقشها بشكل غير واضح، يحتوى النقش على ثلاثة أسطر،باللغة اللاتينية فقط كتب السطر الأول منها بحروف كبيرة أما السطرين الآخرين فقد نقشت حروفها بحجم صغير،الجزء الأسفل من العمود فقد بالكامل ، تتراوح الحروف الموجودة من ستة حروف إلى أحدعشرحرفا(اللوحة رقم6).

النص:

IMP(ERATOR) CAES(AR)
divI Nervae f(ilivs)
Nervae Traianvs

(3) E.Ghislanzoni,Not.Arch,1915,p183
(4) D.Robinson , "The Inscriptions From Cirenaica", Arch. Amer ,vol;xii,1913,p174,fig;29



اللوحة رقم6؛نقلا عن:-

(" D .Robinson, The Inscriptions From ….",

Arch,Amer,1913,vol:xii,p174,fig:29)

دراسة المحتوى.

يمكننا تم تمييز عند النظر إلى النص حرفي[C.S] في السطر الأول التي كتبت بشكل أعمق قليلا عن الحروف الأخرى من أهم كلماته المقروءةالتى يحتويها في كل من السطرين الثاني والثالث والتي تبدو حروفها غير متقنة النقش، أحتوى السطر الثاني على الكلمات التالية divi Nervae نيرفا المؤله أما نهايته مطموسة لم يظهر منها سوى حرفF وهى كلمة (FILIVS) التي تعنى ابن؛ ويظهر كذلك اسم الإمبراطور في السطر الثالث بوضوح (TRAIANVS)تسبقها صفة النيرفى(Nervae)*.

تأريخ النقش.

* بالرغم من أن نهاية الصفة هنا غير واضحة إلا أن ترجمتها تمت عن طريق المقارنة مع النقش الأول ذلك لأنها صفة مكررة عن النقش تراجان الأول.

يبدو أن هذا النقش جزء من أحد أحجار الأميال طريق كيريني وأبوللونيا من خلال صياغة كلمات النقش المماثلة مع نقش تراجان الأول،يبدو أنهما يعودان إلى نفس الفترة التاريخية ،أي أنه يؤرخ إلى عهد الإمبراطور تراجان كدليل تاريخي،وبالرغم من أن أحجار الأميال في إقليم كيرنيايكي عرفت بالشكل الدائري المكرر،(1)يعدهذاالمثال مميزا ذوجوانب مربعة،أشارجى سانديس(J.Sandys)، أن هذه الأحجارالميلية؛ عرفت أثناء عصر الإمبراطور تبيروس(14م–37م)(2)وربما أشار هذا النقش إلى الميل الثاني لطريق كيريني وأبوللونيا(3).

النقش الثالث:

نشر هذا النقش غيسلانزى (E.Ghislanzoni) تم الكشف عنه سنة 1916(1) كما نشره(Pitro Romanlli)(2)كما ورد في(S.E.G,iX,250).

الوصف:

هذا النص مزدوج اللغة اللاتينية والإغريقية،وكلا النقشان متساويان في عدد الأسطر،احتوى النص اللاتيني على خمسة أسطر تتراوح حروفها مابين تسعة عشر حرفا إلى عشرة حروف، الملفت للانتباه تساوي الحروف للسطر الثالث في كلاً النصين، كتب السطر الأول من النقش اللاتيني والإغريقي،بحروف الكبيرة، بحيث

---

(1) R. Goodchild,"Roman Milestones in Cyrenica",P. B. S.R,vol:xvll,London, 1971,p-p137-138.
(2) J.Sandys,Latin Epigraphy :An Introduction ,----,------------P-P137-138.
(3) D. Robinson, "The Inscriptions from Cyrenica", Arch. Amer ,vol;xii,1913,p174
(1) E .Ghislanzoni.,Not.Arch,1916,anno;II,Fasc;I-II,p160.
(2) P. Romanlli.,La Cirenaica Romana,Ganoa,1943,p-p150-153)

تبدو واضحة ودقيقة الحفر ،بمقارنتها مع حروف النقش الأخرى التي تكاد تبدولنظرالقارئ،حيث كتبت بشكل سئ خاصة في السطرين(3)الخامس والسادس، مما دفعنا إلى للقول بأن هذا النقش لم يكن عرضة للعوامل الجوية فقط،بل تعرض أيضا للتدمير المتعمد خلال ثورة اليهود عند **تدميرهم** لهذه الطريق(4)(انظر نص النقش المقترح السابق)*.

النص اللاتيني-

[T]I(BERIVS) CLAVDIVS
C[AESAR A]VGVSTVS
GER(MA)NIC(VS) IMP(ERATOR)
(FECIT) VI(AM) L(I)M(INIS)
R(VDIMENTVM)*

النص الأغريقي:

TI(βεοιs) Κλαυδοs

KAI[σαρ Σεβαστοs]

Τερμ[ανικοσ Αυτο–

κρατwρ]οδον

---

(3)A.Laronde ,"Premiere Reconnaissance de La route Grecque entre Cyrene et son Port Apollonian ",L.A,vol;xv-xiv,1992,p193.

(4) P.Romanelli, La Cirencia Romana ,….,p256

* يمكن الرجوع إلى قراءة نقش حجر الأميال الأول،ص-ص79-80

* تمت ترجمة الكلمتان(liminis-rvdimentvm) عن طريق الباحثة ،يمكن الرجوع بالنسبة إلى الأولى والثانية على التوالي إلى؛:-

-English latin dictionary,LIMOSVS,p188.
-English latin dictionary,ROSETVM,p283.

π αν

دراسة المحتوى.

تبدو تكلمه حرف[I] في السطر الأول أكثر احتمالاً في حرف T الذي يسبقها لترمز بذلك لاختصار اسم الإمبراطور تيبيروس(TIBRIVS)**،الذي اقترن اسمه باسم (Claudius) في النقوش، ليأتي بعد ذلك السطر الثاني مكونا من أربعة حروف[C.....VGV] تبدو تكملتها كالمعتاد في النقوش[CAESAR AVGVSTVS]،أما بالنسبة للأسطر الثالث والرابع والخامس فيظهر عليها التضرر أكثر من الأجزاء الأخرى من النقش، حيث اختفت أغلب حروفها، اكتفي النقاش في السطر الثالث بذكر لقب الإمبراطور كلاديوس الجرماني [lMPTERATOR GERMANICVS](1)أما السطرين الرابع والخامس التي تكامل بها مضمون النقش لتبدو لنا مناسبة أقامة النقش ، حيث نقرأ الكلمات التالية أقامة الطريق(FECIT VIAM)؛ما نلاحظه على هذا النقش عن غيره من نقوش أحجار الأميال،أنه لم يحمل أيا من الألقاب التكريمية للإمبراطور كلاديوس التى تساعد في تأريخ النقش أكثر تحديدا،ويلاحظ أيضا على النص وضوح كلمات النقش في جزئه الإغريق

** اعتمدت الباحثة على توثيق النص عند مومسون في S.E.G بالرغم من سعينا إلى التقاط صور حديثة للنقوش عند علمنا بأماكن وجودها الأصلية.إلا انه لم يتم العثور على هذا النقش في المدينة.

(1) J.Sandys,Latin Epigraphy………,p236

واكتمالها،ربما ذلك مما جعل ايتوري غيسلانزوني(E.Ghislanzoni) يصفه بالنص الإغريقي[2].

تأريخ النقش:

أظهر هذا النص تاريخه بشكل واضح وصريح ، حيث ومن خلال كلماته التي تبدو للقارئ، أن الإمبراطور كلاديوس تيبيروس هو من أقام بداية لطريق(VIAM LIMINIS)[3]كيريني وأبوللونيا،احتوى السطر الخامس من النص على rvdimentvm بمعني المحاولة الأولي؛والتي تشير بدورها إلى المحاولة الأولى لترميم هذه بداية أومدخل هذه الطريق؛من جهة أخرى لانستطيع تحديد تأريخ النص بشكل أكثر دقة؛لعدم احتوائه على قرائن تاريخية أخري،مثلا من خلال ذكر الألقاب التكريمية للإمبراطور،ومنها توالي الإمبراطور التريبونيةTRIBVNICIA ؛أو المرة التي منح فيها لقب الإمبراطور[IMPETORER]،التي وصل عدد المرات التي منحت للإمبراطور كلاوديوس حوالى27 مرة[1]بذلك لا يوجد سنة محددة لهذا النقش،وهكذا فانه يؤرخ بعصر الإمبراطور كلاوديوس (41–54م).

النقش الرابع:

تم الكشف عليه أثناء حفريات البعثة الإيطالية 1933بالقرب من حمامات تراجان في مدينة كيريني[2]،وجد موثقاً لدىP.Romanlli [3] (اللوحة رقم 7).

---

(2) E.Gislanzoni,Not.Arch,1916,…..,p156.
(3) English Latin diactianary,LIMBVS,p189.
(1) L.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions …….,p44.
(2) R.Goodchild,Roman Milestones in Cyrenica",P.B.S.R,1971,p86,pl:xxvii,no:3.
(3)P. Romanelli,La Cirencia Romana,….,p116.

الوصف

جزء علوي من عمود حجر أميال مجهز من الحجارة الرملية يبدو إصابة كتلته بكثير من التآكل والتلف مع وجود كسر عميق في منتصف العمود مما أدى إلى اختفاء بعض حروف النص،يحتوي هذا النص على تسعة أسطر منقوشة بحروف لاتينية ، كتُبَ السطر الأول منها بحجم كبير[4]وتبدو كتابتها تمت ملتف حول البدن الدائري؛كما يلاحظ أن بقية الأسطر نقشت بدرجة أقل عمقا؛وتبدو أصابة كتلة النقش (العمود) بتلف وتأكل في جزئه السفلي كما تعرض أيضا للكسر في منتصفه ؛مما سبب في ضياع أغلب حروفه، التي يتراوح عددها مابين أحد عشر حرفاً إلى تسعة عشر حرفاً يصل ارتفاع حروف السطر الأول 12 سم وباقية الحروف تتراوح بين7 –9سم؛أما عمق حروف النقش فيتراوح ما بين 5سم إلى 2سم.

النص :

IMP(ERATOR)* CAES(AR) DIVI

TRAIANI(VS) PARTHICI F(ILIVS)

DIVI NERVAE NEPOS

TRAIAVS HADR(IANVS)

AVG)VSTVS) P(ONTIFX) M(AXIMVM)II COS(NSVL)III

VIAM QUAE TVMVITV(S) IVDA_

ICO EVERSA ET C(ORRVPTA)

ERAT R(ESIVIT)

---

(4)J.Gray,Cyrenaican Expedtion of The University of Manchester,1952,p Fg:b6.

* بعض كلمات النص اختفت من الصورة بسبب التقاطها بشكل من أحد الجوانب .

PER MI(LITES) COH(ARTIS)



(اللوحة رقم 7؛نقلاً عن:-

(R.Goodchild ,P. B.S.R,

Pl:xxvii,no:3)

دراسة المحتوى:-

كغيره من نقوش أحجار أميال،يبدأ هذا النقش بعبارات استهلالية لتكريم الإمبراطور،أيضا كتب السطر الأول منها بحروف كبيرة مع استخدام الاختصار في نقش الكلمات(1)ظهرهذا الأسلوب عند الرومان لإطفاء الجانب الجمالي من ناحية، لاستغلال أكبر حيزمن سطح الكتل الحجرية المنقوشة ؛من ناحية أخرى، وهو ما تراه في كلمة (IMP)بمعنى إمبراطوروأيضا تظهرفي نهاية السطر الثاني حرف(F)،وهي اختصار لكلمة (Filivs) بمعنى ابن ولـيس كما جاءت في أحد الدراسات

(1) A.Laronde,Preumiere Reconnaissance de La Ronte Aitre…….,L.A,p-p187-198.

المنشورة[2]حيث ترجمت على أنها كلمة (FORTIS) بمعني قوي أو قاهر؛ خاصة عند أضافتها إلى (PARTHICHI) في المضاف إليه،بمعني قــاهر البــارتيين،نقترح أن تكون (FILIVS) بمعنى ابن وتكون ترجمة الجملة ابن إمبراطور تراجــان البــارثي وربما لقب كذلك لانتصـــاراته علـــى مدينـــةPathia بارثيـــا،وفي الســـطر الثـــامن كلمة[RESTIVIT] *التي أصلها الفعل [RE-STITVO][3]،ويقصد بها يرمم دليل على ترميم الطريق أثناء عهدالإمبراطورهادريان، (117م–138م) يمثل هذا الــنقش الميــل الخامس من مدينة كيريني(شحات)[4].

تأريخ النقش،

لا شك في أن هذا النقش يحمل بين أسطره تأريخه وتوثيقه من خــلال أشــارته لحادثتين تاريخيتين، وهما أولا ترميم الطريق التي قام بها الإمبراطورهادريان أثناء تواليه التربيونتة الثانية وكقنصل للمرة الثالثة التي تؤرخ بسنة 119[1] وذلك بعد الحادثة الثانية تمرد اليهود[2]في الإقليم وقام بهذا الترميم بواسطة جنود الكتيبة الموجودة آنذاك [MILITES COHERTIS]،وربما يكون جنود هذه الكتيبة نفسها التـــي اســـتخدمها الإمبراطور لقمع ثورة اليهود ويمثل هذا الــنقش أيضـــا الميــل الأول فـــي عصـــر

---

[2] شلوف .عبد السلام ،نقوش ونصوص من ليبيا،منشورات جامعة قاريونس،1995،ص15.

* أشار إلى هذا النقش أيضاً:

-S.Walker," Hadrian and The Renewal of Cyrene",---,L.S,P-P48-51

-R.Goochild,"The Roman Roads of Libya and Their Milestones", L.H,---P 170.

(3) English Latin dicshitionary,RE-SPONSIO,p280.

(4) R.Goodchild,"Roman milestones……….".,p86.

(1) J.Sandys,Latin Epigraphy…….,p243

[2] يراجع حول هذا النقش:-

-S.Applebaum,"Anote on The Work of Hadrian at Cyrene"In M. frasar, Hadian and cyrene,J.R..S, Vol;xi,1950,p89.

الإمبراطورهادريان على الرغم من وجود نقش آخر يشير إلى نفس الميل أثناء عصر الإمبراطور تراجان(النقش رقم 1)،ولكن لم يتم إعادة استخدامها حتى عنـــد وجودهـــا بالقرب من بعضها البعض، بحيث لم يتم العثورعلى أيا منها تحمـــل نقوشـــاً ترجـــع لفترات تاريخية وزمنية مختلفة.

النقش الخامس.

كشف على هذا النقش سنة 1916،بين الميلين العاشر والحادي عشر،في طريق كيريني وأبوللونيا،نشر لدى (Ghislanzoni)[3]،كما نشـــره(G.oliverio)[4](اللوحـــة رقم8).

الوصف.

جزء من عمود حجر أميال شبه مكتمل مجهز من الحجر الرملي ،يحتوى نصـــه على تسعة أسطر منقوشة باللغة اللاتينية ، نقش الســـطر الأول بعبـــارات اســـتهلالية وتمجيدية للإمبراطور تتشبه صياغة النقش وكلماته مع(نقش هادريان السابق رقـــم3)؛ تعرضت هذه الكتلة المنقوشة للكسر،مما أفقده الجزء بعض الأســـطر منـــه ، تتـــراوح حروفه مابين أحد عشر حرفاً إلى العشرين حرفاً،تبدو حروف الســـطر الأول للقـــارئ واضحة أما بقية اسطر النقش، فتبدأ في تناقص في الحجم حتى السطر الأخير*.

النص.

(3)E. Ghislanzoni,Not,Arch,1916,p-p155-157,fig:1.
(4) G.Oliverio,"campagna di scavi a cirene Nell' estate dell'1926",A.I,vol:I,1927,p318,fig:1.
* تم تسجيل الملاحظات حول النص حروفه وكلماته بواسطة اللوحات المنشورة المشار إليها.

IMPERATOR CAESAR DIVI

TRAIANI(VS) PARTHIC(I) F(ILIVS)

DIVI NERVAE NEPOS T(RIBVNICIA) P(OTESTATAE)II

TRAIANVS HADRIANVS

AVG(VSTVS) P(ONTIFEX) M((AXIMVS) COS(N)S(VL)III

VIAM QVAE TVMVTV(S)

IVDAICO EVERSA ET

CORRVPTA ERAT RES(TIVIT)

PER MILITES COHORTIS**



** تم تكملة السطر الأخير في هذا النقش عن طريق الباحثة ذلك من خلال مقارنته بنقش حجر الأميال هادريان الرابع؛ص–ص84–87.

اللوحة رقم 8؛(نقلا عن):-

(G.Oliverio ,"campagna di sacvi ….".,A.I,vol:I,1927,p137,fig:1)

دراسة المحتوى:-

نشرباتافورم(L.Batavorum) النقش أيضاً ضمن مجموعة [S.E.G][1] على انه مزدوج اللغة اللاتينية وإغريقية،حيث تم تمييز سطر واحد إغريقي [لا يمكننا تمييزه لان] ،لاتوجد صعوبة كبيرة في قراءة النقش خاصة عند مقارنته(بنقش هادريان الرابع)؛فقد جاءت أسطره من 1-إلى نهاية السطر السابع مماثلة له،أما بعد نهاية السطر السابع والثامن فقد تعرضا للتآكل والتلف؛مما أدى إلى فقدان أغلب كلمات وحيث لم يظهرمن السطر السابع سوى ثلاثة حروف(RES)؛التي تبدو تكملة في كلمة (RESTIVIT)؛بمعنى إعادة لتكملة الإشارات التاريخية النقش،يمكننا تصور أن الجزء المفقود منه السطر الثامن يكون مماثل للسطر التاسع و الأخير من (نقش هادريان الرابع) [MILITARY COHORTIS]،خاصة،أنهما يحملان نفس القرائن التاريخية،لمناصب الإمبراطور هادريان[1].

تأريخ النقش:-

يبدو من صياغة النص أنه يؤرخ بعصر الإمبراطور هادريان (117م-138م) لكن من الصعب تحديد سنة معينة،وتشير قرائنه التاريخية إلى الجمع مابين تريبونية الإمبراطور الثانيةوقنصيلته الثالثة، أصبح من غير الممكن تحديد سنة

(1) S,E,G,ix,252.

(1) يمكن الرجوع إلى قراءة نقش حجر أميال هادريان الرابع؛ص-ص84-87.

النقش بدقة ،(الأمر نفسه ينطبق على نفس هادريان الرابع)، دعت هذه المسألة الباحثة إلى مقارنة نقش هادريان الرابع و الخامس بنقش نصب نشره أوليفيروا[2]على لوحة مرمرية[3]تظهر فيها قنصلية الإمبراطور الثالثة وتريبونيته الثالثة* أيضا أن تجعلها قرينة تاريخية للنقش إلى سنة 119م، من خلال هذه المقارنة نعتقد بأن نقشين هادريان الرابع والخامس يؤرخان إلى سنة119،أي إقامة الاحتفالية المشارة إليها بمناسبة الانتهاء من حركة الإصلاح والتجديد التي قام بها الإمبراطور في الإقليم .

النقوش اللاتينية الموجودة ضمن معالم أحجار الأميال طريق كيريني شحات بلغراي البيضاء .

يربط هذا الطريق الروماني بين مدينتي كيريني وبلغرايا ، حيث تبدو الطريق بوضوح على خريطة بوتنجروتظهر عليها مستوطنة بلغرايا انظر الخريطة(الشكل رقم 1).

النقش الأول .

كشف الجنود الإيطاليون 1947 عن هذا النقش عند البوابة الشمالية لمدينة (كيريني)([1]؛(اللوحة رقم 9).

الوصف .

(2)G. Oliverio,"Campagna di Scavi a Cirene nell'1926",A.L,vol:I,1927,p321,fig:5

(3) تم العثور على هذه اللوحة المرمرية ضمن أحد المنازل الرومانية ،وثق نقشها أحتفاليةللامبراطور هادريان (117م-138م) سيتم دراسة هذا النقش ضمن النصب التذكارية ؛النقش الخامس؛ص-ص

* من الشائع تجديد لقب التريبون للأباطرة الرومان سنويا وبما أن الأمبرطوار هادريان تولى شؤون الأمبراطوراية 117م؛فمن المفترض أن تكون سنة 119م هي سنة التريبونية الثالثة وليست الثانية .يراجع:

-J.Sandys.,Latin Epigraphy…………..,p236.

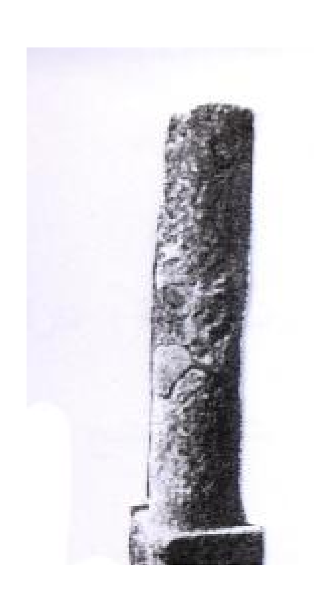
(1)R.Goodchild,"Roman Milestones in Cyrenaica"…,L.H,p84,pl:xvii,no:4.)

نموذج مميز ومكتمل من حجر أميال عمود ذو قاعدة مكعبة بارزة مجهز من الحجر الرملي،يصل ارتفاعه إلى 3.13م،يتكون من عشرة أسطر منقوشة بحروف لاتينية تتراوح عددها مابين التسعة إلى ثمانية عشر حرفاً،نقشت بشكل واضح ومنتظم يبلغ ارتفاعها إلى 6 سم وعمقها 3سم(2)، وملتف حول بدن العمود، ابتدأ باسم الإمبراطور مسبوقا باسم الإمبراطور تيبيريوس كما ورد في السطر الأول في (نقش كلاديوس رقم 3)(3).

النص.

TI (BRIEVS) CLADIVS
CAESAR AVG(VSTVS)
GERMANICVS
P(ONTIFEX) M(AXIMVM) TRIB(VNICIA) POT(ESTAE) V
IMP(ERATOR) XI P(ATER) PATRIAE CO(N)S(VL) III
DESINGAT IIII
RESTITVIT ANN[O
C]AESARNI VEIENTONIS
PRO CO(N)S(VL)
I

(2) R.Goodchild,"the roman milestones in ….",P.B.S.R,…….,p85.
(3) يمكن الرجوع إلى دراسة نقوش على أحجار الأميال – طريق كيريني / أبولونيا (نفس كلاوديوس رقم 3 ص- ص82 - 85.



اللوحةرقم9 (نقلا عن):-

(R.Goochild,"the roman milestones ……

,p.B.S.R,PL:XXVII,NO:4.)

دراسة المحتوى.

بمقارنة (نقش كلاوديوس السابق مع هذا النقش)نلاحظ أن النقش احتوى على كثير من الألقاب التكريمية ،للإمبراطور كلاديوس (41م-54م) فبالإضافة إلى الكـــاهن الأعظم PONTIFEX -MAXIMVM، هنـــاك أب الـــوطنPATER-PATRAE وفى اللقبين كليهما الأول في حالة الفاعل،والثانية في المضاف ؛وهذا اللقب الثاني منح للإمبراطور كلاوديوس سنة 42م[1].

أما بالنسبة للأسطر الأخيرة وابتداءً من السطر السابع إلى السطر التاسع، فنقــرأ أن ترميم الطريق في زمن الإمبراطوركلاديوس قام به البر وقنصـــل(COS) (POR) الذي يبدو اسمه واضح وهو (VEIENTONIO)[2] لمقاطعة كيريني وكريـــت عنـــد

(1) J.Sandys.,Latin Epigraphy…..,p236.

(2) لم يذكر اسم هذا البر وقنصل فى أى من الوثائق التاريخية(على حد علمنا).

توحيد الإقليم[3]،ويبدو أن هذا البروقنصل ومن خلال كلمة (RESTIVIT)،أنه أصـــلح أو رمم هذه الطريق ؛واحتوى السطرالعاشرو الأخير على رقم الميل يمثله رقـــم (I)اى الميل الأول في هذه الطريق؛ويعتبر هذا المثال من أحجار الأميال المميزة من أكمـــل أمثلتها وأكثرها وضوحاً.

تأريخ النقش.

تبدو القرائن التاريخية في هذا النقش واضحة فنجد اسم الإمبراطور كلاوديوس تيبيروس الجرماني في السطر الأول تأتى بعده الألقاب التكريمية للإمبراطور، حيـــث تظهر سنة تربيونية الخامسة للإمبراطور التي منحت له سنة 46م مقترنـــة بتنصـــيبه الرابع في قنصليته الثالثة43م التي أستمر بهـــا حتـــى ســـنة45م حـــين مـــنح لقـــب (IMPERATOR) للمرة الحادية عشر 45م؛أذا فأن النقش يؤرخ إلى أواخر سنة 45م

في هذه السنة مرتين منح لقب الإمبراطور[1].

النقش الثاني.

مكان وتاريخ الكشف على هذا النقش غيـــر موثقين،نشـــر لأول مـــرة لـــدى (Goodchild)[2].

الوصف.

---

[3] يراجع حول موضوع توحيد الإقليمين كيريني –كريت: (الفصل الأول-المبحث-ص-ص37- 41)

(1) J.Sandys,Latin Epigraphy……….,p236.

[2] يمكننا إرجاع الكشف عن هذا النقش إلى الأستاذ(goodchild)خاصة وأنه اهتم بهذه المعالم ونقوشها ؛يراجع:-

-R.Goodchild.,"The Roman Roads of Libya and Their Milestones "….,L.H,1969,p170.

يحتوى هذا النقش على سبعة أسطر نقشت باللغة اللاتينية التي يتراوح عــدد حروفها سبعة عشر إلى ثمانية عشر حرفاً يبلغ ارتفاعها 7سم وعمقها إلى 4سم.

النص-

IMP(ERATOR) CAESAR DIVI
NERVAE F(ILIVS) NERVAE TRAIANVS
AVG(VSTVS) GERMANIC(VS) PONT(IFEX) M(AXIMVM)-
TRIB(VNICIA) POT(ESTAE) IIII CO(N)S(VL)III P(ATER)-
P(ATRIAE) VIAM FECIT
PER TIRONES LECTOS IN PRO-
VINCIA CYRENAEI
VIII

دراسة المحتوى-

قــراءة الأربعــة الأســطر الأولــي فــي هــذا الــنقش، مماثلــة لــنقش (تراجان السابق رقم1)، واحتوت أسطره على كثير من الألقاب التكريمية للإمبراطور تراجان،الذي يظهر اسمه بوضــوح فــي نهايــة الســطر الثــاني (TRAIANVS) لا نجد في النقش كلمات جديدة، ماعدا الكلمتين [LECTOS \TIRONES] فكلاهما في جمع المفعول به، يبدو أن الكلمة الأولى ومفردها (TIRO,ONIS) حيث أضــاف

إليها المقطع في المفرد المضاف إليه ومع تغيير النهايات الخاصة بكل تعريف على حدة* بمعنى المجندين المبتدئين[1] ونلاحظ الكلمة الثانية ومفرد الفاعل منها (LECTVS) بمعنى المختار[2]ويتم المعنى في إضافة الكلمتين إلى بعضها بالإضافة الكلمتين الموجودتين في السطر السادس(PROVINICIA CYRENAEI) الأول في الفاعل والثانية في المضاف بمعنى مقاطعة كيرينايكي؛إذا فان الإمبراطور تراجان استخدم الجنود المبتدئين والمختارين من مقاطعة كيرينايكي في إقامة وتشيد الطريق.

تأريخ النقش.

لاشك أن هذا النقش ، يرجع إلى عصر الإمبراطور تراجان (98م–117م)وإذا ماحاولنا تأريخ النقش بأكثردقة فيمكننا الرجوع إلى الألقاب التكريمية للإمبراطور، فنجد الكاهن الأعظم(Pont....M(AXIMVMمنح للإمبراطور في سنة 98ق.م ولقبPater Patriaeمنح له مرة واحدة في نفس السنة[1]ويظهر أيضا أنه القنصل للمرة الثالثة CONSVL,IIIفقد منح للإمبراطور سنة 100م؛وقد احتوى هذا النقش نفس القرائن التاريخية ،التي وردت في نقش تراجان السابق[2]مما يدل على أنها ترجع إلى نفس الفترة التاريخية،ونفس مرحلة أقامة الطريق في إقليم كيرينايكي التي تؤرخ بعصر الإمبراطور تراجان وتحديداً سنة 100م.

---

* تم ترجمة هذه الكلمات عن طريق الباحثة وذلك لإتمام المعنى ولترجمة باقية النص يمكن الرجوع إلى:-

(1) English Latin Dictionary,TIGNARIVS,p323.

(2) English Latin Dictionary,Lego-ere,Legi,Lectum,LAVREA,p186.

(1) J.Sandys,Latin Epigraphy…….,p242.

(2) يمكننا الرجوع إلى قراءة تأريخ نقش تراجان الأول؛طريق كيريني /أبولونيا؛ص-ص77-78.

النقوش اللاتينية ضمن معالم طريق كيريني (شحات) دارنس (درنة):

تم الكشف في هذه الطريق الذي يربط بين كيريني(شحات)و درانس(درنة)

على اثنين من النقوش اللاتينية ضمن معالم الطريق بالرغم من عدم توثيق هذه الطريق

ضمن خريطة الطرق الرومانية في الإقليم*(انظر الخريطة السابقة رقم1).

النقش الأول:

يرجع تاريخ اكتشافه إلى السنوات الأولى من الاحتلال الإيطالي[3]ومكان الكشف عليه غير معروف(يوجد في مخازن متحف أبوللونيا–سوسة).

الوصف:

يحتوى النقش على ثمانية أسطر باللغة اللاتينية يتراوح عدد حروف أسطرها من أربعة حروف إلى ثلاثة عشر حرفاًويصل ارتفاع الى1.50سم وعمقها يتراوح ما بين 3–4 سم ؛من الملاحظ على النص أنه يحمل في كلماته دلائل تاريخية مميزة عن النقوش اللاتينية التي سبق لنا دراستها.

النص:

DD NN

DICOLETIANO

ET MAXIMIA (NO)

---

* اعتمدت الباحثة في دراسة نصوص هذه الطريق على توثيق الأستاذ قودشيلد لها.

(3) نشر هذا النقش للمرة الأولي عن طريق دراستي (R.goodchid) يراجع :-

-R.Goodchild.,"The Roman Roads of Libya and Their Milestones",L.H,……,p171.

-R.Goodchild".Roman Milestones in Cyrenica".P,B.S.R,vol:xviii,1950., p-p88

IMPERATORI (BVS)
ET CONSTANTIO
ET MAXIMIA(NO)
CAESARIBVS

XV

دراسة المحتوى-

تبدو الاختصارات الظاهرة في السطر الأول،التي لم يهتم فيها النقاش بترتيب الحروف بقدر اهتمامه بالشكل الجمالي للحروف،حيث استخدمت وحلت محل الاختصار [IMP]* أثناء فترة متأخرة من العصر الروماني كان أول ظهورها على العملة حوالي 305م(1)،يبدو وأنه استخدمت منذ أواخر القـــرن الثالث،وبدايـــة الرابـــع حتـــى عهـــد جستينيان، قد تتكرر هذه الاختصارات في النقش الواحد تصل في عددها إلـــى أربعـــة مرات(1)فنلاحظ اختصار (D.D) بمعنى السيدين[DOMINO-DOMINO] في صيغة الفاعل ، وحرفين [N-N](2) بمعني [NOSTRO-NOSTRO] في صيغةالقابل؛ بذلك تبدو شطراهذا السطر مكملان لبعضهما لتعنى عند ترجمتها(سيدنا .. سيدنا ..) وتكرر اللفظ دلالة على التثنية*ويتم المعني النقش بتوالي أسطره ، فقد نقشت أسماء الأبـــاطرة في السطرين الثاني والثالـــث فتظهـــر [MAXIMIANO-DICOLETLANO] [

---

* من أوضح أمثلة استخدام الاختصار IMP في هذه الدراسة ؛يمكن الرجوع إلى اللوحة رقم 8 ،ص89.
(1)S.Stevanson,A Dictionary of Roman Coins Hildeshim ,1969,p340
(1) انظر النقش الذي يؤرخ إلى فترة متأخرة عهد قسطنطين المنشور لدى :
-J.Reynolds,"Rus El-Hilal Church",P.B.S.R,1995,vol:,P18,PL;XII,C.

(2) من المفترض أن تكون الحروف مرتبة بهذا الشكل [DN DN] ، لتؤدى المعنى الصحيح عند ترجمة النقش ، ولكن فيما يبدو أن النقاش أراد إبراز الشكل الجمالي للحروف وترتيبها بشكل ملفت لتكون بداية مميزة للنقوش اللاتينية في أحجار الأميال أثناء هذه الفترة التاريخية.
* قدمت هذه القراءة المقترحة للسطر الأول من خلال دراسة :
- خالد محمد الهدار ،"نقوش الرومانية من توخيرا", مجلة كلية الآداب,..........،ص256.

دقلديانوس وماكسميان في صيغة القابل، هناك أيضا حرف لربط بين أسماء العلم يتمثل في حرف العطف[ET].

نلاحظ أيضا في السطر الخامس،أن كلمة[IMPERATORIBVS][3]جـاءت في حالة الجمع مفعول الأداة في الأسطر السادس والسابع تكررت فيهـا أداة العطـف [ET] مرتين لتجمع بين الأباطرة والقياصرة أما الكلمة موجودة فـي السـطر السـابع CAESARIBVS وأسمائهم MAXIMIANO-CONSTANTIO كلاهمـا فـي حالة مفعول الأداة، اختتم النقاش أسطره برقم الأميال XVالذي يشير إلى الميل الخامس عشر في هذه الطريق.

تأريخ النقش.

هذا النقش له معطيات مميزة تاريخيا ؛ فبالإضافة إلى تنفيذ حروفه كان بشكل فريد وغير مسبوق(عن نقوش الفترة السابقة في دراستنا) ، أشار النقش إلـى ظـاهرة ازدواجية الحكم، وتعدد الأباطرة أثناء العصر الروماني في الإقليم ، حيث نقرأ الألقاب المشتركة المتمثلة في [DD-NN] إلى تساوي الشخصين التالية أسمائهما فـي الحكـم وهما الإمبراطوران دقلديانوس ومكسميان، وهذه الازدواجية في الحكم أثناء العصـر الروماني ظهرت منذ عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس (161−180)[1] واختفـت لتظهر من جديد في عهد الإمبراطور دقلديانوس (286−305م) الذي اشترك في الحكم

---

(3) أضطر النقاش إلى تصريف الاسم في الجمع بالرغم من دلالته على اثنان من الأسماء السابقة(السطرين الثاني والثالث) ؛لعدم وجود تصريف الأسماء أوالصفات في حالة التثنية ضمن قواعد اللغة اللاتينية ؛وهذه الملاحظة تنطبق على(imperatibus-caesaribus).

(1) حسين الشيخ، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة الرومان ، دار المعرفة الجامعية ، ط2 ،1998،ص 67.

مع مكسيمان (286–305م)عند تقسيم الإمبراطورية إلى شرقي وغربي ثم تقسيمها إلى أربعة أقسام ،وتوزيــع الحكــم بــين إمبراطــورين وقيصـــرين وهمـــا قســطنطين ومكسيمان[2]ومن خلال قرائنه التاريخية يؤرخ هذا النقش إلى أواخــر القــرن الثالــث وبداية الرابع الميلاديين ، بالرغم من تميز النقش ؛إلا أن معطياتــه التاريخيــة غيــر متكاملة؛لعدم احتوائه على كلمات تشير إلى مناسبة كتابة النقش؛فربما تكون المناســبة كتابة نقوش أحجــار أميــال أمــا إن تكــون إعــادة تــرميم للطريــق مــن خــلآل كلمة(RESTIVT)،أو إقامة للمرة الأولى من كلمة(VIAM- FECIT).

الوصف:

يحتوى هذا النقش على سبعة أسطر مكتوبة باللغة اللاتينية بشكل منظم يصل ارتفاع حروفها من 6–7سم وعمقها الى 3سم.

النقش الثاني:

DD NN
CONSTANTNIO
IMP(ERATORIBVS) SEVERO
ET MAXIMNIO
NOBI(L)ISSIMI

(2) محمود محمد الحويرى،رؤية في سقوط الأمبراطوراية ......،......،ص-ص34-35

CAESARIBVS

دراسة المحتوى:

الكلمات المنقوشة لا تختلف كثيراً عن (النقش السابق الأول) فقد ذكر اسم الأباطرة[MAXIMIANO-CONSTANTIO] ، بالإضافة إلى اسم علم للإمبراطور سيفيروس[SEVERO] في السطر الرابع، وهوالامبراطورفلافيوس سيفيروس [FLAVIVS SERVS] الذي أصبح إمبراطوراً لسنة واحدة 306-307م[1]ونلاحظ أيضا في السطر السادس،[NOBILISSIMIS] ومفرد منها [NOBILVS] بمعنى نبيل أومحتفي به،لان بإضافة المقطع [SSIMIS][2] أصبحت صيغة مبالغة بمعنى نبيل ،من المفترض أن يحتوي السطر السابع على رقم الميل الذي يمثلها هذا النقش ، ولكن تعرض الحجرللتآكل والتلف؛اختفت على أثرها كلمات السطر الثامن.

تأريخ النقش:

لاتختلف المعطيات التاريخية في هذا النقش عن (النقش السابق[1]فتبدأ بالاختصارات في السطر الأول ؛أسماء العلم وحرفي العطف(في الأسطر الثالث والرابع)، إضافة إلى الألقاب المشتركة كأباطرة وقياصرة[-CAESARIBVS

---

(1)J.Sandys,Latin Epigraphy __________ p-p233-234.

(2) H. Gould. and L.whiteley,A New latin Course,part:I,london,1936,p114)

(1) يمكن الرجوع إلى تاريخ النقش الأول في طريق (كيريني /دارنيس ص-ص 98-99).

IMPERATORIBVS][2]التي تشير إلى ظاهرة الحكم المشترك وتؤكـد أن الـنقش يرجع إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين؛ولكن من أهم معطيات التاريخية المميـزة في النص تتمثل في اسمFLAVIVS SEVERO؛ إذا ومـن خـلال هـذه القـرائن التاريخية السابقة من خلال ما تقدم نعتقد أن هذا النقش المدروس يؤرخ نفس فترة تولي الإمبراطورفلافيوس سيفيروسLAVIVS SEVERO 306−307م.

[2] محمود محمد الحويرى،رؤية في سقوط الامبراطوراية الرومانية،دار المعارف،ط1995،3،ص-ص32-38.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية للنقوش اللاتينية العامة في إقليم كيرينايكي.

المبحث الثاني ـ

ـ نقوش أحجار الأراضي.

نقوش أحجار حدود الأراضي.

ارتبطت نقوش استرجاع أحجار الأراضي بحـــدود الأراضـــي [boundary-stones]،التي تعد من أقدم أمثلة النقوش اللاتينية نظرا لارتباطها بعملية ســيطرة الرومان الفعلية على الإقليم 74 ق.م[1]،كذلك ما يخبرنابه رومانيللى(Romanelli) حول ذلك بأن الأراضي الإقليم بعد وصية أبيون قد أجرتها رومـــا للخاصــــة مـــن السكان مقابل دفع رسوم ترجع عائداتها للعامة ولكن القلاقل الناتجة عن الصراعات أواخر العصر الجمهوري وانشغال جمع عائدات هذه الاراضى المستأجرة أدى إلى تلاعب بعض المستأجرين وإخلالهم بنظام دفع الرسوم المفروضة عليهم كمـــا تـــم إخفاء صفة ملكيتها لروما[2]؛فوجب على روما التأكد من هذه الصفة والعمل بنظـــام يأمن لها استرجاع أراضيها المنهوبة وبالتالي التأكيد على صفة ملكيتهـــا للشـــعب الروماني فوجب على روما إصدار قانون استرجاع الأراضي أوما أطلـــق عليهـــا أرض العامة،ابتكر هذا القانون تيبيروس جراكوس في روما الذي يؤرخ بعام 133 ق.م [3]وبالرغم من ذلك، إلا أن الاستغلال الأمثل للأراضي في الإقليم كيرينــــايكي وملكيتها الحقيقية التي يجب أن تكون لروما كماأن عائداتها من المحاصيل والأموال أيضا[4]لم تشكل للأباطرة الرومان أهمية قصوى، ولم يتحقق تطبيق هذا القانون إلا

[1] يراجع أوضاع الإقليم بعد وفاة أبيون:الفصل الأول – المبحث الثالث ،ص27.
[2] Romanlli. P.,la cirenaica romana……,p-p97-98.
[3] حسن الشيخ ، دراسات في الحضارات القديمة ،--- ،ص
[4] يراجع حول الازدهار الإقليم أثناء العصر الروماني ، الفصل الثالث – المبحث الثالث –ص-ص38-39.

في عهد الإمبراطور كلاوديوس (41م–54م)،وعندما أرسل مندوبه إلـــى الإقلــيم لغرض استرجاع الأراضي من مستغليها إلى ملكية الدولة[1]والشـــعب الرومـــاني populi Roman agrii [2] وجب عند ذلك توثيق هذا العمل وتدوينه،فوضـــعت كتل حجرية تحمل نقوشاً في أغلب الأحيان مزدوجة اللغة اللاتينيةوالإغريقية، تـــم الكشف على أعداد منها داخل مدن الإقليم ويتضح لنا ومما سبق أنه من الطبيعي أن ترتبط أماكن وجود هذه النقوش بمنـــاطق الازدهـــار الزراعـــي أثنـــاء العصـــر الروماني[3]؛نعرض فيما يلي بعضا من أمثلتها:–

النقش الأول:

كشـــف عـــن الـــنقش فـــي مدينـــة كيرينـــي بـــالقرب مـــن بيـــت تامر1952ونشرلدى(Reynolds) [4]محفوظ الآن في متحف المدينة*.

الوصف:

النقش مزدوج اللغة الإغريقية واللاتينيةوقد احتوى الوجه الأول من الكتلـــة على سبع عشرةسطراً منقوشاً باللغة الإغريقية والتي استهل به النص،بينما يحتوى الوجه الثاني على ثمانية أسطر منقوشة باللغة اللاتينية،كتابة النص بصفة عامة لـــم تكن حروفها متقنة التنفيذ،فقد تآكلت حروفه واختفت أغلبهـــا خاصـــة فـــي جزئـــه اللاتيني التي يصل ارتفاع حروفها الى4سم وعمقها إلى 2 سم.

---

(1) للمزيد حول ملكية الأرض أثناء العصر الروماني :-
-.haywood .R and J.Larsen,An economic Survey of ancient Rome,vol:iv,new work 1975,p-P83-92.

(2) Romanlli. P.,la cirenaica romana,……..,p99.

(3) على فضل"طرغونية منذ العصر الأغريقى وحتى نهاية الدولة الفاطمية"،مجلة البحوث التاريخية،ع2،السنة14، 1992،ص-ص235-256.

(4) Reyonlds. J.,"new boundary stones from the public land in cirenaica",L.A,1971,vol:8,

* بالرغم من أشارة جويس إلى مكان وجوده في متحف مدينة شحات إلا انه وعند الذهاب لغرض الحصول على صورة له لم يتحقق ذلك بسبب وجوده في مخازن المتحف لغرض الجرد.

النص الإغريقي:

τι(βεριος) κλαυδιος

[κ]αισαρ Σεβαστos

Γερμαν(ι)κos

[αρχ]ιερυs μεγιστos

δημαρ(χικη)s εζου

σ(ια)s το ιγ αυτοκρα

τ(ω)ρ το κζ πατ(ηρ)

πατρ ιδοσ τιμητηs

[υπα]τos [το ε]

δια Λ(ευκιου) Ακ(ιλιο)υs

Στραβ

ωνos του[ ]

ιδιου πρεσβευτου

χωρια υπο ιδιωτων

κατεχομενα δημω

ρωμαιων απο

κατεστησε

النص اللاتيني:

TI(BERIVS) CIAVDIVS

CAESA[R AVGVSTVS]

GER[MANICVS IMPERATOR]

[PONTIFEX MAXIMVS TRIBVNICIA POTESTAE]

PER L(VCIVM) AC(ILI)VM STR(A)-

BONEN L(E)GATVM SVVM

PRAEDIA APRIVATIS

POSS(ID)ES(SA) P(OPVLO) R(OMANO) RESTIV-
IT

دراسة المحتوى-

اعتمدنا في قراءة النص على النص المنشور لدى جويس رينولديس؛ ولقد أحنوي النقش على كلمات مماثلة لنقش يؤرخ إلي عهدالأمبراطور فيسبسيان تم العثور عليه في مدينة طرغونية*،حيث نقرأ بعض الكلمات التي لم تظهر في النقوش السابقة كبعض الاختصارات التي تم قرءاتها ابتداء من اسم الإمبراطور في السطر الأول، التي تبدو تكملتهاTI(BERIVS) CLVDIVS]، وتظهر الألقاب التكريمية للإمبراطور على التوالي من السطر الثاني إلى الرابع وهي[CAESAR GERMAINICIVS AVGVSTVS]،التي يبدو وإنها حلت محل كلمة IMPERATOR أثناء عصر كلاوديوس[1]بالنسبة لكلمات السطر الرابع فقد اختفت أغلب حروفه، لم يظهر منها أي حرف، بسبب تآكل الحروف ولكن نقترح أن تكون قراءتها كالآتي:

(TRIBVNICIVS /PONTIFEX MAXIMVS |POTESTATAE)**

أما بقية أسطر النقش فهي توثيق لحدث تاريخي وهو عمل الإمبراطور على استرداد الاراضى ،التي تبدأ من السطر الخامس حتى نهاية النقش،في بداية السطر أهم إشارته في السطرين الخامس والسادس استخدام الإمبراطور مندوبه لوكيوس اكيليوم سترابون:–

---

* ستأتي دراسة هذا النقش ضمن مجموعة نقوش أحجار حدود الأراضي،ص

[1] هذا الملاحظة تنطبق أيضا على:- نقش كلاديوس الثاني؛ طريق (كيريني / أبولونيا) ،ص-ص14-17

** تم كتابة السطر الثانى ؛نظرا لوجود فراغ ما بين السطرين الثالث والرابع والتآكل الشديد في كتلة النص ؛اقترحت الباحثة أنه كان يحتوى على الألقاب التكريمية للإمبراطوار كلاديوس(41م-54م).

PER LVCIVM ACLLIVM STRABONEN LEGATVM SVVM

لاسترجاع مزارع(PRAEDIA)[1]جاءت جمـــع محايـــد مفعـــول بـــه ومفردهـــا (PRAEDIVM) وتليها كلمـــةPRIVATVSجـــاءت فـــي جمـــع مفعـــول أداة (PRIVATVS)بمعنى الأرض العامة[2]POSSIDESSA[3]بمعنى المملوكة* أي المزارع و (POPVLO ROMANO)بمعنى خاصة لامتلاك الشعب الروماني.

تأريخ النقش:

من خلال السطر الأول للنقش ، يظهر اسم الإمبراطور كلاديوس41 م-54م،وليس من السهل تحديد تأريخ النقش تحديداً دقيقاً، بسبب تعرض كتلة الـــنقش للتآكل، مما افقده الجزء الأهم والمساعد في تأريخـــه ومـــن الألقـــاب التكريميـــة للإمبراطور والمرات التـــي تـــوالي فيهـــا فقـــد أرجعـــت جـــويس رينولـــديس (J.Reyonlds) هذا النقش للسنة التي منح فيها كلاديوس لقب إمبراطور للمـــرة السبع والعشرين أي السنة الأخيرة من عصـــر كلاديـــوس 54م[4]أي أن منـــدوب إمبراطور كلاديوس وهو لوكيوس اكيليوم ستربوان؛الذي يبدو أنـــه بدأعملـــه فـــي استرجاع ملكية الأراضي والمزارع داخل إقليم كيرينايكي في وقت متـــأخر مـــن عصر كلاديوس (41م-54م)واستمر عمله خلال عصر الإمبراطور نيرون (54م-68)[5](كما سنرى لاحقاً).

---

[1] English Latin dictionary,PRAEDVM,p248.

[2] English latin dictionary, PIVATVS,p254.

[3] English latin dictionary,POS-SIDEO,245.

* تم تحليل وترجمتها كلمات النص من خلال الباحثة لم تحتوي دراسة المشار اليها عند جويس رينولديس تحليل لغوى لهذا النص.

[4] J.Reyonlds,",New boundary Stones…………",LA.,p48.

[5] P .Romanlli,La Cirenaica Romana………,p99.

النقش الثاني:

مكان العثور طريق طرغونية /أقفنطة ولا نعلم تاريخا دقيقا للكشف على هذا النقش؛وقد ورد لأول مرة عند اوليفيرو(Oliverio)[1]ونشر ضمن مجموعة (S.E.G)[2](اللوحة رقم10).

الوصف:

النقش مزدوج اللغة اللاتينية / الإغريقية، منقوش على ثلاثة أوجه لثلاث من الكتل الحجرية تتراوح عدد الأسطر على التوالي (13–10–8) ، تتراوح عدد حروف اسطره من تسعة وثلاثين حرفاً إلى عشرة حروف ، ما يهمنا منها هي الكتلة الأولي* التي جاءت مزدوجة اللغة؛نقشت حروفها في صفوف منتظمة ، يصل ارتفاعها إلى 2سم،أصيبت الكتلة بكسر عميق يظهر بوضوح من السطر الأول إلى السطر السابع ، اختفت من جرائه الكلمة الأولى من النقش ،تستمر الحروف في الاختفاء حتى الحروف الأولى من السطر السابع.

النص اللاتيني:

(NERO) CIAVDIVS DIVI
(CLAV)DI F(ILIVS) GER(MANICI) CAESARIS
NEPOS TI(BERIVS) CAESARIS AVG(V)STI
[PRO NEPOS) DIVI] AVG (VSTI) ABN(EPOS) CAESAR -
AVG(VSTVS)

---

(1) G.Oliverio,D.A.A.I,1933,II,I,P-P129-132,tav:xlviiii,FIG:107-108,a.b.c.
(2) S.E.G,IX,352.
* تم التركيز عليها نظرا لاحتوائها على النص اللاتيني الكامل للنقش وبسبب احتوائها على ثلاثة أسطر فقط من النسخة الإغريقية ؛مما يعنى بتر النص ا الإغريقي فقد اضطرت الباحثة إلى توثيق النصين الآخرين الموجود في الوجهين(C-B).،تم تسجيل الملاحظات حول وصف كتلة النص على اللوحات المنشورة والمشار إليها ضمن دراستنا .

(G)ERMANICVS PONTIFEX

MA(IMVS) TRIB(VNICIA) POT(ESTATAE) IMP(ERATOR)

CO(N)S(VL)

PER L(VCIVM) ACILIVM STRABONEM

LEGATVM SVVM FINES OCCVPATI

P(R)IVATIS P(OPVLO) R(OMANO) RESTIVIT

النص الأغريقي ـ

Νερων κλαυδιος θεου κλαυδιου υ(ιο)σ

Γερμανικου καισαρος

υιωνοσ Τι(βεπιου) καισαρος

(Σεβαστ)ου απεγγον-

(νο)s θεου Σε–

(βα)στου εγγο

νοs καισαρ Σε–

(βα)στοs Γερμα–

(νι)κοs αρχιερευs

μεγιστοs δημαρ

χικηs εζουσιαs

αυτοκρατωρ υπατοσ

(δια) λ(ουκιου) Ακειλιο[υ

Στραβ]ωνοs ιδ(ι)ου πρεβευτο[υ

ορ]ου(s) διακατεχομενουs

υπο ιδιωτων Δημω

ρω(μ)αι(ω)ν αποκατεσ τησεν



اللوحة رقم10،(نقلا عن):

(oliverio. G.,D.A.A,I,II,I,p130,fig:108)

دراسة المحتوى.

من خلال الكلمة الثانية في النص CIAVDIVSواتساع الحيز المكسـور الذي يصل إلى 3سم، يبدو أن الكلمة المفقودة كاملة وليست اختصار ، بذلك يوافق الفراغ كلمة نيرون (NERO) وليست اختصار (TI)[1]؛بالرغم من التآكل الذي أصيب بها الكتلة، إلا أنها لا تزال تحتفظ بكلمات واضحة ، ومن الممكـن قراءتهـا ، حيـث يتضح لدينا من خلال الأسطر من السطر الأول إلى السطر الخامس، سرد سـلالة الإمبراطـور ويحتـوي السـطر السـادس علـى الألقـاب التكريميـة للإمبراطورغيرمؤرخة[2]ويتم قراءة النقش ومعاينته،بالنظر إلى كلماته،تظهر مـن السطر السابع إلى نهاية النقش اللاتيني كلمات مترابطة فـي المعنـى ،بترجمتهـا تبدولنا كما يأتي أن الإمبراطور نيرون ولوكيوس اكيليوم سـترابون LVCIVM

(1)G.Oliverio, D.D.A.I,……….,p132.

(2) تم الآشارة إلى مثل هذه الألقاب التكريمية الواردة في النقوش مثل الكاهن الأعظم (pontifx Maxium) تربيونية الإمبراطورية (Tribinicia) ولقب القنصل (Consvl) أيضا ؛التي سبق وأن استخدمت في تأريخ النصوص من خلال عدد المرات التي منح فيها الأباطرة الرومان ؛يراجع لاستخدم هذه الألقاب في تأريخ:-
-نقوش أحجار الأميال ،نقوش كيريني /البيضاء ،تأريخ النقش الأول،ص-ص82-87.

التى جاءت في جمـــع ACILVM STRABONEM مشغولينOCCVPATI

المفعول به ومفردهاOCCVPATVS[1]بالممتلكات الخاصة PRIVATIS جاءت

أيضاً في جمع المفعول الأداة ،ومفردهاPRIVATVS[2]يبدو أن هاتين الكلمتـــين

صفتان تعودان إلى الإمبراطور ومندوبه LEGATVM SVVM

ويتم المعنى بقراءة السطور الأخيرة للنقش فنرى كلمات مكملة لـــبعض اســـترجاع

حدود الأراضي لممتلكات الشعب الروماني .

[FINES POPVLO ROMANO RESTIVIT]

تأريخ النقش

إذا ما استخدمنا كلمات النقش لتاريخية يتضح الآتـــي: أن تـــاريخ الـــنقش وبشكل واضح يرجع إلى عصر الإمبراطور نيرون (54م–68م) حيث اسم نيرون (NERO) الابن مضاف إليه واسم كلاديوس (CLADIVS) لـــلأب فـــي حالـــة الفاعل، وهكذا القاعدة إذا فان نيرون ابن كلاديوس ، إضافة إلى استخدامنا لحروف النقش ، التي نفذت بشكل متقن بالرغم من عمقها البسيط ، وما نلاحظه أيضاً فـــي السطر الرابع ، حيث رسمت فيه غير مكتملة كما في كلمة C/\ ES/\ R تبدو أنها غير مغلقة وتميزت أيضاً بإطالة الحروف* مما يوحي بقدرة متقدمة من كتابة ورسم الحروف في اللغة اللاتينية، وصلت بالنقاشين إلى مرحلة إتقان رسم حروفها؛إما إذا حاولنا، تحديد تاريخ النقش بشكل أكثر دقة، فانه يحمل في سطره الســـابع، قرينـــة تاريخية مهمة تساعد في تأريخه وتربطه أيضا (بالنقش السابق)[1]ألا وهي إشـــارة

---

[1] English latin dictionary,OCCVPATVS,p219.

[2] English latin dictionary,PRIVATVS,254.

* سجلت الملاحظات حول طريقة رسم حروف النص عن طريق الباحثة من خلال اللوحات المنشورة عند (Oliverio)

[1] يمكن الرجوع إلى قراءة النص استرجاع الأراضي الأول : ص-ص 96-99

إلى استخدام الإمبراطور نيرون نفس الشخصـــية المنــدوب العـــام للامبرطـــوار، لوكيوس اشليوم استربونى*في استرجاع الأراضي غيرمحددة للشعب الروماني،من الواضح أن هذا النقش يؤرخ بالسنوات الأولى من عصر الإمبراطور نيـــرون أي مابين (54م–56م)يؤكد رومانيللي أيضا على إقامة نقش لاسترجاع الأراضي فـــي نفس المكان يؤرخ إلى سنة 55م[2].

النقش الثالث:-

كشف عن هذا النقش من قبل الجنود الإيطاليين 1916 في مدينة كيرينـــي (شحات)، ووثقه لأول مـــرة بصـــورة ضـــوئية E.Ghislanzoni [3]ضـــم إلـــى مجموعة(S.E.G)[4](اللوحة رقم 12أ,ب).

الوصف:

كتب النص على كتلتين منفصلتين ذات شكل مستطيل من حجارة رمليـــة، النص مزدوج اللغة اللاتينية وإغريقية، يحتوي النص اللاتينى علـــى أحـــد عشـــر سطراً، والنقش الإغريقي على ثلاثة عشر سطر باللغة الإغريقية، يتراوح ارتفـــاع حروف نصين من 1,50سم إلى 3سم.ويتراوح عدد حروف أسطرها من أحد عشر حرفاً إلى ثلاثين حرفاً؛بالرغم من الاختلافات الطفيفة في تنفيـــذ رســـم الحـــروف اللاتينية عنها في الإغريقية، إلا أن النسختين جاءت نقشان متطابقان فـــي نصـــها وكلماتها أصيبت الكتلة النسخة الإغريقي بكسر كبير خاصة حيث نراه يمتد بشـــكل

---

* أشار رومانيللي لمندوب الإمبراطور كلاديوس(41م-54م) بأسمين فقط(Acilio Strabone) لم يذكر الاسم الأول (Lvcivm)الذي جاء في النص المدروس ،يراجع :-

-P.Romanlli.,L a Cirenaica Romana…,p99.

(2) Romanlli.P,La Cirenaica Romana….,….,p100.

(3) E.Ghislanzoni ,Not.Arch,1916,p-p167-168,figs:1,2.

(4) S.E.G,IX,165.

طولي محدثا الضرر الكبير في حروف النص،أما بالنسبة لكتلة النص اللاتينى فقــد ظهر تأثير التآكل الشديد الذي أدى إلى اختفاء أغلب حروف أسطرها الأخيرة*.

النص اللاتينى 11 أ.

lMP(ERATOR) CAESAR
VESPASIANVS
AVG(VSTVS) PONT(IFEX) MAX(IMVS)
TIRBVNIC(IA) POT(ESTATE) III
IMP(ERATOR) VIII P(ATER) P(ATRIA) CO(N)SVL
III DESIG(NATVS) IIII PER Q(VINTVM)
(PACONIVM) (AGRIP)
PEINVM LEGATVM SV(VM) POPVLO R(OMANO)
[PTOLMA]EV(M) RES(TITVI)T

النص الأغريقى 11 ب.

[Aυ]τοκρατω[ρ κα]ισαρ ουεσ–
[π]ασιαρos
[A]ρχιερευs με–
[γισ]τos δημαρX(ι)κηs
εξουσιαs τ(o) γ
[αυ]τοκρατορ
[το] η πατηρ πα(τ)
ριδos υπατos
[το] η δεδειγμε
[νos] το δ δια κ(οιντου)

* سجلت الباحثة أغلب الملاحظات حول الكتل المنقوشة من خلال اللوحات المنشورة لدى .(Ghislanzoni) .

[Π]ακονιου αγρι

[ππ]εινου ιδιου

[πρ]εσβευτου Δ(ημω) ρ(ωμαιω)

Π(τολε)υμαι(s) (απ)εκ(ατ)εστησε(ν)



اللوحة رقم 11أ؛(نقلا عن):-

(Ghislanzoni. E.,Not,Arch,p167,fig:1)



اللوحة رقم 11ب؛(نقلا عن):-

E.Ghislanzoni,Not,Arch,p169,fig2)

دراسة المحتوى.

كلمات المنقوشة لا تختلف كثيراً عن النقش الرابع كما سيأتي دراسته، حيث تظهر الألقاب التكريمية للإمبراطور فيسبسيان(VESPASIANVS) فنلاحظ تربيونية وقنصلية الإمبراطور للمرة الثالثة في كل منهما.

(TRIBVNICIA/POTSTATAEIII/CONSVLIII/DESIGNATVS, IV)

في تنصيب للمرة الرابعة كإمبراطور [DESIGNATVS,IV[1] تميزت حروف النص اللاتيني برسم حروفه ذات أشكال المربعة الجوانب ذات زوايا حادة من الملفت للانتباه استخدام التظليل أورسم خط مستقيم الذي يعلو أرقام مثلت مرات التنصيب كما في (III)، يبدو أن ذلك الاستخدام كان لإبراز الشكل الجمالي للنقش فقط وليس لغرض وظيفي أساسي، كما نلاحظ استخدام زخرفة الوريقة بين حروف النقش؛ خاصة بين الاختصارات والكلمات المكملة لبعضها، كما نراها بين الحرفين (P F)،و بشكل عام كلمات النقش واضحة ومن السهل ترجمتها،وما نلاحظه أيضا في السطر التاسع حرفين(EV)وبقية حروف الكلمة المفقودة التي يبدو أنها PTOLMAEVMمن خلال تكملة هذه الكلمة أيضا في النسخة الإغريقية التي اختفت حروفها ولم يظهر منها سوى أربعة حروف في السطر الرابع عشر*.Π.....μαι عند تكملتها يظهرأنها(Πτολευμαις)**وعند قراءتنا لهذا

---

[1] تكررت عدد المرات التي توالى فيها فيسبسيان لقب الإمبراطور في السنة الواحدة ؛حيث وصلت عدد المرات التي منح فيها اللقب إلى ثلاثة مرات في السنة الواحدة .يراجع:-

-J. Sandys.Latin Epigraphy……….,p239.

*اعتمدت الباحثة في أبداء هذه الملاحظات حول كلمات النصين من خلال توثيق نصوصها السابق عند.Ghislanzoni.

النص يبدو استخدام الإمبراطور فيسبسيان لمندوبه كوينتوم باكونيكوم اجريبينوم*في استرجاع الأرض طلميثة بالنظرالى النقش المدروس،نعتقد وبناءعلى معطيات كل منهما أن هذه النسخة ربما تكون نسخة مكررة للنقش الرابع[1]خاصة وأن المكان الذي تم الكشف فيه على النقش بالقرب من سور المدينة[2]أي تم استبدالها بنسخة لاتينية خالصة،خاصة بعد انتشار استخدام اللاتينية أثناء القرنين الأول و الثاني.

تأريخ النقش :-

بالإضافة إلي استخدام أشكال الحروف شبه المربعة التي شاع انتشار استخدامها تحت حكم أوغسطس في روما وانتشرت ببطء في جميع المقاطعات الخاضعة لها[3]؛هناك أيضا الألقاب التكريمية للإمبراطور،ولتأريخ النقش بشكل أكثر دقة، نلجأ الي محاولة تأريخها زمنيا بسنوات تولي الإمبراطور للحكم، التي تبدو أنها مماثلة الي حد كبير ستدرس للألقاب التكريمية الواردة في(النقش استرجاع الأراضي الرابع)[4]، والمرات التي تولى الإمبراطور فيها فنجد تربيونته الثالثة، TRIBANICIA III، مقترنة بقنصليته الثالثة وتنصيبه كأمبراطورللمرة

** تم تكملة هذا الاسم من خلال الباحثة في النصين اللاتينى والإغريقي يراجع حول الاسم :-
- جغرافية كلاديوس بطوليميوس (وصف ليبيا قارة أفريقيا ومصر) ،ترجمة:محمد المبروك الذويب،منشورات جامعة قاريونس،2004،ص59.

* ذكره رومانيللي كحاكم سابق على الإقليم قبل عصر فيسبسيان وذكره أيضاغيسلانزى كمؤسس للطرق الرومانية ثم أصبح تابعا للإمبراطور فيسبسيان (69م-79م) يراجع :-
- P.Romanlli.,La Cirenaica Romana…..,p-p101-102.
- E. Ghislanzoni.,Not.Arch,…….,p170.

(1) انظر دراسة المتماثلة ؛لنقش أحجار الأراضي الرابع؛ص-ص109 -112
(2) يبدو إعادة الاستخدام لهذه الكتلة خاصة وأنE.Ghislanzonحدد مكان الكشف عنها وجدت بالقرب من سور المدينة عند الطرف الشمالي للأراضى الجبلية الوعرة على الهضبة الشرقية للمدينة كيرينى القديمة؛يراجع:-
- E.Ghislanzani.,Nat.Arch,1916,p156.
(3) L. Kieppe. ,Understanding Roman Inscriptions …,p28.

(4) يمكن الاطلاع على تأريخ نقش حدودالأراضي الرابع ،ص 112

الرابعة[CONSVLIII- DESIGNATVS IIII]وبالرغم من تماثل هذه الألقاب التي تبدو وأنها مكررة إلا أن حالة الكتل التي نقش عليها هذا النص، وما تعرضت لها من تآكل وتلف شديدان اختفت على أثرهما بعض حروفها المزدوجة الإغريقية /اللاتينية بدت أن نسختين متزامنتان،يظهر أن هذه النسخة مزدوجة اللغة تــؤرخ إلى بداية 71م، نعتقد أنها نقشت واستخدمت ثم جددت بنسخة لغتها لاتينية فقط(كما سنرى في المثال الرابع) وربما تعرضت النسخة المزدوجة لإعادة الاستخدام.

النقش الرابع.

تم الكشــف عــن الــنص فــي مدينــة كيرينــي(شــحات) نشــر لأول مرة[1]E.Ghislanzoniضم إلى مجموعة S.E.G[2]وجد هذا النقش موثقــاً أيضــاً ضمن كتاب وثائق العصر الروماني[3](اللوحة رقم12).

الوصف.

كتب النص على وجه واحد من كتلة حجرية مستطيلة الشكل مجهزة من حجر الكلس؛ يحتوي النص على عشرة أسطر منقوشة)،باللغة اللاتينية، نقشت في صفوف منتظمة ، توحي الحروف بمرحلة الاكتمال في كتابة اللغة اللاتينية، يصل ارتفاعها إلى 3سم وعمقها إلى 2,5سم[4]، يتراوح عدد حروف أسطرها من أحد عشر حرفاً إلى خمسة وثلاثين حرفاً،أصيبت الكتلة بتآكل شديد مما أدي إلى اختفــاء الأســطر الأولي من النص، وهناك أيضاً كسر خفيف واضح ، خاصة في السطر السابع أدى

---

(1) E.Ghislanzoni,"cippo termiale di beni demanial di roma a cirene ,Not.Arch,1916,fig:3.
(2) S.E.G,ix,166.
(3)M .Mccrum,select documents of the principates of the flaian emperors including year Of revolution 68-96 A.D,Cambridge,1966,p119,no:435
(4) EGhislanzoni,Not.Arch,1916,p213

على اختفاء الحروف الأولى من الكلمات؛ كما في [LEGATEVM] بينما تكـــون بقية الأسطر في الأغلب مكتملة الحروف ويمكن قراءتها*.

النقش اللاتيني-

[IMPERATOR CAESAR
VESPASIANVS]
(AV)G(VSTVS) PONT(IFEX) MAX(IMVS)
TRIBVNICIA POTSTATAE III
IMPERATOR VIII P(ATER) P(ATRIAE) COS(N)VL
III DESIGNATVS IV PER
Q(VINTVM) PACONICVM A(GRIPEINVM)
LE(GATVM) SVVM
POPVLO R(OMANO)
PTOLMAVM RESTITVIT



اللوحة رقم 12 نقلاً عن:-
E.ghislanzoni,Not.Arch,p174,fig:3)

* لم ترد أغلب هذه الملاحظات فى دراستها الأولى ،حيث اعتمدت الباحثة في تسجيلها على اللوحات المنشورة .

دراسة المحتوى.

من الممكن قراءة النص بسهولة ويسر،يمكن أيضا مقارنتها مع نصوص مماثلة النص الثالث،خاصة في سطوره الأولى التي يبدو أنها أصيبت بتآكل وتجزئة الحروف المكونة لهذه الأسطر فعند مقارنته بالنص الثالث القراءة* فنجد اسم الإمبراطور قيصر فيسبسيان وألقابه- [IMPETATOR -CAESAR VESPASIANS] ونقرأ في السطور من الثالث إلى السادس الألقاب التكريمية للإمبراطور فيسبسيان لنجد فيها [PONTIFEX MAXIMVS] وتربيونية الإمبراطور [TRIBVNICIA- POTESTATAE]الأول في حالة الفاعل والثانية في حالة المضاف إليه ونقرأ أيضاً أب الوطن[PATER PATRIAE] ،بالإضافة إلى اسم الإمبراطور، هناك اسم علم آخر،استخدم فيه الاختصار*[Q(VINTVM) P(ACONIVM) G(RIPEINVM)] ليظهر لنا عن تكاملته أنه يبدو أن مكانته [LEGATVM] ، بمعنى مندوب ومفردها [LEGATVS]، حيث استخدم من قبل الإمبراطور من خلال كلمة (PER)، يتم المعنى بترجمة بقية أسطر النقش ، فتلاحظ كلمات السطور من الثامن إلى العاشر ، تبدو[POPVLO ROMANO PTOLMAEVM RESTITVIT] استرجاع أرض أو جزء من أراضي طلميثة إلى ملكية الشعب الروماني[POPVLO ROMANO].

---

* يمكن الرجوع إلى دراسة النقش الثالث،ص-ص104-109.
* تمت الإشارة إلي هذه الشخصية الهامش الأول'ص108

تأريخ النقش:

يؤرخ النقش إلى عصر الإمبراطور فيسبسيان (69م–79م) ولكن إذا حاولنا تأريخه بشئ من الدقة، فنلجأ هنا إلى الألقاب التكريمية ومرات تنصيبه، فنرى ترنيونية الإمبراطور الثالثة التي جاءت مقترنة بإمبراطورته الثامنة، يؤرخان إلى سنة 71م،بحساب أنه أعلن كإمبراطور لأول مرة سنة 69م،كل تلك القرائن تشير إلى تأريخ النقش إلى سنة 71م.

النقش الخامس:

لم يوثق مكان وتاريخ الكشف على هذا النص، فقــد نشــره لأول مــرة اوليفيروا (Oliverio) [1]،وورد ضمن موسوعة النقوش (S.E.G)[2](يعرض الآن في متحف طلميثة)(اللوحة رقم 13 أ ,ب).

الوصف:

كتب النص على كتلتين منفصلتين من الحجر الرملي بــاللغتين الإغريقيــة واللاتينية يحتوي النص اللاتيني على سبعة أسطر يتراوح عدد حروفها من عشرة حروف إلى ثلاثة عشرحرفاً التي يتراوح ارتفاعها في النصين مابين 1,50سم إلى 3سم تعرضت الكتلة لكسرعميق ،اختفت من جرائه أغلــب حــروف النص،تعــد حروف النص في النسخة اللاتينية واضحة أكثر من النسخة الإغريقية؛التي يبدوأن تنفيذها تم بشكل غير متقن بالإضافة إلى تعرض الكتل للتآكل والكسر بالإضافة الى

---

[1]G,Oliverio,D.D.A,I, ,II.I 1933,P-P132-133,fig:109,tav:xlix.
[2]S.E.G,lx,169.

بعض التجويفات ،مما أفقده الكثير من الحروف والكلمات النص حيث بدت للمتمعن مبعثرة الحروف وغير مكتملة*.

النص اللاتيني 13أ.

[l]MP(ERATOR) CAESAR VESP-

[SPN]lVS AVG(VSTVS) PONT(FEX)

TR(IBVNICIA) POT(STATAE) IIII lMPERATOR VIII

CO(NSVL) IIII DESIGNATVS V PER

Q(VINTVM) PACONIVM LEG(ATVM)

SVVM HORTVM

P(OPVLO) R(OMANO) RES(TIVIT)

النص الأغريقي13 ب.

αυτοκρατωρ καισαρ

Ουεσπασιανοs αρχιε

ρευs μεγιστοs δη–

μαρχικηs εξουσιαs

το γ αυτοκρατωρ το η

πατηρ πατριδοs υπ(α)

τοs το δ αποδεδειγ(με)

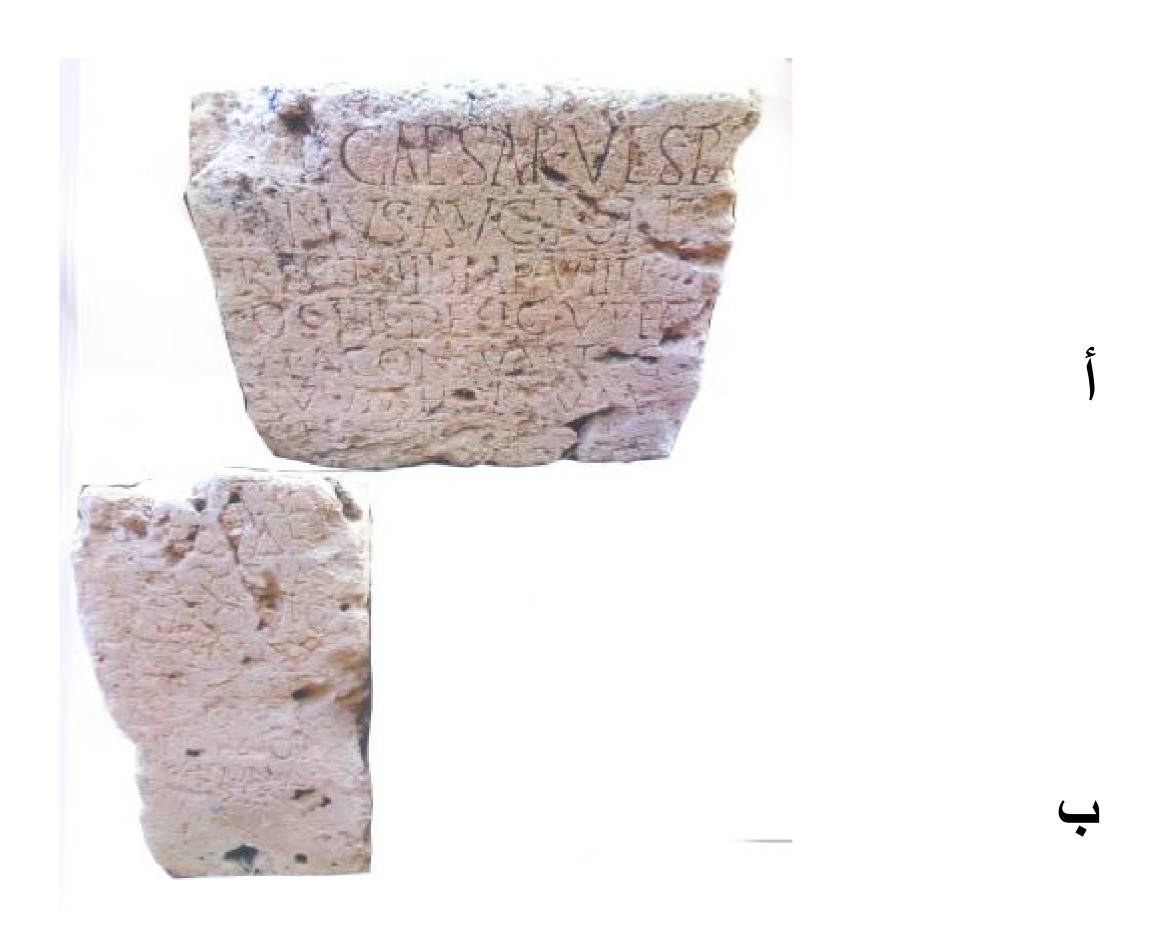
νοs το ε δια Κ. Πακω(νιου)

Αγριππυεινου ιδιο(υ πρεσβ–

ευτου κηπον Δ(ημω) Π(ωμαων)

αποκατεστ ησεν.

* اعتمدت الباحثة في أبداء الملاحظات على الدراسة الميدانية عند معاينة الكتلة الحجرية للنص المعروض عند مدخل متحف مدينة طلميثة .



اللوحة رقم13أ,ب (تصوير الباحثة)

دراسة المحتوى-

يضم هذه النقش إلى مجموعة(نقوش فيسبسيان لاسترجاع الأراضي في الإقليم) ،فلا نجد بين كلماته كلمة مغايرة عن(النقوش السابق)[1] ،فتبدوا الألقاب التكريمية المؤرخة مثل تربيونية الرابعةTRIBVNICIA POTSTATAE IIII والإمبراطور للمرة الثامنةlMPERATOR VIII والقنصل للمرة الرابعة(CONSVLIIII)، في تنصيبه الخامس (DESIGNATVS V).

[1] انظر دراسة نقوش حدود الأراضي ؛النقش الثالث والرابع،ص-ص 104-112

الكلمة المميزة الوحيدة في هذا النقش (HORTVM) التي جاءت في حالة المفعول به ومفردها الفاعل منهHORTVS[1] بمعنى حديقة ، يدل النقش من كلماته على استرجاع حديقة إلى ملكية الشعب الروماني (HORTVM POPVLO ROMANO) .

كما يظهر استخدام الإمبراطور لمندوبه (QVINTVM /PACONIVM/ AGRIPEINVM) في استرجاع أراضي الإقليم .

تأريخ النقش

يؤرخ هذا النقش بشكل صريح إلى عصر الإمبراطور فيسبسيان (VESPAIANVA)(69م-79م) يبدو إتقان النقاش للحروف اللاتينية بشكل واضح عندما وصلت اللغة اللاتينية إلى اكتمالها إثناء القرن الأول الميلادي، إذا ما لجاءنا في تاريخ النقش ،إلى الألقاب التكريمية للإمبراطور فتبدو تربيونية الرابعة التي منحت له سنة 71م ، ولكن تبدو من أهم هذه الألقاب إمبراطورية الثامنة حيت منحت له أثناء أواخر 71م مقترنة بقنصليته الرابعة التي منحت لها أوائل سنة 72م[2]؛يشابه هذا النص في صياغة كلماته المنقوشة لنص آخر كشفت عنه البعثة الإيطالية[3] في منطقة رأس الأشلاب (Ruus Alshab)[4] بالرغم من أنه يؤرخ إلى سنة 74م.

---

[1] English Latin Dictionary,HORTVS,p153.

[2] J.Sandys,Latin Inscriptions_____p-p238-239

[3] للمزيد حول هذا النقش يمكن الرجوع إلى :-

-F. Daudio,"Ruus Alshab", Q.A.L,8,1976 p-p429-429

[4] منطقة سهلية صالحة للاستقرار والتوطن ، تقع مابين رأس الهلال وابولونيا (سوسة)، يبدو أن هذه التسمية حديثة، ومن المؤكد أنها ذكرت بتسمية مختلفة آخرى عند المؤرخين والكتاب القدامى ؛أشار إلى هذا النقش أيضا ساندروستاكى، يراجع:-

-S.Stucchi.,Architettura Cirenaica,Roma,1975,p-p128-129,nots:1-2.

النقش السادس

كشف عن النقش جاكموكابوتو (Jiacomo Caputo) 1936،قرب البوابة الهيللنستية في مدينة طلميثة[1]، ويعرض الآن فـــي الصـــالة الرئيســـية بمتحـــف طلميثة(اللوحة رقم14أ,ب).

الوصف

كتب النص على كتلة حجرية مجهزة من الجحارة الرملية مستطيلة الشكل احتوى نصها اللاتينى فقط على تسعة أسطر كتبت في خطوط منتظمة يتراوح عدد حروفها من ستة حروف الى ثمانية عشر حرفا،التي يتراوح ارتفاعها من 3سم إلى 5سم،ويصل عمق بعضها الى 4سم بينما البعض الآخر يبلغ عمقهاالى2سم احتفظت الكتلة بأغلب حروف النقش بالرغم من إصابتها بتلف يظهر في جهة اليسار من الكتلة مما أفقده بعض حروفه[2].

النص 14ب

CEASA(R) DOM(I)TAN (AV)GV(STVS)
GERMANICVS (l)MERAT(OR) CO(NSVL) XIV
TR(IBVNICIA) POT(STATAE) VIII P(AER) P(AETRIA)
ENS PONTIFEX MAXIMVM DOM(I)TAN
G(A)LLVS DIDlVS RVFVS
PRO CONSVL CVANPSSES
SV(V) ARPVTIS CIVLIAI
(P)TOLEMAE NASAM(ONE)S

---

(1) Captuo,"la protezione dei monumeti di tolemaide negli anni935-42,Q.A.L vol:3,1965, P51,fig:27.

(2) اعتمدت الباحثة في تسجيل الملاحظات حول النص من كلمات وحروف من خلال معاينة لكتلة النص معروضة في متحف المدينة.





أ

ب

اللوحة رقم 14 تصوير الباحثة

دراسة المحتوى-

يبدو من خلال كلمات النص وعند تكملة الحروف اسم الإمبراطور (DOMITAN)(81م-96م) ،كما تظهر ألقابه التكريمية؛مثل الكاهن الأعظم PONTIFEX MAXIMVM ولقب الجرماني الذي منح للإمبراطور دوميتيان سنة 84م.

نقرأ كذلك أن الإمبراطور دوميتيان كلف البر وقنصل (GLLVS DIDVS RVSVS) في حالة الفاعل (PRO CONSVL) باسترداد أراضي طلميثة(PTOLEMAE RSTIVIT) ويظهر من خلال السطرين التاسع والعاشر:إن استرجاع الأرض تم من جراء استيلاء قبيلة

النسامونيس[1].[NSAMONES *RSTITVIT] هنـــاك توثيـــق لـــنص مماثـــل لدى(P.Romanill) [2].

تأريخ النص.

يظهر تأريخ النص ، وبشكل مؤكد أنه يرجع إلـــى عصـــر الإمبراطـــور دوميتيان (81م-96م)، إذا ما لجأنا إلى تأريخ النقش من خلال الألقاب التكريميـــة للإمبراطور، نجد أن هذه المحاولة غير مجدية ،بسبب عدم وجـــود مـــرات التـــي توالى فيها اللإمبراطورلهذه المناصب فيما عدا تربيونية [TIBINICAPOTETA VIII] وقد منح له هذا اللقب سنة 88م ، وذلك أثنـــاء قنصـــليته الرابعـــة عشـــر [CONSVL XIV] وذلك أثناء إمبراطورته الخامسة عشر[3]،لذا من خـــلال مـــا سبق ، يبدو وأن هذا النص يؤرخ بسنة88م؛ما يدعم محاولتنا لإعطاء النص تأريخه الدقيق هي إشارة رومانيللي إلى البر وقنصلGALLVS DIDlVS RVFVS (جالوس ديدوس روفيوس)تابع للإمبراطور دوميتيان وحاكم للإقليم ما بين ســـنتي 88م-89م[4].

---

(1) ذكرت هذه قبيلة عند الكتاب القدامى ،حيث استوطنوا بالقرب من أوجلة ، أي أن مواطنها بعيدة عن الإقليم يراجع:
-Hortus,Histories, 173.182.190 .
-Pilyni,V,33,34

* حول تمرد وعصيان قبيلة النسامونيس ...يراجع:-
- G.Narducci,,Storia Della Colonizzazione Della Cirenaica,milano,1942,p46.

(2) P.Romanill ,La Cirenica Romana,…..,p102,not:3

(3) J .Sandys,Latin Epigraphy……….,240.

(4) P.Romanlli,La Cirenaica Romana………,p-p102-103.

الخلاصة،

أولاً.....لاشك في أن النقوش اللاتينية على أحجار الأميال جاءت لتضفي على هذا المظهر الحضاري في الإقليم الطرق الرومانية ، توثيقه التاريخي المؤكد، بالرغم من تواضع أعدادها وقصر نقوشها، حيث أنتجت المواقع الأثرية ، داخل الإقليم تسعة نقوش على أحجار الأميال تحمل أغلبها نصوص متكاملة،بالرغم من اختفاء بعض حروفها ومع ذلك كانت قراءتها ممكنة.

فقد أكد لنا النقشان (الأول والثاني) في طريق كيريني –أبولونيا، من خلال كلمات [TIRAIANVS,VIAM FACIT] أن إنشاء هذه الطريق تم في الفترة ما بين 98م–117م أثناء عصر الإمبراطور تراجان، وعلى نفس الطريق كيريني وأبولونيا،أكد النقش الثالث أن المرحلة الأولي من إعادة الإصلاح والترميم للطريق،تمت أثناء عصر الإمبراطور كلاوديوس (41 م–54م)ويتضح من خلال كلمات النقش ClAVDIVS-FECIT - RVDIMENTVM -VIAMوقد أكدت النصوص التي تم الكشف عنها في الإقليم أن الإمبراطوركلاوديوس لديه كثير من الاهتمامات تتعلق بالجوانب الحضارية في الإقليم[1]جاء بعد ذلك النقشان (الرابع/الخامس) يؤرخان إلى عصرالإمبراطورهادريان (117م–138م)، لتشهد على مرحلة أخرى من الإصلاح والترميم للطريق،وربما تشيرالى الدمار والخراب الذي خلفتها ثورة اليهود ، كما وجد موثقاً من خلال كلمات النقشين HADRIANVS-TVMVLTVS-IVDAICO-EVERSA-] CORRVPTA]ولتؤكد أن هذه الطريق ودون غيرها من طرق الإقليم الأخرى

(1)P .Romanlli,La Cirenaica Romana,………..,p150

كما يصفها رومانيللي[P.Romanelli][1]تعرضت لتدمير والخراب الشديد من قبل اليهود.

لا تختلف الإشارات التاريخية المستمدة من خلال النقــوش اللاتينيــة فــي طريق(كيريني/ بلغراي) عن النصوص السابقة، حيث أثبتت أنها أنشئت في عصر تراجان [TRAIANVS VIAM FECIT] من خلال النقشــين (الأول/ الثــاني) على هذه الطريق.فيما أكد النقش الثالث علــى مرحلــة الإصــلاح أثنــاء عصــر الإمبراطــور كلاوديــوس(41 م–54م)،[CLADIVS-RESTVIT]، يعنــي أن الإصلاح والترميم أثناء عصر الإمبراطور كلاوديوس، شمل الطــريقين ســالفتي الذكر.

أما النقوش اللاتينية في طريق كيريني ودارنس ،وبالرغم من عدم توثيــق هذه الطريق ضمن خرائط الطرق الرومانية ، إلا أن الكشف عن هذه المعالم ، يدل على إقامتها في أثناء فترة متأخرة من العصر الروماني ، ربما دفع الرومان إلــى ذلك،سوء الأحوال الذى تحدثت عنها كتاب تلك الفترة [2] حيث شهدت مدن الإقلــيم اضطرابات داخلية مما دفع الرومان لهجرها خاصــة بعــد أفــول نجــم مدينــة كيريني،وما سببته ثورة اليهود من خراب ودمار في الإقليم[3].

ثانيا...إن العمل في تنصيب أحجار الأراضي بدأ متأخراً عنــدما فــرض الرومان سيطرتهم على الإقليم؛وبعد وصية بطليموس أبيون 96ق.م ،حيث تــؤرخ أقدم هذه النقوش التي تم العثور عليها في الإقليم تؤرخ إلى عصــر الإمبراطــور

---

(1) P.Romanlli La Ciranercia…..,……….,p355.

(2) عن أحوال هذه الفترة من العصر الروماني يمكن الرجوع إلى الفصل الأول /المبحث الثالث/ص-ص40-41

(3) P.Romanlli la Cirenacia Romana .,….,p-p227-228.

كلاوديوس (41م–54م) ،وذلك من خلال تكليفه لمندوبه لوكيوس اكيليوم استرابون (LVCIVM ACILIVM STRABONEN)[1]الذي استمر في عمله حتى عهـد الإمبراطور نيرون (54م–68م) وهذا ما أكدته نقـوش اسـترجاع الأرض الأول والثاني[2].

بالنسبة لمجموعة النقوش اللاتينية، للإمبراطور فيسبسـيان (69م–79م) ، فقد أكدت على استخدام الإمبراطـور لمندوبـه كوينتـوم بـاكونيكوم اجريبينـوم (PACONICVM AGRIPEINVM] ،والتي ظهرت أنها متزامنة في أغلبها يبدو من خلالها وتمركز نشاط الإمبراطور في مدينة طلميثة[3]لربمـا يعنـي لنـا تعرض هذه المدينة إلي كثير حوادث الاستيلاء ونهب للأراضي[4].

إذا نظرنا إلى هذا النوع من النقوش بصفة عامة ،من خلال كلماتها ومعانيها نجـد أنها بالرغم من وضوح الغرض الذي تخدمه؛وعن طريق كلماتها التـي وجـدت مكتملة ، أو تلك التي حاولنا أن نكمل حروفها لإتمام المعنى ،فـإن أغلبهـا تبقـى ناقصة في مدلولاتها التأريخية، حيث عبرت بعضها عن وجود قلاقل واضطرابات داخل الإقليم أثناء العصر الروماني وقد عكست من ناحية أخرى التدخل الخـارجي الرومان ؛لفض هذا النزاعات ولاسترداد الأراضي المستولى عليها، يستثنى من ذلك نقش (طلميثة رقم 6)[5]الذي يؤرخ إلي عصر الإمبراطور دوميتيـان (81م–96م)

---

[1] أشارنا إلى ذلك خلال الفصل الأول، المبحث الثالث،ص-ص35-36

[2] يمكن الرجوع إلى قراءة نقوش استرا جاع الأراضي الأول والثاني؛ص-ص 96-104.

[3] أشارنا إلى تأسيس مدينة طلميثة يراجع الفصل الأول ؛المبحث الأول؛ص9

[4] توطن هذه المدينة الكثير من الأعراق والأخلاط من بداية العصر الروماني؛يراجع الفصل الأول ؛المبحث الثالث؛ ص31

[5] يمكن الرجوع دراسة التحليلية للنقوش حدود الأراضي ؛النقش السادس ،ص-ص 116-118

الذي يعد من أكمل نقوش استرجاع الأراضي في الإقليم وقد يعنى لنا توثيــق هــذا العمل،منعاً لحصول حادثة استيلاء ونهب للأراضي مرة آخري.

من جهة أخرى فقد حملت العديد من المصادر الأدبية بعــض الإشـــارات لتمرد[1]السكان واستيلاء للأراضي داخل الأقاليم الخاضـــعة لروما،كمـــا أخبرنـــا رومانيللى عن تمرد قبيلة النسامونيس في عصر الإمبراطورس دوميتيان[2]بـــالرغم من الود والتسامح الذين اتسمت بهما علاقات السكان الأصــــليين بالرومـــان بدايـــة فرض سيطرتهم على الإقليم .

---

[1] يراجع حول ذلك؛ الفصل الأول المبحث الثالث ، ص-ص 28-30

[2]P.Romanlli.La Ciranecia Romana…..,p86.

الفصل الثالث

-الدراسة التحليلية للنقوش اللأتينية العامة التذكارية والأقتصادية.

المبحث الأول-

- نقوش النصب التذكارية

-النقوش الأقتصادية

المبحث الثاني-

-دراسة تحليلية للنقوش اللأتينية الخاصةفي إقليم كيرينايكي.

-النقوش الجنائزية.

-النقوش العسكرية.

المبحث الثالث-

-دراسة تحليلية للنقوش اللأتينية غير المصنفة من إقليم كيرينايكي.

- أجزاء من النقوش اللأتينية في الأقليم.

- نقوش لاتينية شبه مكتملة ومميزة التنفيذ.

الفصل الثالث

المبحث الأول.

الدراسة التحليلية للنقوش اللاتينية العامة التذكارية والإقتصادية.

- نقوش النصب التذكارية.
- نقوش الاقتصادية.

نقوش النصب التذكارية.

سميت هذه النقوش بالتذكارية لأنها اقميت لتخليد ذكرى معينة وقد وصفها (J.Sandys) بنقوش الأعمال العامــة(The inscriptions on public works) التي كانت موضع فخر لدى الرومان كما اتسمت بصفة الرسمية والطابع العــام[1] الذي يميزها[2] ومثلت أيضاً في مجملها علامات مميزة لاماكن وجودها، فقد نقشت على كتل حجرية اختلفت في مواضعها باختلاف الغرض الذي تخدمه، فقــد ينفــذ النقاش كلماته ،على عتبات المباني لتسجيل تاريخ إنشاء مبنى معين أوقد ينقش نصه على كتلة حجرية مربعة أو مستطيلة،أوأن تكون ذات أشكال حجرية مميزة لتخليــد ذكرى انتصارات معينة،وإهداء عمل خاص لشخصية معينة وتميزت النقوش الأولى بصيغ تخليدية إنشائية فيما اتسمت النقوش الأخيرة بصيغ تخليدية إهدائية.

أغلب أمثلة هذه النصب التذكاريــة المنقوشــة التــي تــم الكشــف عنهــا فــي إقليم كيرينايكي بالرغم من ندرة أمثلتها المكتملة فإنها جاءت مقترنة بصفة عامــة

---

[1] J .Sandys , Latin Epigraphy----------- p118
[2] G.Paci ., "Le Iscrizioni il Lingua Latina dell Cirenaica", L.S,val:25,1994,P256.

بالمباني (أي أنها تخدم الجانب المعماري الإنشائي) أثناء العصر الروماني ويمكننا أن نعرض منها ما يلي:

النقش الأول:

مكان العثور على النقش ،على ارشتريف**Architrave**(عارضة)الممر الداخلي لمبنى القيصاريوم في مدينةكيريني (شحات) ،نشرته لأول مرة جويس رينولـــديس (J.Reyonlds)[1] ويلاحظ أن السطر الأخير من هذه النقش مشابها لنقش لاتينـــي آخر تم توثيقه من قبل (Pacho)[2].

الوصف:

نقشت حروفه على كتلتين حجريتين احتوى على ثلاثة أسطر مكتوبة باللغة اللاتينية يتراوح عدد حروف أسطره، من تسعة عشرحرفا إلى ثمانية وثلاثين حرفاً، يصل ارتفاع حروفها 4 سم.

النص:

C(EAIVS) RVBELLIV(VS) BLAN(DVS) PROCO(N)S(VL)
PORTICVS-C(AES)AR(EI) REFICIENDAS
CVRAVIT ET DEDICAVIT (MARCI)VS MA(RCI) F(ILIVS)-
PACILAEVS LEG(ATVS) P(RO) P(RACTORE)

دراسة المحتوى:

بدأ النص باسم علم (شخصي) لم يظهر منه سوى الاسم الثـــاني واقتصـــر الاسم الأول علي حرف واحد هو "**C**" ،الذي يبدو عند تكملته أنه اســـم جـــايوس

---

[1] J.Reyonlds. "The Caesareum at Cyrene",P,B.S.R,vol;xx, 1958,p160.

[2] يمكن الرجوع دراسة النقوش اللاتينية غير مصنفة ، الكسرة رقم29،ص193-194

CEAIVS*والاسم الثاني منه هو روباندوسRVBANDVSومن خلال آخر كلمة في هذا السطر الأول يتضح أنه كان بروقنصل في الإقليم،أما بالنسبة للسطر الثاني فقد أوضح من خلال مناسبة إقامة هذا النص التي يبدو أنها إعـــادة بنـــاء أروقـــة القيصاريوم في مدينة كيريني (شحات)، مـــن خـــلال الكلمـــات : PORTICVS CAESAREI REFICIENDAS ويبدو من خلال السطر الأخير من النص أن هذا البروقنصل قام بإهداء ترميمه DEDICAVIT[1]ومفرد الفاعـــل منـــه هـــو DEDICO بمعني مرمم ؛وبإضافته إلى شخص آخرالذي يظهر اسمه فـــي نهايـــة النقش وهو ماركوس ماركي ابن باكيلايوس

CVRAVIT ET DEDICAVIT

(MARCIVS MARCI FILIVS PACILAEVS)

بصفته قائد والمدافع عن حقوق العامة LEGATVS/PRACTORE

تأريخ النص:

ما نلاحظه على هذا النص أنه وبالرغم من احتوائه على أسماء أشخاص ؛ يبدوأن اسم الأول منها كان بروقنصل والثاني يبدو مدافعا عن حقوق العامـــة ؛أي ما يعادل تريبون الروماني،التي كان من الممكـــن اســـتخدامها كقـــرائن تأريخيـــة

* هذا الاسم من الأسماء القصيرة التي سوف نتحدثنا عنها لاحقا يراجع: -قراءة النقش الجنائزي، النقش الثاني، ص130.

(1)T. Charlton , and Charles short,English Latin Dictionary,DEDICO,p99.

مساعدة؛ تم الإشارة إلى اسم البروقنصل بروكولوس ؛الذي كان معاصـــرا لحكـــم الإمبراطور أغسطس[2].

مما تقدم يتضح لنا أنه ليس من السهل تأريخ أو حتى ترجيح تأريخ معين لهذا النص،وهنا علينا أن نلجأ إلى كتابة حروف النص التي يظهر أنها مكتملة و ناضجة والتي أشار باشى أن النقاشين الرومان قد وصلوا إلى هذه المرحلـــة مـــن كتابـــة النصوص ما بين عصري أغسطس وتيبيروس(27ق.م-37م)[1]وتبقى هذه محاولة لعملية تأريخ النص.

النقش الثاني ـ

كشف على هذا النص منقوشاً على ارشتريف**Architrave**عارضـــةالمدخل الغربي لحمامات تراجان في مدينة شحات، نشره لمرة واحدة عنـــد(**Oliverio**)[2]

(اللوحة رقم 15)

الوصف ـ

كتب النص بشكل أفقيا على عارضة مدخل الحمامات مجهزة من الحجارة الرملية حيث تم الكشف عن هذا الجزء المعماري متكاملا بالرغم من إصابة الكتلة الحجرية بالكسر الشديد في المنتصف مما أفقد النص بعض الحـــروف؛ ســـطرين مكتوبين باللغة اللاتينية يتراوح عدد حروف النص من عشرة حروف إلـــى ســـتة وعشرين حرفا التي يصل ارتفاعها الى2.88ويبلغ عمقها البسيط الى1.50[3].

---

(2) سيتم الإشارة إلى هذه الشخصية لاحقا يمكن الرجوع إلى:-
-دراسة النصب التذكارية؛النقش السادس؛ص-ص140-143

(1) Paci.g,"la lingua……"L.S,p251.
(2) Oliverio. G.,"campagna di scavi a cirene nell'estatea dell..",A.I,vol:iii,1930,p198,fig:56.
(3) Oliverio.G,"campagna di scavi…………",A.I,….,p198.

النص:-

TI(BERIVS) CAESARI F(ILIVS) IMPERTOER TR(BVNICIA) POTESTATAE

SVFENAS PRO(CNSLVS) F(ILIVS) C(AIVS)



اللوحة رقم15، نقلا عن :-

(G. OLiverio,A.I,1930,vol:III,p198, Fig:56)

دراسة المحتوى:-

نقرأ في السطر الأول من النص أسماء لشخصيات معروفة في النقوش اللاتينية فيظهر : TIBERIVS CAESARI الكلمة الأول جاءت في الفاعل والثانية في المضاف إليه،يبدو من صيغة كلمات النصب المنقوش أن هذه الإهداء إلى البروقنصل سوفينوس المذكور [SVFENVS PROCO(N)SVLVS الذي يظهر أنه ابن كايوس(F(ILIVS) C(AIVS ويبدو أن هذه الكتلة معادة الاستخدام

* تم تكملة الاسم الثاني من خلال مقارنته بالاسم الواردفى النص التذكاري الأول،ص127

للنقش عليها،ويؤكد اوليفيروعلى هذا من خلال إشارته لوجـود بعـض الحـروف اللاتينية التى لايزال أثرها واضحا أسفل حروف النص المدروس أنفا [1].

تأريخ النقش.

بالرغم من عدم احتوائه على قرائن تاريخية مهمة،إلا أننا نستطيع أن نعطى من خلال هذا النص تأريخاً ترجيحياً لهذا النصب المنقوش فيما عـدا الأسـماء التـي استخدمت كالعبارات الاستهلالية فـي السـطر الأول:TIBERIVS CAESARI التي أصبحت مستخدمة منذ عصر الإمبراطور تيبيـروس واوغسـطس (27ق.م–37م) كما ظهر استخدام الاسم TIBERIVS مجددا أثنـاء عصـر الإمبراطـور كلاوديوس (41 م–54 م)* ؛كما يمكننا إجراء مقارنة بسيطة بين أسماء العلم التـي تحتويه نصوص المدروسة السابقة النصـب التذكاريـة؛فمثلاً نقـرأ الاسـم الأول (CAIVS) الذي ورد في النقش الأول[1]، ظهرفى النقش المدروس كأسم ثان للاسم الأول سوفينوس (SVFENAS)، أيضا إعادة الاستخدام للكتلة المنقوشة، يؤكد ذلك اعتقادنا أن تاريخه أقدم قليلاً عن النقش الأول، على اعتبار أن كـايوس أب لسـو فينوس :-

.[SVFENAS FILIVS CAIVS]

أما بالنسبة لمناسبة إقامة هذا النصب المنقوش فيبدو من خلال مكان وجوده بالإضافة إلى الإهداء انه إعادة تعمير وتجديد لحمامات المدينة.

النقش الثالث.

---

(1) G .Oliverio,"Campagna di Scavi a Cirene Nell'Estatea Dell..",A.I,vol:iii,1930,p198.

* يمكن الرجوع إلى قراءة النقوش اللاتينية التى أرخت في هذه الدراسة إلى عصر كلاوديوس ،نقش حجر الأميال الثالث، ص-ص-75-72،نقش استرجاع الأراضي ،ص-ص96-99

(1) يمكن الرجوع إلى دراسة النصب التذكارية ؛النقش الأول؛ص-ص126-127

تم الكشف على هذا النموذج المميز من مجسمات النقوش التذكارية،في مدينة كيريني وهي لوحة مرمرية ثمانية الإضلاع ونشرتها(J.Reyonlds)[2].

الوصف:

لوحة مرمرية ذات شكل مميز وملفت للانتباه أحيط نصها بإطار ثلاثي متدرج واقترن شكلها المميزباستخدام نقاشها العلامات الدالة على الاختصار بشكل مميــز كفواصل ذات شكل رؤوس المثلثات حيث لا وجود للفواصل في اللغــة اللاتينيــة باستثناء أوراق اللبلاب ؛سبق الإشارة إليها[1]التي شاع استخدامها عند النقاشين أثناء العصر الروماني و كتب النص في منتصفها الذي احتوى على أربعة أسطر مكتوبة باللغة اللاتينية،يتراوح عدد حروف أسطرها من تسعة أحرف إلى أحد عشر حرفــا يصل ارتفاعها إلى 3.50سم،يلاحظ على هذا النص أيضاً اختفاء بعض الحــروف وظهور أنصافها مما يؤكد لناان كلمات النقش وحروفه نفذت قبل عمــل الإطــار الخارجي،الذي ظهر على هيأة حزوز خارجيــة ثــلاث مكونــة لإطــار ثمــاني الإضلاع*)(اللوحة رقم16).



ipoli,1967,p173,fig;216

[1] يمكن الرجوع إلى دراسة نقوش أحجار الأ

* اعتمدت الباحثة في تسجيل الملاحظات حول

اللوحات المنشورة ضمن دراسة (Reynolds) المشار إليها سابقا.

اللوحة رقم16، نقلا عن:

(J.Reyonlds,cir.Ita,p173,fig:216)

النص:

(TIBERIVS) IVLIVS AVG(VSTVS)
DIVI NEPOS CA(ESAR)
M(ARCVS) SVFENAS M(ARCI) F(ILIVS) (CAIVS)
L(EGATVS)
COH(ORTIS) LVSITANOR(VM))

دراسة المحتوى:

من خلال كلمات النقش تبدو أنها متكاملة،يظهرأن الكلمة الأولى منها هي (TIBERIVS)،لارتباطه باسم الإمبراطور اوغسطس الواضحة في النقش(AVGSTVS)؛من مميزات النقش أيضا ذكرالاسم الثلاثي للإمبراطوريوليوس أوغسطس ؛وهذه التسمية الثلاثية من النادر أن تظهر في النقوش اللاتينية[1]؛ يظهر أيضاً سرد لسلالة الإمبراطور أوغسطس حفيد قيصر [DIVI NEPOS CAESAR]؛كما احتوى السطر الثالث،الذي يبدو أنه الأهم اسم شخص اختصرالى حرف واحد وهوM،محتمل أن يكون (M (ARCVS ومن خلال نفس السطروعند تكملة حروف الكلمات المنقوشة أنه: ماركوس ابن سوفينوس ابن كايوس:-

M(ARCVS) SVFENAS M(ARCI) F(ILIVS) (CAIVS)

---

[1] J .Sandys,Latin Epigraphy………..,p242.

اختتم النقش بكلمتين أوضح من خلالها وظيفة هذا الشخص؛إضافة لمناسبة إقامة النصب المنقوش[COHORTVS LVSITANORVM]الكلمة الأولى جاءت في الفاعل والثانية كانت في المفعول به؛ومن خلال آخر كلمة في السطر الثالث الذي لم يظهر منها سوى حرف واحد Lويبدو أنه(LEGATVS)،بمعنى قائد لكتيبة لوسيتانوريوم ويتضح من ذلك أن النص المهدي إلي قائد عسكري إذا فإن هذا النقش يتحدث عن الجانب العسكري في إقليم كيرينايكي ، ولكن من الواضح أنه نصب تذكاري تخليدي لهذا الشخص ماركوس؛لنصره في معركة ما(أي أنها غير موثقة)،ويعد هذا النصب المنقوش،من الكتل المميزة، فبالإضافة إلى شكل الكتلة المنقوشة بإطارها الخارجي والحزوز الثلاثية،أيضا نوعية الحجر المستخدم وهو المرمر الذي من النادر النقش عليها[1]ما ذكرناه سابقاً يعكس تميز الكتلة المنقوشة وهو ما يعكس أهمية المثال المنفرد بهذه التقنية الفريدة حتى الآن في إقليم كيرينايكي.

تأريخ النقش.

إذا ما نظرنا إلى القرائن التاريخية ، في هذا النصب فيظهر أن من أهمها هو استخدام الاختصار لاسم تيبروس مقترنا باسم أوغسطس، (التي سبق الإشارة إليها)[2] ولدينا أيضاً اسم الكتيبة(لوسيتانوريوم) COHORTVS LVSITANORVM

---

[1] يعتبر من النادر جداً استخدام أحجار الرخام حيث إنه وفي مجمله مستورد من خارج الإقليم بسبب عدم توفر أحجاره ويبدو أن تكلفة استيراده جعلته محصوراً في الاستخدام لفئة معينة من المجتمع الروماني ممن يستطيعون تحمل هذه التكلفة التي يظهرانها باهظة؛ يراجع:- J .P aci..,"la Lingua------",L.S,P252-

[2] يمكن الرجوع إلى دراسة النصب التذكارية؛النقش الأول؛ص-ص126-127

التي يخبرناعنهارومانيللى (Romanlli)[3]،وقد وصفها الكيرينايكية، حيث اكتسبت لهذا الاسم من خلال استقرارها في الإقليم منذ عام99م [4]ويبدو أن هذه الكتيبة من الكتائب التي شاركت في قمع تمرد اليهود في الإقليم أثناء عصر الإمبراطور تراجان (98م-117م).

النقش الرابع.

تم الكشف على هذا النقش فوق المدخل الرئيس لحمامات تراجان في مدينة كريني (شحات) ونشره لأول مرة (G.Oliverio)[1]كما درسته (J.Reyonlds)[2].

دراسة المحتوى.

كتبت كلمات النص على أربع كتل حجرية على وجه واحد منها،احتوى النص على سطرين باللغة اللاتينية، يتراوح عدد حروف أسطرها من ستة وعشرين حرفاً إلى واحد وأربعين ًحرفاً ،يصل ارتفاعها مابين 6 سم للسطر الأول أما بالنسبة لارتفاع حروفها في السطر الثانى فيصل إلى 3سم* (اللوحة رقم17 1،2،3،4

النص.

---

[3] P .Romanlli,La Cirencia Romana,……,p2.
[4] J .Reyonlds,"The Caesareum at Cyrene………",J.R.S,P-P163-164.
[1] G,Oliverio. "Supplemento Epigafico Cirenaico",Ann.Arch.Ate,p250,n:54.
[2] J .Reyonlds,"Four Inscriptions From Roman Cyrene",J.R.S,vol:lxi,p-p95-103,fig:3.
* اعتمدت الباحثة في تسجيل الملاحظات حول كلمات النص وأبعاده وحروفه على معاينة النص في مدينة شحات.

IMPERA(TOR) CAESAR NERVA DIVI F(ILIVS)

TRAIANVS

TRI(BINICA) POTESTAE P(ATER) P(ATRIA) CO(N)S(VL)III

BALINEVM ET THERMASFECIT PER-C.MEMMIVM



اللوحة رقم17 :تصوير الباحثة:

دراسة المحتوى:-

احتوى السطر الأول من النص بكامله على مجموعة من الألقاب التكريميـــة اللامبراطور وهي: (الإمبراطور قيصر ابن المؤله نيرفـــا تراجـــان تربيـــون أب الوطن والقنصل للمرة الثالثة)

IMPERA(TOR) CAESAR NERVA DIVI FILIVS TRAIANVS TRIBINICA POTESTAE)

تذكرنا هذه الاستهلالية(ببدايات نقوش أحجار الأميال)[1]،أما بالنسبة للســطر الثاني وحتى نهاية الــنقش فتشــير كلماتــه إلـــى مناســبة إقامـــة النص،فنقـــرأ :(C.MEMMIVM)(س. ميمموس) أقام الحمام وغرف الحمام الـــدافئ، فنـــري كلمات حمام(BALINEVM)[2]التي جاءت في المفعول به ونقرأ أيضـــاً كلمـــة

---

[1] يمكن الرجوع إلى قراءات نقوش أحجار الأميال؛ص- ص76-92

[2] English Latin Dictionary,BALINEVM or BALNEVM,p53.

الحمام الدافئ التي نبدو في كلمة[3]THERMAS وتظهر من خلال نهايتهـــا أنهـــا صرفت في الاسم المؤنث المنتهي (AE)،التي جاءت في المضاف إليه،أما بالنسبة لاسم الشخص الذي ذكر في النص فقد نقش الاسم الأول منه باختصار إلى حـــرف واحد ، (C) الذي من الممكن أن يكون كلاديوس /CAIVS][4]CALIDVS]، أما الاسم الثاني فقد نقشت جميع حروفه وهو اسم (MEMMIVM)، يظهر من مكان الكشف عن هذه الكتلة الحجرية المنقوشة، وصيغة النص:-

إن الإمبراطور تراجان(98م-117م) قد قام بإنشاء حمامات مدينة كيرينـــي ،بواسطة (C.MEMMIVM)، الذي كلف بهذه المهمة؛ لمكانته التي تبـــدو أنهـــا مرموقة في الإقليم فربما يكون هذا الشخص هو أحد حكام الإقليم؛و لكن للأسف لم يتكرر ذكر هذا الاسم في أي من نقوش الإقليم الأخرى.

تأريخ النص.

بغض النظر عن اسم الشخص الذي كلفه الإمبراطور تراجـــان يظهـــر أنـــه معاصرا للإمبراطور، إلا أنه من الصعب تأريخ النص بشكل أكثر دقة ولكننـــا إذا ما استندنا إلى القرائن التاريخية المذكورة في النقش ، بالنظر إلى كلماته واحتوائـــه على الألقاب التكريمية للإمبراطور تراجان (98م-117م).حيث نقـــرأ أب الـــوطن (PATER PATRIAE)،الذي منح له لأول مرة ســـنة 98م،وقنصـــليته الثالثـــة (CONSVLIII)،التي منحت له سنة 100م[1]، فإن النصب التـــذكاري المنقـــوش

---

[3] English Latin Dictionary,THRMAE –ARVM,p322.

[4] محمد صقر خفاجة وعبد اللطيف احمد ،مقدمة في اللغة اللاتينية،دار النهضة العربية ،1960،.212

[1]Sandys.,Latin Epigraphy-----------p242

الذي قام لتخليد ذكرى أنشاء حمامات تراجان في مدينة كيريني يؤرخ إلى مـــابين سنتي 98م–100م.

النقش الخامس.

تم الكشف عن هذا النص في مدينة كيريني (شحات) بالقرب من معبد أبولـــو درسه(oliverio)[2]؛ودرستها Susan walker [3].

الوصف.

كتب النص على كتلة حجرية مستطيلة الشكل مجهزة بعناية فائقة من الحجر الرملي احتوى نصها على تسعة أسطر منقوشة باللغـــة اللاتينيـــة يتـــراوح عـــدد حروفها ما بين خمسة حروف إلى اثنتي عشر حرفاً، يتـــراوح ارتفـــاع حروفهـــا مابين7سم عند السطر الأول3.50سم عند السطر الأخير من النص ؛وبـــالرغم مـــن إصابة الكتلة المنقوشة بكسر في الجهة اليمنى،الذي نشاهده على هيأة شق في الكتلة الحجرية إلا أن النص احتفظ بحروفه كاملة، من الواضح استخدام النقاش لأسلوبين في الفصل بين الكلمات المنقوشة حيث استخدمت الفواصـــل علـــى شـــكل أوراق اللبلاب ( ) (Hederde) والنقاط مثلثة الشكل ويبدواستخدمها للتزين والزخرفة،[1]وليوضح النقاش بها الاختصار في اللغة اللاتينية[2] (اللوحة رقم 18).

النص.

---

[2] Oliverio,"Campagna di Scavi a Cirene Nell'Estste1926",A.I,vol:I,1927,p321,fig:5.
[3] Walkar.S,"Hadiran and The Renewal of Cyrene",L.S,vol:33,2002,p49,fig:4.
[1] يمكن الرجوع إلى دراسة النصب التذكارية؛النقش الثالث ؛ص-ص132-133
[2]L.Kieppe. ,Understanding Roman Inscriptions,….,p121.

IMPERA(TOR) CAESAR DIVI TRAIANI

PARTHICI   FILIVS DIVI NERVAE

NAEPOS TRAIANVS HADRIANVS AG(VSTVS)

PONTIFI(X)   MAX IMVM TRIB (INICAE) POT(ESTAE)

III CO(N)SVLIII BALINEVM

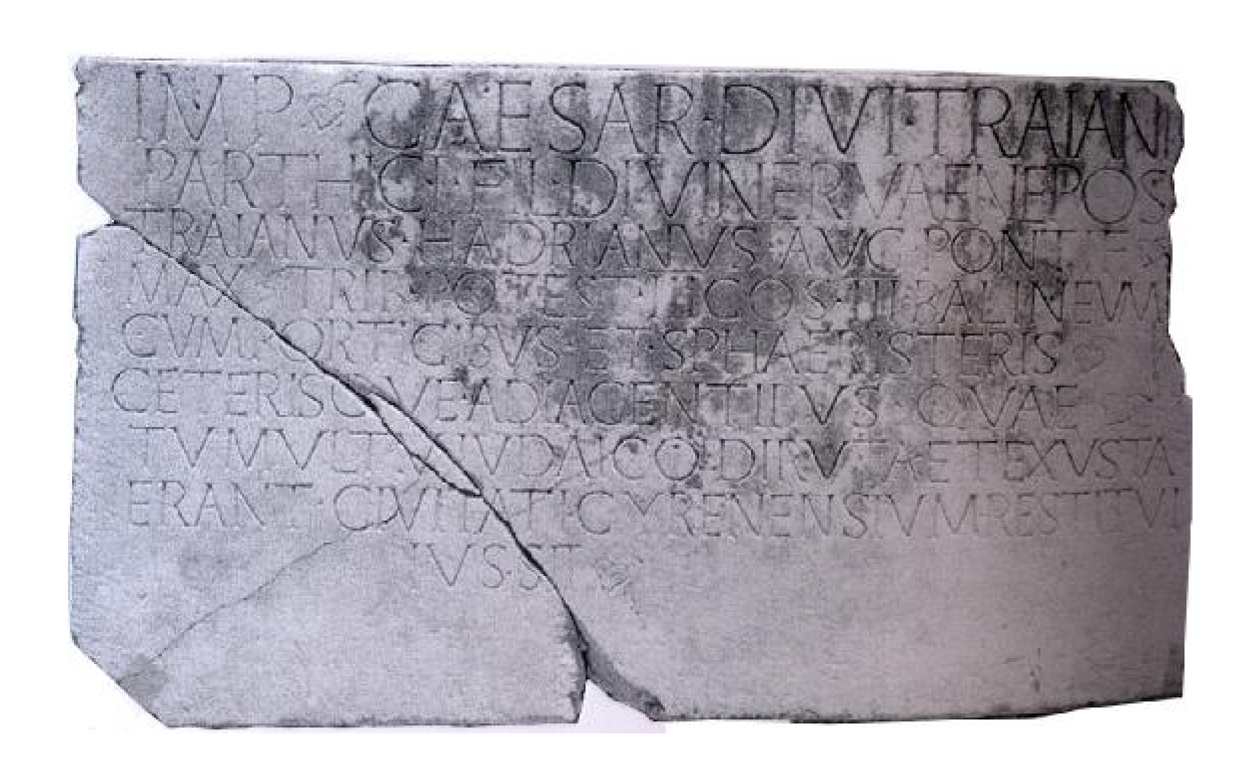
CVM PORTICIBVS   ET SPHAERSI   TERIS

CETERIS OVEDIA CENTIBVS QVAE

TVMVLTV(S) IVDAICO DIRVTAE TEXVSTA

ERANT CIVITATI CYRENENSIVM   RESTIVI

IVSSIT



اللوحة رقم 18، نقلاً عن:-

(http\www-libya-cyrene-jaws-p1)

دراسة المحتوى-

نقرأ في الأسطر الأربعة الأولي سردا لسلالة الإمبراطـــور،وبعض الألقـــاب التكريمية ،فنرى الإمبراطور قيصر المؤله هادريان تراجان البارثى ابن الإله نيرفا .... إلى غيرها من أسماء السلالة (التي سبق دراستها)[1]. ولكن من أهم ما نقـــرأه في هذه الأسطر هي آخر كلمة في السطر الرابع ، التي جاءت في المفعول به وهي كلمة حمـــامBALINEVM*يتكامـــل فهمنـــا لمعـــاني كلمـــات الـــنقش، فنقـــرأ PORTICIBVS**بمعنى أروقة، التي جاءت في جمع المفعول الأداة ويظهر من خلال كلمات النقش أن الإمبراطور هادريان، أمر بإعادة بناء حمامات المدينة التي يبدو أنها تمت بواسطة المواطنين الكيرينايكيين؛فنقرأ كلمة مواطنين التـــي جـــاءت جمـــع الفاعل؛وتتبعهـــا صـــفة فـــي جمـــع المفعـــول بـــهCVITATI [1] RENENSIVMويظهر أن الترميم قد تم بعد تمرد اليهود المدمرة أثنـــاء عصـــر الإمبراطور تراجان على الإقلـــيم 117م مـــن خـــلال كلماتـــه TVMVLTVS IVDAICO DIRVTAE

تأريخ النص.

إذا ما نظرنا إلى أهم القرائن التاريخية التي يحتوي عليها النص التي تساعد في تأريخه ، فنجد قنصلية الإمبراطور هادريان الثالثة، التي منحت له خلال بدايـــة سنة 117م، وتربيونية الثالثة التي منحت له لأول مره خلال يوم 10 ديسمبر ســـنة

---

[1] يمكن الرجوع إلى دراسة نقوش أحجار الأميال ، قراءة النقشين الرابع والخامس،ص –ص76-92

* سبق الإشارة إلى ترجمة هذه الكلمة ،ص136

**English Latin Dictionary,PORTICVS-VS,245.

[1] Englis Latin Dictionary,CIVIS-IS,p69.

117م[2]بذلك تكون تربيو نته الثالثة التي توافــق ســنة 119م،نعتقــد أن تــرميم الإمبراطور لحمامات تراجان وأروقته تم بعد سنتين من انتهاء عصر الإمبراطــور تراجان (98–117م)،أي أن نقشنا هذا يؤرخ إلى 119م.

النقش السادس.

كشف عن هذا النقش على جدار الاكربول(الساحة العامة) لمدينة كيريني،ونشره لأول مرة من قبل اوليفيريو (oliverio)[3]كما نشر في ً C.I.G [4]

الوصف.

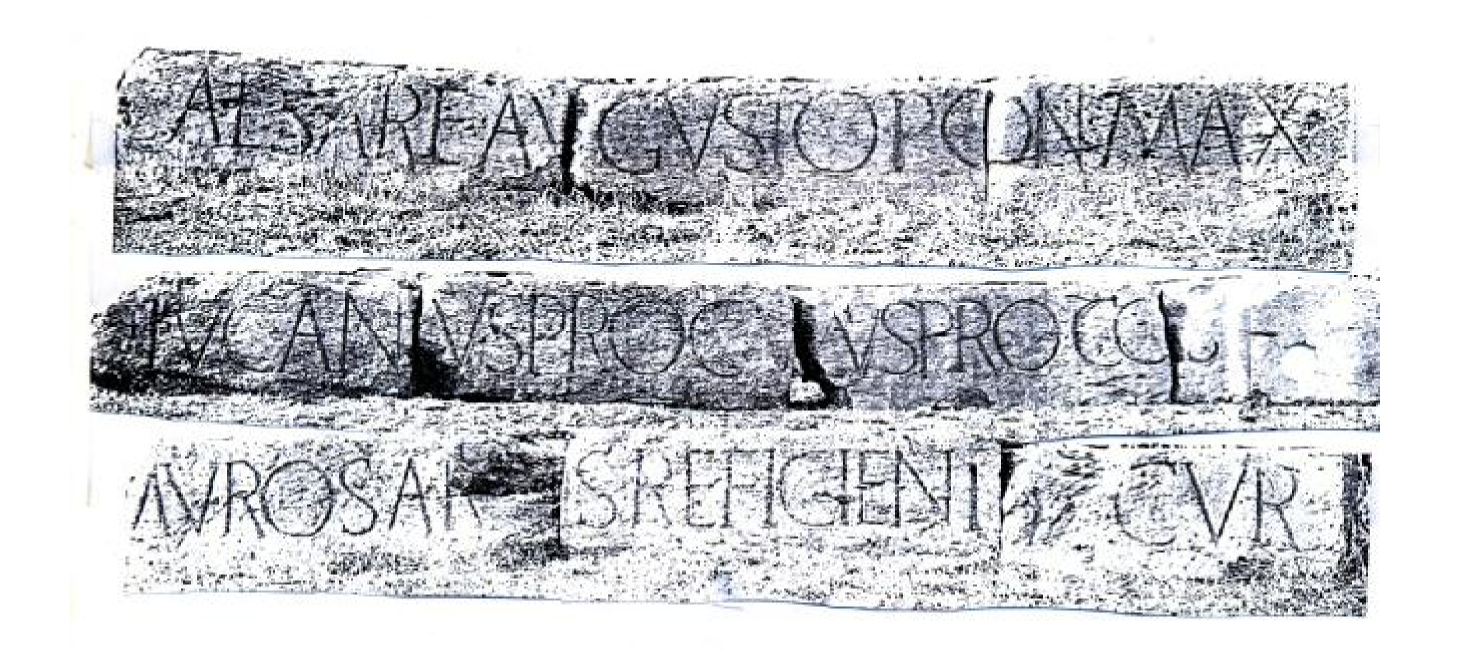
قسمت حروف هذا النص إلى ثلاثة صفوف من الكتل المجهزة من الحجر الجيرى[1]وكل صف منها يحتوى على ثلاث كتل متفاوتة الأطوال إلا أنها متساوية في أبعادها،فيما عدا كتلة النص الثاني؛يبدو أنها أصيبت بكســر، حيــث أصــبحت تتكون من أربع كتل حجرية، يتراوح عدد حروف أسطرهذه الكتل بالكامــل مــن ثمانية عشر حرف إلى عشرين حرفاً منقوشة باللغة اللاتينية ،يصل ارتفاعها إلـــى 7سم وعمقها إلى4سم*(اللوحة رقم3/19،2،1).

النص.

IMPERA(TOR) CAESAR AGVSTO PONTFIX MAXIVM
Q(VINTVS) LVCANIVS PRCVLVS PROCO(N)SVL
MVROS ARCIS REFICIEND CVRA(VIT)

---

(2) J.Sandys,Latin Epigraphy….,p246.
(3) G.Oliverio,D.A.A.I,1932,II,p-p181-182,fig:54.
(4) C.I.G,III,
(1) Oliverio,D.D.A.I,…..,p181.
* اعتمد في وصف الكتل المنقوشة وحروفها على اللوحات المنشورة عند(Oliverio).



اللوحة رقم 19؛نقلا عن :-

(G.Oliverio,D.A,A,I,vol:II,p181,fig:54)

دراسة المحتوى:-

ابتدأ هذا النقش بالعبارات الاستهلالية الشائعة، والمعروفة أثناء العصر الروماني فنقرأ الإمبراطور قيصر أوغسطس الكاهن الأعظم:-

[IMPTOAER CAESARE AGVSTO PONTIFX MAXIVM]

بالنسبة للكتلة الحجرية الثانية فتوضح اسم البروقنصل لإقليم كيرينـــايكي ، الـــذي يظهر عند تكملة الاسم الأول الذي كتب باختصـــار أنـــه (PROCO(N)VLVS) (كونتوس لوكيوينوس بروكسولوس) (Q(VINTVS) LVCANIVS).

أما السطر الثالث من النص، فقد أشار إلى مناسبة أقامة هذا النصب المنقوش التذكاري ، فقد كانت بدايته بكلمة أسوار(MVROS)[1]، التي جاءت في المفعــول به، وأكدت كلماته الأخرى، استعمال البروقنصــل لصــندوق الأمــوال العامــة ARCIS[2] في إعادة بناء أسوار الأكربول المدينة.

[MVROS ARCIS REFICIEND CVRAIT]

تأريخ النقش.

يمكننا تأريخ هذا النقش، من خلال عدة قرائن تاريخية واضــحة ، مقترنــة بمكان الكشف عليه حيث أشار النقش بوضوح،إلى اســم البروقنصــل كونتــوس لوكيوينوس بروكسولوسQ(VINTO) LVCANIVS PROC(N)VL[3]وإعادة بناءأســـوارالاكربول فـــي مدينــــة كيرينـــــي(شـــحات)جـــاءت كلمـــات النص مشابهة إلى حد كبيرلكلمات نص آخر، تم الكشف عليه منقوشاً علـــى عتبـــة مبني داخل قيصاريوم المدينة[1] ويبدو أن النص الأول ، يؤرخ بفترة أحدث قلـــيلاً من النص الثاني، أي إعادة بناء البروقنصل لأسوار الاكربول*، تمت بعد إعادة بناء المبنى السابق[2] وبما أن هذين النصين يحملان نفس القرائن التاريخية ويؤكد على

---

(1) English Latin Dictionary,MVRVS-I,P206.

(2) English Latin Dictionary,ARCA-AE,p43.

(3) محمد صقر خفاجة،مقدمة في اللغة اللاتينية ،.............،ص212

(1) أشار هذا النقش التذكاري ، بوضوح إلى بناء بروقنصل كوينولوكينوس بروكسولوس ،بالمبنى الروماني داخل قيصاريوم المدينة ، تم الكشف عليه فوق الواجهة الرئيسية ، تشرمن قبل:-

- S. Stucchi ,La Agora …………..,PP211-215 Fig:312

- ووجد موثقاً أيضا:-

-S.E.G.XVl,741

* يراجع :-

-لأروند،أندريه، في تاريخ ليبيا القديم برقة............،ص112

(2) هناك نص آخر تم الكشف عليه أحد جدران الداخلية لسور الاكربول في مدينة كيريني شحات، يؤكد ترميم أسوار من قبل نفس البروقنصل المذكور نشر ضمن دراسة ،يراجع:-

أن إعادة البناء في المبنى الاكربول تمت على يد البروقنصل[3]، ويـــؤرخ باشـــي (Paci)[4]النص بناء المبنى إلى أنه عام 12م، نعتقد أن النص إعادة بنـــاء أســـوار الاكربول أحدث قليلا من النص المبنى (المشار اليه أنفا)أي أن نصـــنا المـــدروس يؤرخ إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي.

الفصل الثالث

---

(3) يراجع حول هذا الموضوع:-

- L. GosperiniLe Epigarfe,,in S.Stucchi, Cirene 1957….,-

- P. Romanlli ., La Cirencia Romana,….,p80.

(4) J.Paci,"le iscrizoni il lingua …….,L.S,P254.

ـدراسة للنقوش اللاتينية الاقتصادية.

ـالنقوش الاقتصادية.

ننتقل هنا إلى دراسة نوع آخر من أنواع النقوش اللاتينية فـــي الإقلــيم،ألا وهوالنوع الذي يهتم بالناحية الاقتصادية للإقليم،التي لا يعنى الحديث عــن نــدرة

الكشف على عينات منها أن يكون ذلك إشارة إلى الركود في الجانب الاقتصادي ، فمن المعـــروف أن الحركـــة الاقتصـــادية نشـــطت فـــي مـــدن الإقلـــيم خـــلال العصرالرومانى، وتعددت فيه الأنشطة الاقتصادية الني مارسها الرومـــان خاصـــة وسكان الإقليم عامة [1]ومن ناحية أخرى أكد لورانس كيبى (L.Keppie) انتشـــار استخدام النقوش الخاصة بالاقتصاد أثناء العصر الروماني من مواثيق ومعاهـــدات نقشت باللغة اللاتينية؛ بين الأطراف المتعاقدة خاصة عند التبادل التجاري أثناء هذا العصر؛معللا ندرة الكشف عنها أنها ربما نقشت على مواد أقل تحملاً مـــن الكتـــل الحجرية بمختلف أنواعها مثل الخشب وهى مادة قابلة للتحلل وأقل قـــدرة علـــى مقاومة عوامل الزمن وأسباب الفناء [2]أو نقشت على المعادن التـــي يـــتم إعـــادة تصنيعها من جديد وربما كان صنعها من هذه المواد سبباً وجيهاً في ندرة الكشـــف عنها، حيث تم الكشف عن نقش واحد المعروف باسم مرسوم دقلـــديانوس (284-305م) ، الذي يتحدث عن الناحية الاقتصادية، فيما يلي دراسته:

النقش الأول

[1] فمن المعروف تمتع الإقليم بكثرة المقاومات الطبيعية مقترنة بأنشطة التي مارسها السكان أثناء العصر الروماني يمكن الرجوع إلى -
- المبحث الثالث ، ص-ص39-40

-L.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,……….,p110

[2] J.Sandys,Latin Epigraphy__ ,p244.

كشف عن النقش في مدينـــة طلميثـــة مـــن قبـــل(Giacomo Caputo) (1935-1936)[1] يبدو أنه قد خضع لعملية ترميم وصيانة للشقف المبعثرة [2] ، ثم عرضه بعد ترميمه في متحف المدينة وأعـــاد نشـــره أيضـــاً مـــن قبـــل (Carl Kearling)[3](صورة النقش رقم20أ ،ب،ج،د).



اللوحة رقم 20 أ

(تصوير الباحثة)

الوصف:

كتب النص على كتلة مرمرية مستطيلة الشكل معروضة ضمن محتويـــات متحف طلميثة ؛بالرغم من خضوعها لعملية الترميم والصيانة بشكل متقن للشـــقف المبعثرة؛إلا أن الارتفاع والعمق البسيطين لها،أديا إلى فقدان واختفاء أغلب حروف النص،ويظهر على الكتلة المنقوشة أيضاً الكثير من التشققات الواضحة *، مما أدى

---

(1)G .Captuo and.R. Goodchild ," Diocletian's price edict at Ptolemais [Cyrenanica]"J.R.S, vol:lxv ,1955,P112.

(2)J .Reyonlds," Libyan and Diocletian's edict on Maximum Prices",L.A,vol:II,1963,P33.

(3) R..Goodchild,Inscriptions,in kaerling .C,ptolemais,city of the pantapolis…, .,nos:47,A.B,Pl:lv,A.B.C.

* تم تسجيل جميع هذه الملاحظات؛ حول قراءة النقش و رسم الحروف من خلال زيارة الباحثة للنقش في متحف طلميثة.

إلى تضرركبيرجداً بالأخص في الجانب الأيسر من الكتلة المنقوشة،احتوي الـنص على خمسة وعشرين سطراً منقوشة باللغة اللاتينية، يصل ارتفاع حروفها إلـى 2 سم. نستطيع تقسيم النص إلى جزئين أو عمودين تفصل بينهما علامة .

دراسة المحتوى.

ليس من السهل قراءة كلمات النص (بسبب حالته التي ذكرنها سابقا)؛ولكن من المهم وقبل محاولتنا لقراءة النص إبراز بعض المميزات التـي تفـرد بهـا** فبالإضافة إلى تميز هذا النقش لأنه الوحيد فـي الإقلـيم الـذي يعكـس الجانـب الاقتصادي،نلاحظ تميزه أيضا في رسم بعض الحروف التي تظهر بشـكل غيـر معتاد فنلاحظ على رسم حروفه مايأتي :-

أولا:مانلاحظه على رسم حرفي (M.A)بشكل مقـرب مـن رسـم الحـروف الإغريقية؛فقد جاءت كلاهما مقربة لرسم حرف اللمدا(λ) الإغريقي مفردة،بالنسـبة لحرف (A) اللاتيني، وحرف اللمدا λλ مزدوج بالنسبة لحرف (M) اللاتيني.



اللوحة رقم 20 ب:-

توضح رسم حرفي (M.A) (تصوير الباحثة)

ثانيا:ما نلاحظه على الرسم المميز لحرف (E) اللاتيني يشابه إلـى رسـم حرف ابسلون الإغريقي (ε) (انظر اللوحة رقم 20ج)

** ذكرت مميزات النص قبل قراءته أولا حتى لا يتم الاستغراب من القارئ عند استخدام رسم الحروف الإغريقية في الكلمات اللاتينية الورداة داخل النص .



اللوحة رقم 20ج توضح رسم حرف (E)

(تصوير الباحثة)

ثالثا:ما نلاحظه على رسم حرف (Q) غير معتاد ومغـــايرا لمـــا ســـبق فـــي دراستنا[1] ؛حيث نرى الذراع الخاص للحرف مفصولا عن بقية الحـــرف (الجـــزء الدائري) [2].



اللوحة رقم 20د؛ توضح رسم حرف Q

(تصوير الباحثة)

كما يمكننا قراءة بعض الكلمات التي لازالت حروفها باقية ، عند تدقيق النظـــر يبدوأن أغلب كلمات الجانب الأيمن أرقام وأسعار للسلع مشتريات؛ التـــي يبـــدوأن النقاش قد وثقها في الجانب الأيسر المتآكل الذي لم يظهر منه سوى بعض الحروف غير الواضحة، وتبدو قراءة الجانب الأيمن وترجمة كلماته كما في الجدول الآتي:

---

[1] شاهدنا رسم مختلف (Q)ضمن دراسة نقوش أحجار الأراضي؛النقش الثالث؛ص-ص104-109 .

[2] J.Sandys,Latin Epigraphy……….,p52.

مفردها (الفاعل)	تعريبها	الكلمة
S∈pt∈λ	سبعة	Sεptελλ
DVOD∈Clλλ	اثني عشر	DVODεclλλ
QVIλλ-D∈Clλλ	خمسة عشر	QVIλλ-DεClλλ*
S∈D∈Clλλ	ستة عشر	S∈D∈Clλλ
VIGINTI	عشرين	VIGINTI
VIGINTI-QVINQVε	خمسة وعشرين	VIGINTI-QVINQVε
TRIGINTλ	ثلاثين	TRIGINTλ
C∈NTλλ	مائة*	CεNTλλ
[DVC∈NTI]	مائتين	DVC∈NTOS
	أربعمائة	QVλDRINGCNTOS
**QVING∈NTI	خمسمائة	QVING∈NTOS
S∈PTIN∈NTI	سبعمائة	S∈PTINGNTOS

تأريخ النص.

يبدو أن اقتصاد الإمبراطورية الرومانية وولاياتها تأثرت تأثراً كبيراً خلال القرن الثالث بعدة ظروف داخلية وخارجية قاسية ، حيث توقفت التجارة في البحر المتوسط بسبب خطر القراصنة[1]،ونفقات الجيش الروماني التي أصبحت تثقل من كاهل الإمبراطورية، وجسامة الضرائب المفروضة ، وأخيراً انتشار الرشوة والفساد بين حكام الأقاليم خاصة وموظفي البلاط الإمبراطوري عامه[1]، وقد أدت جميع هذه الأخطار وغيرها إلى استمرار الانهيار الاقتصادي الشامل في الإمبراطورية الرومانية عامة واقتصاد الإقليم بصفة خاصة، ولكن حدوث التغيرات الكثيرة أثناء

* كل تلك الأعداد تم تعريبها عن طريق الاستعانة ب:-

- English Latin Dictionary ,p-p64,115,116,265,268,291,193,294,343.

تم الرجوع كذلك :-

-Curse a New Latin ,part:II,,p220.

** أفردت أربعة تصنيفات من الأرقام في اللغة اللاتينية وهى الأصلية والترتيبةوالألفاظ الفردية والظروف الرقمية؛تنتمي أغلب الأرقام المذكورة (الأسعار)في نص دقلديانوس إلى الأرقام الأصلية التي من أهم مميزاتها أن أغلبها غير قابلة للتصريف وبالتالي لاتتغير نهاياتها؛للمزيد يمكن الرجوع إلى:

-E.Charles,.Bennett,a Latin Grammar,………,p-p50-54.

[1] يراجع حول القضاء على خطر القراصنة في قبل بومبي:- الفصل الأول، المبحث الثالث ، ص29.

[1]محمود محمدالحويرى،رؤية في سقوط الأمبراطوراية الرومانية،دار المعارف،ط3 ،1995،ص15 .

العصر الروماني، خاصة خلال فترة حكم إمبراطوردقلديانوس (285م–305م)[2]في نواحي مختلفة من الحياة،ومن أهمها الناحية الاقتصادية حيث عهد الإمبراطور على الإصلاح فيها والاهتمام بأحوالها ،كان من أهم المشكلات التي عاقت اقتصاد الإمبراطورية تلك الفترة هو ارتفاع واضح في الأسعار الذي ظهر منذ سنة 296م[3] ويبدو أن إصدار مرسوم يحدد الأسعار من التدابير التي اتخذها الإمبراطور لكي يتغلب على المشكلة ،ويظهر أنه تم عمل نسخ لهذا المرسوم وإرسالها إلى أغلب المقاطعات شرق الإمبراطورية الرومانية[4]؛

من ناحية آخري وعند دراسة النص (حروفه/وأسطره التي أمكن قراءتها) نقرأ مايمكننا من تاريخ النقش بشكل شبه المشابه لرسم الحروف الإغريقية فبالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن رسم الحروف غير معتاد وتميز به النص في حرفي (M-A) حددJ.Sandys جي/ سانديس تأريخ استخدامها في النقوش اللاتينية إلى فترة متأخرة من العصر الروماني تقريباً إلى بداية القرن الرابع الميلادي،وكذلك رسم حرف (Q) الذي حدده أيضاً إلى نهاية القرن الثالث الميلادي[1]أي أن هذا المرسوم للإمبراطور دقلديانوس أصدار عندما كان مشتركاً في حكم الإمبراطورية أي فترة الحكم الرباعي وهي بداية القرن الرابع الميلادي حوالي عام305م.

---

[2] محمود محمد الحويري،رؤية في سقوط..........،ص36.

[3]C.Kearling,ptolemais ………,p18.

[4]L.Kieppe,understanding roman inscriptions …….,p114

[1] J.Sandys,latin epigraphy……,p-p47-51.

خلاصة القول:

أولا.... لم تكن نقوش النصب التذكارية، تخضع لتقنية معينة أثناء تنفيذها سواء في أشكال الكتل المنقوشة عليها أو محتوياتها، فقد ارتبطت أنواعها بأغراضها التي

أنشأت من أجلها (كما سبق وأن ذكرنا)*،فقد تكون ذات غرض تـذكاري وتخليـد إنشائي فتنقش كلماته على عتبات المباني المعمارية لتدل على إنشاء المباني ونسبتها إلى مشيدها الأصلي كما في المثال الرابع، الذي يؤرخ إلى عصـر الإمبراطـور تراجان (98م–117م)[1].

وفى أحيان أخرى تدل نقوش النصب التذكارية ، على مراحل إنشـاء المبـاني المعمارية وبالأحرى مراحل إعادة البناء، كما في أمثلتناالرابع والخامس حيث أكـد النص الرابع؛أن إنشاء مبنى الحمام في مدينة كيريني أثنـاء عصـر الإمبراطـور تراجان (98م–117م) بينما اثبت النص الخامس إعادة بنائه علي يد الإمبراطـور هادريان (117م–138م)[2]، بالإضافة إلى هذا النص، هناك نقشان آخـران وثقـا ضمن مجموعة (S.E.G)[3]تحمل كلمات مماثلة وتؤرخ بعصر هادريان وبذلك نجد ارتباط نقوش النصب التذكارية موثقة لحركة إعادة البناء بـالإمبراطور هادريـان لتدل في مجملها بأعمال إعادة البناء الضخمة التي روج لها الإمبراطور خاصة بعد تمرد اليهود (115م–117م).

جدير بالذكر رأي باشى (Paci)[1]،في أن تمركز النصب التذكارية في أماكن معينة وعامة مثل القيصاريوم في مدينة كيريني (شحات) أثبتت نوعاً من السيطرة اللغوية اللاتينية، تتطابق هذه السيطرة مع فترة تعتبر متميزة من تاريخ الإقليم أثناء العصر الروماني،التي توافق الفترة الممتدة من عصـر الإمبراطـورين أغسـطس

---

* للمزيد حول أماكن الكشف عن النصب التذكارية ،يراجع:
-الفصل الثاني،المبحث الأول،نقوش النصب التذكارية،ص125

(1) يراجع حول هذا النص:-ص-ص133-137

(2) يراجع حول هذا النص:-ص-ص137-140

(3) S.E.G XV11,804,808

(1) J.Paci,"le Iscrizoni il Lingua….".,L.S,p254.

وتيبيروس(27ق.م −37م)، إلى ما بعد القرن الأول الميلادي. حيث تم العثور على أحد هذه النصب التذكارية الإنشائية التخليدية التي تؤكد ترميم الاكربول الذي أرّخ بناء على دراسته المقارنة، بالنصف الثاني من القرن الأول الميلادي.

قد جاءت بعض نقوش النصب التذكارية في الإقليم للتعبير عن الجانبين المهمين،الذي يعتبرمن النادر التعبير عنها، ألا وهما الجانبان الديني والعسكري بالنسبة للنصب الدينية، لم تختلف في هيأتها عن النصب التذكارية التخليدية الإنشائية لاسيما في أماكن نقشها ولكن الاختلاف كان في التعبير الذي كان يحمل شيئاً من القداسة للأباطرة، وذلك بسبب أسمائهم التي جاءت مقترنة بأسماء الآلهة المعروفة لدى الرومان، وثقت أغلب النصوص الدينية ودرست من قبل (L.Gasparini)(2)،وقد جاءت لتؤكد أيضا على التقليد السائد بين الرومان في عبادة أباطرتهم التي يبدو شيوعها في الإقليم حيث جاءت أغلب صيغ نقوشها إهدائية تخليدية، من خلال أمثلتنا المدروسة أيضاً،النصب التذكاري المميزالثالث، يخص الجانب العسكري في الإقليم ، وقد جاءت صيغته تكريمية تخليدية كقائد كتيبة لوستيانوريوم.

[LEGATVS COHORTIS LVSITANORVM]

فبالإضافة إلى أثبات هذا المثال أن نقوش النصب التذكارية، لم تكن حكراً على فئة الأباطرة والسياسيين والحكام،بل شملت القادة العسكريين للكتائب؛ أثبت وجودها أساساً داخل الإقليم ومشاركة في استتباب الأمن لمدن الخمس.

---

(2) L.Gasperini,Le Epigrafe,Cirene…..,p-p212-213.

ثانيا....من ناحية أخرى ومن خلال دراسة المثال المدروس ؛الخـــاص بالجانـــب الاقتصادي للإقليم،الموسوم باسم نقش دقلديانوس (284م–305م)الذي وبالرغم من ندرة معلوماته التأريخيةوأصابة كتلة النقش بالتآكل والتلف الشديدين ؛مما أدى إلى صعوبة قراءته؛إلا أننا أستطعنا استخلاص بعض مميزات اللغة اللاتينية المنقوشـــة في تلك الفترة أثناء العصر الروماني. فقد أكدت دراسة النقش التطور فـــي رســـم بعض الحروف عن اللغـــة اللاتينيـــة المبكـــرة خـــلال القـــرنين الأول والثـــاني الميلاديين(كما وثقنا سابقا).

حيـــث نجـــد تميـــز الـــنقش المـــدروس بالرســـم للحـــروف(A,M,Q)[1] رسماغيرمعتاد من خلال مقارنته بالحروف النقوش المدروسة (سابقا)؛فقد أثبت أنها تؤرخ إلى فترة متأخرة من العصر الروماني؛يبدو أنها استخدمت للكتابة في النقوش العامة وقد أطلق على هـــذه الكتابـــة اســـم الكتابـــة التذكاريـــة(SCRIPTURA MONUMENTALIS)*.

[1]J.Sandys,L atin Epigraphy……,p-p40-42,figs:5,7.

* يراجع حول الكتابة التذكارية في اللغة اللاتينية:-

-L.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions…,p18.

الفصل الثالث

المبحث الثانى:

دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية الخاصة في إقليم كيرينايكى.

-النقوش الجنائزية

- النقوش العسكرية

النقوش الجنائزية.

لم تكن النقوش الجنائزية عند الرومان ابتكارا رومانيا صرفا،حيث اعتبرت امتداد لثقافة الحضارات السابقة،فقد عرفت عند الحضارات الأخرى، مثل السومرية والمصرية و الإغريقية،[1]؛حيث تعتبر الأخيرة أقرب زمنياً إلى الحضارة الرومانية والأكثر تأثيرا وتأثراً[2]،عكست هذه النقوش جانباً مهماً للثقافة واللغة السائدتان، فلم تكن حكراً على فئة معينة من المجتمع،مثل السياسيين أو القادة أو الأباطرة أو الإبطال، بل مثلت في معظمها تلك الفئة التي أهملت، من قبل الكتاب القدامى ،خاصة بعد انتشار الكتابة واللغة اللاتينية أثناء القرنين الأول والثاني الميلاديين،وقد وصفت كاثرين دوبياس (C.Dobias) بأن دراسة هذه النصوص الجنائزية تعد أساسا لدراسة النقوش الخاصة[3]؛فقد أعتاد الرومان منذ تاريخهم المبكر على حرق جثث الموتى بحيث يتم حفظ رفاتهم في كتل منقوشة من المعدن حيث استمرت هذه الظاهرة في الاستخدام حتى عصر الإمبراطور هادريان (117م–138م) الذي كان عصره بداية لظهورعادة دفن الموتى في مقابر حيث اقترنت المقابر باستخدام شواهد القبور حاملة لنقوش التي تعبر عن مدى الحزن والأسى،وقد اختلفت هذه الشواهد في أشكالها وأحجامها،والتي يمكن من خلال بعضها معرفة فئة المتوفى

---

(1)P .Shore..An Anthology of Latin Greek Tombs Inscriptins,usa,2000,p7

(2) ربما ساعد على ظهور النقوش الجنائزية ، ظاهرة الاحتفالات التي كانت شائعة لدى ا الحضارات القديمة ، تفاخرا بأعمال قاد تهم أو إبطالهم خلال حياتهم؛وحتى بعد وفاتهم؛ كما نشاهد ذلك عند الإغريق ، حيث كانوا يقومون بتقديم كلمات نثرية ،عند أحياء ذكرى البطال؛ومن ثم؛ تم تدوينها (هذه الكلمات) على شواهد قبورهم.

(3)C,Dobias ,"Langue et Politique aquoi sert la dalecte daus las Cyrenaique Romaine?,L.S vol:25,1994,p249

التي ينتمي إليها[1]،كما أنها تعتبر دلالة على مكان وجودها الأصلي، فقد أمكن تمييز ثلاثة أنواع من شواهد القبور وهي:

*شواهد قبور مستطيلة أو مربعة الشكل ذات سمك كبير،تسجل أغلبها اكتمال مبنى لأحد الشخصيات المشيدة له؛وقد تكون متزامنة مع نهاية حياته.

*كتل حجرية ذات أشكال منازل صغيرة، تحمل بعض الزخارف المعمارية التزينية عند قمتها ربما تمثل مذبح ديني.

*كتل حجرية مستطيلة مسطحة ذات سمك بسيط،تحمل بعــض المعلومــات عــن المتوفى وقد تذكر مهنته أيضا أو اى معلومات أخرى حوله.

حملت النقوش الجنائزية المعلومات حول المتوفى مثــل الاســم بكامــل، في أغلب الأحيان،والعمر وقد تذكر المهنة أيضاً،وقد يحوى النص إلى جانب هــذه المعلومات الاختصارات مهمة خاصة*تعبرعن الحزن والأسى للمتوفى[2]،ولقد حول النقاش الروماني هذه النصوص بالإضافة إلى غرضها الوظيفي، إلى فــن مســتقل بذاته؛وبالرغم من العثور على أعداد من كسر النقوش الجنائزية اللاتينية ، في مدن الإقليم كيريني و طلميثة وتوكرةالتي تؤرخ بالعصر الروماني، إلا أنها كانت فــي أغلبها باللغة الإغريقية[3]، هذا ليس غريبا لان اللغة الإغريقية ظلت حتــى فتــرة متأخرة من العصرالرومانى هي المفضلة في الاستعمال بالرغم من انتشــار اللغــة

---

(1)L.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,…..,24.

* سيتم الإشارة إلى هذه الاختصارات من خلال دراستنا اللاحقة.

(2) L .Kieppe..,Understanding Roman Inscriptions,…,p80.

(3) G .Paci. -,"le iscrzione il lingua Latina della Cirenaica",L.S,vol:25,1994,p253.

اللاتينية[1]،وفى المقابل تم الكشف على أعداد قليلة جداً منها المكتوبة باللغة اللاتينية فيما يلي دراستها:-

النقش الأول:

تم الكشف عن النص في مدينة كيريني مكان وتاريخ الكشف غير محددين؛ حيث وثقه لأول مرة باشو (Pacho)[2] ونسخه اوليفيرو(Oliverio)[3] كما نشـــر ضمن مجموعتي (C.I.G)[4] و(S.E.G)[5]،(اللوحة رقم21).

الوصف:

كتب النص على كتلة حجرية مستطيلة ومسطحة الشكل مجهزة من الحجارة الرملية يبدو أنها تنتمي إلى النوع الثالث من شواهد القبور ونلاحظ على هذا النقش بعض المميزات التي لم تشاهد على شواهد المدروسة السابقة ، فمثلاً احتوائها على خط فاصل بين النسختين اللاتينية والإغريقية، كذلك آحاطة النقش بإطار خـــارجي مربع ، يوحى بتجهيز سابق للكتلة الحجرية ، قبل تنفيذ رسم حروف النص.

احتوى النص على ثمانية أسطر من الكتابة المزدوجة اللاتينية والإغريقية حيـــث نقشت على التوالي أربعة لاتينية وإغريقية اى نسختين يحملان المعنى ذاته ؛يتراوح عدد حروف أسطرها مابين خمسة عشر حرفاً إلى ثمانية أحرف(في النقشين)*، يصل إرتفاع الحروف في النسختين إلى 5سم وعمقها إلى 2سم.

---

(1) C .Dobias ,"Langue et Politique a Quoi sert la Dalecte Daus…..",L.S,p233.
(2) يمكن الرجوع إلى توثيق و دراسة pacho؛الفصل الثاني /المبحث الأول/؛صورة النقش رقم2 ؛ص54.
(3) G .Oliverio.,D.A.A.I.I.II,1936,p142.fig:109,Tav:cxiv.
(4) C.I.G,III,1575,P1241
(5) S.E.G,IX,247.
* اعتمدت الباحثة في الوصف النص على اللوحة المنشورة ضمن دراسة (Reynolds)

النص اللاتيني:

L.VIBIO L.I.GATTABO

L.NVMISIO L.MARIO

FRATER FACIVNDVM

COERAVIT

النص الإغريقي:

Λευκιος ουιβιος Λευκιου (αΠελευθερος)

τατταβος

Λευκιος Νουμισιος Μαριω Λ(ευκιους αΠελευθερος)

Αδελφος εποιησ(ε)ν



اللوحة رقم21،نقلا عن:-
(G .Oliverio,D.A.A.I,p142,fig:109)

دراسة المحتوى-

يبدو أنه شاهد جنائزي خاصة بأربعة أشخاص؛ يبدو أنهم يحملون نفس الاسم الأول الذي اختصر إلى حرف (L) هذا الاختصار في اللغة اللاتينية عادة ما يكون اسم لوكيوس (LVCIVS)،مع اختلاف الإسم الثاني في كلا من الشواهد الأربعة، والتي يلاحظ عليها أنها صرفت جميعها في حالة القابل نقرأها على التوالي:- الأول يحمل الإسم الثاني فيبيوس(VIBIO)،هذا الاسم من أسماء العلم التي كانت اقل استخداماً وظهوراً أثناء العصر الروماني [1].

والإسم الثاني يحمل جانتابوس GATTABOوالإسم الثالث نوميسيوس NVMISIO و اسم الرابع ماريوسMARIO ولا علم حقيقة لماذا نفذ النقاش الاسم الثاني من أسماء الأشخاص الأربعة، في حالة قابل؛ فهو عادة ما تكون في النقوش اللاتينية،إما فاعل أو مضاف إليه بنهايات التالية: um-vsكإسم مذكر ونهايات ae-a كإسم مؤنث،من الأسماء القياسية،ربما يكون إتباع النقاش واستخدامه للهجة العامية في كتابة النص آدت به إلى الخلط في قواعد رسم الحروف المنقوشة[2].

---

[1] L..Kieppe,Understanding Roman Inscriptions--------,p19.
[2] محمد صقر وعبد اللطيف أحمد علي،مقدمة في اللغة اللاتينية،دار النهضة،1960،ص10.

احتوي السطر الأخير من النص، على كلمة واحدة،وهي الفعـل فـي الـزمن الماضي التام [COERAVIT] بمعنى(ذهبوا مع بعض)، وأصل الفعل هـو (Co-eo)[3]،ربما جاء هذا الفعل لتأكيد على أن سبب وفاتهم واحدة وتوثيق تاريخ الوفاة لهؤلاء الأشخاص أن لم يكن واحداً فأنه كان متقارباً زمنياً.

تأريخ النقش .ـ

يبدومن الصعب، تحديد تأريخ معين للنص الجنائزي، كما أن الـنص لـم يحتوى علي أي قرائن تاريخية أو اصطلاحية[1]،تساعد على تأريخه، لـذلك مـن المناسب أن يؤرخ نقش الجنائزي إلي القرن الأول ق.م حيث بداية ظهور النقـوش المزدوجة الكتابات اللاتينية والإغريقية [2].

النقش الثاني .ـ

تم الكشف عن هذا النقش في مدينة طلميثة، لم يوثق تاريخ ومكان الكشـف عليه تحديداً؛نشرته (J. Reynolds)[3]،(اللوحة رقم22).

الوصف.ـ

كتلة الشاهد الجنائزي ذات مجسم مميز عن الشاهد المستطيل الـذي درس سابقاً مربع الشكل وله نتوء يشبه الرأس في الجهة العلوية احتوى النص علي أربعة أسطر منقوشة باللغة اللاتينية يتراوح عدد حروفها من تسعة حروف إلى أحد عشرة حرفاً يصل إرتفاعها ا سم.

النص.ـ

---

(3) English Latin Dictionary,CO-EO-IRE-II-IVI-ITUM.p71.

[1]يمكن الرجوع إلى دراسة نقوش أحجار الأميال،ص-ص 65-92

(2) C. Dobias,"Langue et Politique a Quoi sert la Dalecte Daus la Cyrenaique ",L.S,p247.

(3) J .Reyonlds.,"Catalogo Stele Furerarie Antropomorfe",Q.A.L,vol:12,p512,fig:68.

C (AIO) PAPIRIU(S)

V . DIOMEDI

CORNELIA   POL…….

V. LA AMICO



اللوحة رقم 22،نقلا عن:-

(J.Reyonlds, Q.A.L, p512, fig: 68)

دراسة المحتوى-

احتوى النقش في سطره الأول علي اسم صاحب الشاهد الذي اختصر إلي ثلاثة حروف (CAI...)، يبدو أنه من الأسماء القصيرة التي شاع استخدامها في إقليم كيرنيايكي أثناء العصر الروماني، خاصة في شواهد القبور، و هي اختصار لاسم (GAIUS)[1] والاسم الثاني اسم الأب،يبدو انه PAPIRIUS، يبدو من خلال نهاية الإسمين ؛إنهما إسمين من أصل إغريقي نقشت بحروف لاتينية.

---

[1] محمد صقر خفاجة وعبد اللطيف أحمد علي،مقدمة في اللغة اللاتينية ،...........،ص11

كما احتوى النص حرف V منفرداً؛حيث تكرر هذا الحرف مـرتين فـي السطرين الثاني والرابع؛ويبدو أن هذا الحرف رسم للتوضيح والشرح؛وقد أقتـرح لورانس كيبى/ L.KEIPPE[2] أن هذا الحرف جاء لاختصار الكلمـة اللاتينيـة Vivvsبمعني حي أو باقي على قيد الحياة[3]اى أن النقوش الجنائزية عند الرومـان لم تخلد الأموات فقط،بل استخدمت لتخليد الأشخاص المقربين منهم،الذين لا يزالون علي قيد الحياة[4]،أماعن صفة الإسمين المذكورين في النقش؛فبالإضافة إلى الإسـم في السطر الأول هناك الاسـم DIOMEDI فـي حالـة القابـل *فـي السـطر الثاني، CORNELIA POL(I)في السطر الثالث،الإسم الأول روماني خالص في حالة المفرد الفاعل ؛والإسم الثاني ومعناهاالسماء POLUS ويتم المعني بإضـافة الإسمين إلي بعضهما البعض فيكون كورنيليا أبنة السماء؛جاء السطر الرابع لتأكيد هذه الصلة ؛بأنه (AMICO)[1]بمعني صديق؛نعتقد أن هذا المعنـي يثبـت تخليـد الرومان للأحياء المقربين من المتوفى،فنقرأ من كورنيليا أبنة بولوس الي الصـديق جايوس بابيريوس ديوميدوس الحي..

تأريخ النقش ـ

بالرغم من تميز هذا الشاهد الجنائزي إلا أنه لم يحتوى علي أي قرائن تاريخية تساعد على تأريخه،ولكن كان من الممكن لنا المقارنة بينه وبين الشاهد العسكري

---

(2) l,Kieppe , Understanding Roman Inscriptions,………….p107.
(3) English Latin Dictionary,VIVVS,p346
(4) L .Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,…..,p107.
*وهو DIOMEDES-IS بطل من أبطال حرب طروادة ابن تيديوس.
(1) English Latin Dictionary,AMICVS,p37.

الرابع[2]بسبب أشكال الشواهد المتقاربة إلى حد ما،فكلاهما وبكل تأكيد ينتمي إلـــي النوع الثالث من الشواهد؛فبلاضافة إلي رسم الحروف التي بدت أنها ترجع إلي فترة مبكرة من مرحلة إتقان رسم الحروف[3]نلاحظ العمق البسيط للحـــروف التـــي و بالكاد تبدو للقارئ،دلالة علي أن هذا النقش ،لم ينفذ علي يد نقاش محترف في تنفيذ رسم الحروف،فمن خصائص الكتابة النقوش اللاتينية أثناء هذه الفترة عدم التـــزام الدقة في التعبير والتحرر من المصطلحات التقليدية من خلال ما سبق يظهر أن هذا النقش يؤرخ بالقرن الأول ق. م[1].

النقش الثالث.

كشف عن هذا النقش في كيريني ولم يوثق مكان وتاريخ الكشف بشكل دقيق؛ نشره أوليفيرو(Oliverio)[2],كما ورد فيما بعد ضمن مجموعة(S.E.G)[3]،(اللوحة النص رقم 23 ، 1,2).

الوصف.

الشاهد كتلة حجرية مستطيلة ورفيعة الشكل مجهزة من المرمر، يبدو أنها مـــن أنواع الشواهد التي تم العثور عليها في المقابر احتوى النص علي أربعة وعشرون سطراً، منقوشة باللغتين اللاتينية والإغريقية، قسمت إلي ثلاثـــة نقـــوش جنائزيـــة مختلفة، وقد كتبت بتبادل أربعة اسطر باللاتينية،تتابعها أربعـــة بالإغريقيـــة فـــي

---

(2) يمكن الرجوع إلى النقوش العسكرية،تأريخ النقش الرابع ،ص-ص183-1852

(3)L .Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,….,p18.

(1) محمد صقرخفاجة وعبد اللطيف أحمد علي، مقدمة في اللغة اللاتينية،........،ص.18

(2) G .Oliverio..,D.A.A.I,I.II,Bargamo,1933,p120,fig:84.

(3) S.E.G,IX,241.

النصين الأول والثالث ،أما النص الثاني فقد أحتوى على ثلاثـــة اســـطر اللاتينيـــة وأربعة بإغريقية؛ يتراوح عدد حروف الأسطر في النقوش اللاتينية،من ستة حروف إلي أربعة وثلاثين حرفاً، إما بالنسبة للنقش الإغريقي ، فتتراوح حروفه من ثلاثـــة حروف إلي ستة عشر حرفا ويصل ارتفاع حروف النقوش إلي 1.50ســـم،ويلاحظ اختلافاً في رسم حروف النقوش الثلاثة مما يدل علي اختلاف النقاشين الذين كتبوا الحروف علي هذه الكتلة الحجرية* .

النص :-

OCTAVIA
APHRODIS
F(ILIA) CATVLLA
ANNOR(VM) XII H(IC) S(ITVS) E(ST)

[O]KTABIA
[Αφρ]οδισίου
θυψατηρ
Κατυλλα
LiB

[L].OVCIVS OCTAVIVS PVB(LIVS) F(ILVS PVB)LILTA)
[CA]MARS ANNOR (VM)
XXIV H(IC) S(ITVS) E(ST)
[Λ]ουκιos okταουιos
Αφροδεισιου υιos
Καμαρs L κδ

* اعتمدت الباحثة في تسجيل الملاحظات حول النص وحروفها على اللوحة المنشورة ضمن دراسة Oliverio.

P(VBLIVS) OCTAVIVS*
FAVSTO
NESTES
(ANNOR (VM).XVII
ΠοΠλιος Ok
ταιος φαυστου
υιος Ναστας
L ιη





* **ملاحظة:-** قامت الباحثة بكتابة النسخة اللاتينية **للنقش الثالث** على ضوء النسخة الإغريقيــة الموجــودة أسفل منها.

2

1

اللوحة رقم23؛نقلا عن:-

(G .Oliverio,D.A.A.I,1933**,** p120,fig:84**)**

دراسة المحتوى-

تحتوى كتلة الشاهد علي ثلاثة نقوش جنائزية (كما ذكرنا آنفاً) ،يبدو أنهـا استهلت بنقش جنائزي خاص بفتاة صغيرة ويظهران إسمها أوكتافيا ابنة أفْيرودسي كاتولا .(OCTAVIA APHRODIS FILIA CATVLLA) وقـد كتـب اسمها في ثلاثة الأسطر الأولى، نعتقد أن اوكتافيا اكتسبت اسمها من خلال إسـم أخيها اوكتافيوس الذي أصبح فيما بعد فأغسطس [1] يتضح لنا ذلك عند قراتنا للاسم الثاني في النقش التانىOCTAVIVS؛احتوى السطر الرابع من النقش علي العمر بالسنوات يبدو انه اثني عشر عاماً .ANNORVM XII الكلمـة الأخيـرة فـي النقش،تم اختصارها إلى ثلاثة حروف وهي:

H(IC) S(ITVS) E(ST) بمعني(كان موضوعاأومتواجدا في هذا المكان)،[1]

التي ترجمت لدى بول شور/P.Shore إلى (كانت أوكان ترقد أو يرقد هنـا)[2]

وأضاف شور أن هذا التعبير جاء ليرمز بقـوة وصـلابة للاعتـراف بالقضـاء

---

(1) L .Kieppe, Understnding Roman Inscriptions………………, p20 .
(1) English Latin Dictionary,HIC-SITVS-SVMp-p152,298,311.
(2) P .Shore.,An Anthology Of Latin and Greek Tomp Inscriptions,……..,p-p36-37.

والقدرالحياة والموت؛ نعتقد كذلك أن هذه الكلمة تصور الموت لدى الرومان؛ ماهو الاسبات أو نوم عميق وأن انتهاء الحياة ليست نهاية المتوفى؛بل أنها بدايـــة لحيـــاة جديدة.

النقش اللاتيني الثاني، يبدوا انه خاص لوكيوس اوكتافيوس ابن افرودسى ويبدو من خلال الاسم؛ انه أخ وشقيق للفتاة في النقش الأول.LVCIVS OCTAVIVS وبالنسبة للاسم الثالث APHRODISI* لم يظهر في النسخة اللاتينية، بل تم تكملة الإسم عن طريق النسخة الإغريقية ،ويظهر أنها اسم مشترك بين الـــنقش الأول و الثـــاني ، (Aφροδισιου)؛يبـــدو أن الســـطرين الثـــاني و الثالـــث ، توضـــح عمر(لوكيوس) بالسنوات وهي أربعة وعشرون سنة .XIV. ANNORVM

وأخيرا الاختصار الجنائزي المكرر H .S . Eأما بالنسبة للنقش الثالـــث(أي الشخص الثالث)،فيظهرفى النسخة الإغريقية فقط ،ويبدو أن آصابة الكتلة الحجرية بتلف وتأكل آدت إلي اختفاء النسخة اللاتينية للنقش الإغريقي الثالث،والتي يبدو من خلاله انه أخ لأصحاب النقشين الأول والثاني من خلال الاشتراك فـــي الاســـمين الأول والثاني من الواضح أن اسم القبيلة أو الكنية في النقـــوش الأول والثـــاني و الثالث ،منعاً لتكرار ذكرت لمرة واحدة في نهاية السطر الأولي للنقش الثاني وهـــي بوبليليا كامارس BVBLIA CAMARS.

تأريخ النقش:-

يبدوان هذا الشاهد الجنائزي كان خاصاً بثلاث أخوة وقد ذكرت أســـمائهم ثلاثية لتمتعهم بالمواطنة الرومانية ،ولكن من أهم القرائن التي تساعد في التـــأريخ؛

* نسبة الي الإلهة أفروديت إلهة الحب الإسم اليوناني Aφροδισια والإسم الإتيني Aphrodes-is.

هي الاختصار الجنائزي لكلمات (H . S . E) التي استخدمت أثناء القـرن الأول الميلادي[1].

النقش الرابع

بالرغم من الكشف عن هذا النقش في أجورا(الساحة العامة) مدينة كيريني إلا أنه لم يتم توثيقه ضمن مجموعةS.E.G نسـخه لأول مـرة أوليفيـرو (Oliverio)(2)؛وثقه فيما بعـد (Pugliese Carratelli)[3](اللوحـة رقـم23).

الوصف:

كتلة مستطيلة الشكل ومتآكلة مجهزة من الرخام يحتوي نصها على ثلاثـة أسطر مكتوبة باللغة اللاتينية نقشت بالحجم الكبير ورتبت بشكل منتظم دليل علـى عناية واهتمام النقاش تنفيذ الحروف[4]يتراوح عدد حروف أسطره من ثلاثة حروف إلى تسعة حروفا، يصل ارتفاعها إلى 3سم وعمقها2.50سم.

النص:

L(VCIVS) OCTAVIVS
VESTALI(S)
ANN(ORVM) LX

---

(1) L .Kieppe..,Understanding Latin Inscriptions,……..,p71.
(2) G .Oliverio..,D.A.A.I.II,I,1933,P109,fig:33.
(3) Carratelli Pugliese .G,supplemento epigarfio cirenico,Ann,Arch,Ate,1961-62,vol:xxxix
(4) G,Oliverio,. D.A.A.I.II,I,1933,P109.



اللوحة رقم 24، نقلا عن:-

(G.OLiverio,D.A.A.I,p109,fig:23)

دراسة المحتوى:-

احتوى السطر الأول،على إسم يبدو انه الاسم الأول للمتوفى وتمثل في حرف (L)؛ هذا اختصار شائع لاسمLVCIVS في حالة الفاعل* والكلمة الثانية يبدو أنها الاسم الثاني وهوOCTAVIVSوأما الإسم الأخير فهو كنية المتوفى، التي تبدو في نهاية السطر الثانيVESTALIفيستاليس، أصيبت نهاية هذا الاسم بتآكل شديد اختفي على أثره الحرف الأخير من الاسم S**، الذي يجب أن يكون في حالة المضاف إليه وهوVESTALLISحتى يكون مضاف إليه للإسم الأول وهو اسم إلهة الحياة المنزلية والعائلية عند الرومان،السطر الثالث والأخير احتوى على اختصار ANN الذي يشير إلي سنوات عمرالمتوفي التي تبدو في ANN(ORVM) LX*في حالة الجمع المضاف إليه اى أنLX= 60 سنة[1]؛ من الواضح أن هذه الكتلة الحجرية أو الشاهد المنقوش، ذو السمك يصل إلى 14 سم[2]،مثل جزء من تركيب معماري خاصة ؛بلاضافة إلى انه يحمل إسم شخصية تبدو مهمة في تاريخ الإقليم السياسي؛كما نعتقد من خلال شكل الشاهد الذي يشبه

---

* LVCIVS يعتبر من الإسماء القصيرة الشائع استخدمها في الإقليم أثناء العصر الروماني .

** تم أعراب الباحثة الكلمات عن طريق الرجوع إلى:-

- E .Gould.,A Nnew Latin Course ,part:1,1936,p14.

*English Laitn Dictionary,ANNVS-I,p40.

(1) محمد صقر خفاجة وعبد اللطيف أحمدعلي،مقدمة في اللغة اللاتينية،................،ص107.

(2) G .Oliverio.,D.A.A.I.II.I,1933,p109.

مداميك الجدران لمبنى معين قام بتشييده لوكيوس أكتوفيوس فيستاليس ويبدو تزامن تشييده فقط أواتمام بنائه وفاة لوكيوس أكتوفيوس(اى انه ينتمي إلى النوع الأول من شواهد القبور).

تأريخ النقش.

تبدو حروف النقش ناضجة وكتابتها سليمة؛ودون خطأ في تنفيذ الحروف ورسمها ، ويظهرمن خلال إسم المتوفى الثلاثي أنه متمتع بالمواطنـــة الرومانيـــة، ويذكرأوليفيروأن هذا الاسم أشار إليه مرة واحدة** ،ولكن من أهم القرائن التاريخية التى ظهرت في النقش هى استخدام كلمة السنوات (ANNORVM)والتي شـــاع استخدامها خلال النصف الأول من القرن الأول الميلادي[3].

النقوش العسكرية.

على الرغم من أن الوجود العسكري الروماني لم يكن حقيقيا ومهيمنناً خـــلال تأريخ مبكر في مدن الإقليم أثناء العصر الروماني وقد فرضـــته حركـــة مـــرور الجيوش الرومانية عبر أراضى الإقليم بالقرب من الشواطئ[1]؛مثل ما حـــدث مـــع كاتو 47ق.م[2]، إلا أن ذلك لم يمنع من العثور على أدلة لهذا الوجـــود العســـكري

** يراجع :-

- G. Oliverio.,D.A.A.I.II.I,1933,p109,no:1.

(3) L.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,……..,p27.

(1)G .Paci,"Le Iscrizoni il lingua Ltiana……",L.S,….,P252.

(2) يمكن الرجوع؛الفصل الأول-المبحث الثالث- ص40.

القوي خاصة وأن أوضاع الإقليم بعد وفاة آبيون96ق.م تستدعى ذلك.حيث درج الرومان على تمركز مجموعات من الحاميات العسكرية المتنقلة وفرق المساعدات في الأقاليم التي تم غزوها أو فرض سيطرتهم عليها؛ويظهرأن بعضا من جنود هذه القوات قد حاولوا تخليد أنفسهم وزملائهم بواسطة النقوش؛وخاصة أولئك الذين ماتوا أثناء تأدية واجباتهم العسكريةوبمعنى أخر أن أغلب النقوش اللاتينية العسكرية جاءت على هيئة شواهد قبور؛وقد تم الكشف عن أمثلة منها داخل الإقليم في أماكن يتناسب وجودها مع مراكز النشاط العسكري ولكن أمثلة هذه النقوش بصفة عامة لم تظهر إلا بعد منتصف القرن الأول ق.م.[3]أن الوجود العسكري الحقيقي في إقليم كيرينايكى كان متزامنا مع عصر أغسطس(27ق.م–14م)[4]،وبالرغم من ندرة وجودهاإلاأنهامتنوعة وغنية بالمعلومات ،ويمكننا معرفة ذلك من خلال مقارنة ما يرد فيها مع ما ورد في المصادر التاريخية القديمة. فيما يلي دراسة وعرض لهذه الأمثلة:–

النقش الأول،

كشف عن هذا النقش سنة 1941 خلال حفريات البعثة الايطالية في مدينة كيريني (شحات) وثق (S.E.G)[1] وجد موثقاً لدى(J.Reyonlds)[2]وجد أيضاً لدى (Filippo Candi)[3]،(اللوحة رقم25).

---

(3) L.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions………,p125.
(4)G .Paci,"le iscrizoni il lingua……..",L.S,…,P352.
(1) S.E.G,XX,715.
(2) J.Reyonlds,"Cyrenaica pompey and cn.lonelius lentulus marcellius ,J.R.S,1962,vol:1,p99Pl:xiv,fig:1

الوصف:

كتب النص على كتلة حجرية من المرمر،أصيبت الكتلة المنقوش عليها بتلف كبير؛مما أدى إلى فقدان جزء كبير من كلمات النص مزدوج اللغة إغريقية و اللاتينية[4]ولم يظهر من النقش الإغريقي سوى بعض الحروف المبعثرة، أما بالنسبة للنقش اللاتيني فيظهر منه عشرة أسطر؛ نقشت بشكل منتظم، ذات إرتفاعات متساوية تصل إلي 2سم.

النص النقش:

[ ] θω Πλ[ ]

[ ] λοΠοι ν[ ]

[επi] λε(ντολου)

[CAIVS] CORNELIO LENTVLO (APOLLONIS)

[SAC]ERDOTIVM AGETE CA( )

[PRI]ORIS DERETI ALEXSIS ALEX(QUI CYR)

[E]NIS NEGOTIANTVR EI QVI( )

QVOM ALEXSIS ALEXSAND(RI)

ROMANOS AMAVERIT SEQ(VE CON)

SENSERIT QVO QVID IN QV( )

SEMPERQVE SE NON ALIENV(M)

[I]NTERIT .NVNC VERO ETIAM( )

REGIONEM CYRENECIVM

---

(3) F,Canali, "Menzione di Un Principe Tolemaico in una Iscrizione Bilingue di Cirene" , L.R,Vol:2,1998,p-p1497-1503.

(4) J .Reyonlds.,"Cyrenaica Pompey and Cn……..,J.R.S,..,p98.



اللوحة رقم25،نقلا عن:

(J.Reyonlds,<u>J.R.S</u>,1962,p98,fig:1)

دراسة المحتوى-

علي عكس ما شاهدنا في النقوش السابقة،يظهر أن هذا النص يبدأ بالنص الإغريقي أما النص اللاتيني فهو موجود في الجــزء الســفلى، ويحتــوى السطر الأول من النص اللاتيني على إسم علم ولكن نتيجة لتعرض الكتلة المنقوشة للكسر فلم يظهر الإسم الأول ،حيث ورد إسم هذا الشخص علي أن إسمه الأول هو

اختصار (CA(IVS،الذي جاء اشـــتقاقاً مـــن الإســـم الإغريقـــيGAIOSالـــذي حرف (C) اللاتيني حل محل حرف (G) الإغريقي، في الأسماء ذات الأصـــول الإغريقية[1]،،بإضافة الإسميين التاليين؛ CORNELIO LENTVLO ولقـــد ورد اسم هذا الشخص كمندوب لبومبيوس علي الإقليم[2]،علي أن أول وجـــود سياســـي وعسكري في الإقليم نعتقد أنه وعند قراءة كلمـــات الـــنص فـــي مجملهـــا؛(كمـــا سنرى)جاء النص لتأكيد علاقات تعكس الوفاق و الاتفاق بين الأطراف المـــذكورة في النقش بصفة عامة ولكن من تكون هذه الأطراف ؟علي الـــرغم مـــن أن هـــذه الكسرة النقشية تبدو وكأنها جزء من مرسوم مهم أو قرار رسمي مع فقدان أغلـــب أسطره في نسخته الإغريقية وبعض الكلمات في النقش اللاتيني إلا أن بقاء بعـــض الكلمات و امكانية إكمال الأخرى،أصبح من الممكن قـــراءة الـــنقش واســـتخلاص المعلومات منه .حيث نقرأ إسم الذي يبدو أنه أحد الكهنة المقدســـين؛ فـــي الســـطر الثاني من النص اللاتيني SACERDOTIVM *(AGETE [3]؛ونقرأ كذلك فـــي السطر الثالث اللاتينيPRIORIS DECRETI ** وبتعريب الكلمات:نعتقد أن هذا السطر أشار إلى مرسوم أو قرار سابق من أجل فـــض النـــزاع بـــين أشـــخاص متخاصمين يدعي احدهم ALEXSIS؛وكذلك إسم APOLLONIS كما نجد بعض الكلمات تدل علي المحبة بينه وبين الرومان ROMANOS AMAVERIT ،وفي

---

[1] محمد صقر حفاجة وعبد اللطيف أحمد علي،مقدمة في اللغة اللاتينية،..........،ص11.

[2] يمكن الرجوع إلى قراءة نقشين اللاتينيين اللذان تم العثور عليهما في مدن الإقليم كيرينى/طلميثة:-

-J,Reyonlds, "Cyenaica Pompey And Cn.Cornelius……",J.R.S,p-p98-101,nos:5,7.

*English latin Dictionary,SACERDOS –OTIS,p285.

[3]يمكن الرجوع إلى قائمة الكهنة في إقليم كيرينايكي:-

- S.E.G,IX,63.

** English latin Dictionary,PRIOR-ORIS,p254,DECRETVM-I,p98.

نهاية أشارات النص نقرأ توضيح لترسيم حدود ممتلكات إقليم كيرنيـــايكي حيــث جاءت منقوشة كالتالي:

ALIENVM - REGIONEM* -وكلمة ALIENVM التي تعنى حدود الإقليم.

تأريخ النقش .ـ

نستطيع من خلال كلمات هذا النقش ،اســتخدام قرينـــة تاريخية؛مهمـــة وواضحة؛ التـــي تبـــدو فـــي اســـم منـــدوب بومبيـــوس جـــايوس كورنيليـــوس Ca(iasCornelius lentvloivs علي الرغم من أرسله إلـــي الإقلـــيم بصـــفته (quaestor) [1]؛سنة 74ق.م [2]،إلا أن هذا النقش يدل بوضوح على تدخله لتهدئة الأوضاع في الإقليم بالحكمة بعيدا عن القتال،والذي يظهر ايضا انـــه كـــان محنكـــاً بأمور الحربية خاصة وأن الإقليم عانى في هذه الفترة من صراعات مثل القضـــاء علي القراصنة التي يبدو أن بومبيوس وضع حداً لها سنة 67ق.م،والتي شارك فيها نيابة عن قائده بذلك يعتبر العام الذي جاء فيه إلى الإقليم هو بداية إرســـاء النظـــام والأمن في الإقليم.

وإذا ما نظرنا إلى حروف النقش اللاتيني للمساعدة في تاريخه، فأننا نلاحظ أنه استهل بالنسخة الإغريقية وهو دليل على إستخدام هذه اللغة وشيوعها وتـــوحي حروف النص اللاتيني أيضا بفترة سابقة لإهتمام النقاش بإبراز الجانب الجمـــالي للنص، حيث يظهر اهتمامه بتوثيق الحادثةالتى تؤرخ بالقرن الأول ق.م[1].

---

* English latin Dictionary,ALIENVS,p34,REGIO-ONIS,p215.

(1)P .Romanlli,la Ciraenica Romana-----p-p47-48.

(2) تم العثور على نقوش باللغة الإغريقية داخل الإقليم ورد فيه اسم جايوس كورنبليوس لوكيوس ، كمندوب للإقليم يراجع :-S.E.G,1X.56,160.

(1)F .Canali,"Menzione di Un Principe Tolemaico……",p1502.

النقش الثاني:

تم الكشف على هــذا الــنقش فـــي المقلـــع التاســـع (lx) داخـــل مدينـــة (توخيرا /توكرة) وجد منسوخا من قبل باشو (Pacho)[2]، ونشر أيضـــا ضـــمن (C.I.L)[3]،كما درسته أيضاReynolds. [4](اللوحة رقم26).

الوصف:

كتبت كلمات النص على كتلة حجرية مجهزة من الحجـــارة الرمليـــة أصـــيبت بالكثير من التفتت والتآكل بالإضافة إلى وجود ثغرات مما جعل حروفـــه نقشـــت بشكل متباعد على الكتلة الحجرية؛ربما كان النقاش يتفادى الفتحات والفجوات التي على الكتلة الرملية المتآكلة[5].أحتوى النص ستة أسطر منقوشة بالرســـم اللاتينـــي ،التي بالكاد تبدو للقارئ ،ويصل إرتفاعها إلى 2سم.

النص:

D(IS) M(ANIBVS)
MARCVS AVRELIVS APOLLONIVS
VET(ERANVS) (LEGIONIS) AD(IVTRICIS)
FABRICA E SEP(VLCRVM)
SIBI ET S
FAC(IT) CVR(AVIT)

---

(2) تم الإشارة إلى هذا النقش الموثق لدى باشو؛يمكن الرجوع إلى :-
-الفصل الثاني ؛المبحث الأول، اللوحة رقم 2؛ص54.

(3)C.I.L,III,no:6.
(4)J .Reyonlds,"Roman Legionary Veteran at Teucheira",L.S,vol:2,1999,p-p27-29.
(5) J,Reyonlds.,"Roman Legionary Veteran…..",L.S,P29.



اللوحة رقم26نقلا عن:

(J.Reyonlds,L.S,1999,p28,fig:1)

دراسة المحتوى-

يظهر في السطر الأول حرفين (D.M) وهى اختصارات جنائزية معروفة لكلمتان (DIS MANIBVS)*،والتي تعنى إلى أرواح الموتى(1)،السطر الثاني من النص احتوي على اسم صاحب الشاهد وأسمه (ماركوس أوريليوس ابوللونيس)(MARCVS AVRELIVS APOLLONIVS) يظهر أن هذا الاسم الأول، ماركوس أوريليوس، كان من الاسماءالشائعةً في الإستخدام داخل الإقليم أثناء العصر الروماني، وذلك بعد أن قرر الإمبراطور ماركوس أوريليوس منح

* English Latin Dictioary,DIS-DITIS,p123.
(1) L .Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,…..,p27.

حقوق المواطنة الرومانية لجميع الولايات أثناء عام 212م[1] كما يورد في السطر الثالث من النقش وظيفته فهو محارب في فيلق المساعدة VETERANVS LEGIONIS ADIUTRIX.يبدوأن هذا المحارب ،من سكان الإقليم، تطوع للدخول في فيلق المساعدة الخاص بالجيش الروماني ، ويتضح ذلك من خلال الاسم الأول صاحب الشاهد بالإضافة إلى الاهتمام بعمل شاهد منقوش لجندي توفى أثناء أداء واجبه.

أما بالنسبة للسطر الأخير من النقش، فنقرأ فيه فعلين اللذان لم يظهر منهما سوى ثلاثة حروف؛وهما (FACIT-CVRAVIT)[2]؛والأصل في الفعلين هما(facio-cvro)؛عند ضم الفعلين إلى بعضهما؛نعتقد أن المقصود بهذا التعبير؛ أو أن ترجمته هي وصف لصاحب الشاهدالعسكرى بأنه(يعتني أو يعالج أويعمل أويدافع)؛ربما جاءت هذه الكلمات للتعبير على أن الجندي مات أثناء أدائه لواجبه.

تأريخ النقش

إذا ما حاولت تأريخ النقش ، فيجب علينا النظر إلى كلماته والبحث فيها ؛عن قرائن تاريخية مهمة فنجد من أهمها ، حرفين (D.M)(DIS MANIBVS)، في السطر الأول، وأيضا فعل ماضي تام (CVRAVIT)في السطر الأخير التي تبدو شيوع أستخدمهافى منتصف القرن الأول ق.م[3]، إضافة إلى اسم الكتيبة أو الفيلق LEGIONIS ADIVTRIX، التي يبدوأنها تمركزت في مدينة توكرة،يذكر كرينلنج(P.Kaerling)؛أن استخدام واحدات المساعدة أثناء العصر الروماني في

---

(1) خالد محمد الهدار ،"نقوش رومانية من توخيرا"،مجلة كلية الأداب والتربية ،ع20،19 ،1995-96،ص253.
(2) English Latin Dictionary,FACIO,p133,CVRO,p95.
(3) L .Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,…..,p27.

دفاعات المدن قد شاع منذ منتصف القرن الأول ق.م[1] كحامية أو فيلق عســكري مساعد لضمان استتاب الحماية والأمن داخل الإقليم .

النقش الثالث:

تم الكشف عليه في المقلع التاسع IX للإحجارفي مدينة توكرة ،ولــم يــتم توثيقه من قبل ولم ينشر(على حد علمنا)في أي من الدراسات الأثرية.

الوصف:

نقشت حروف أسطره الخمسة باللغة اللاتينية علي كتلــة مــن الحجــر الرملي؛ كتبت بشكل متباعد تفادياً للثغرات والثقوب الحجرية؛يتشابه تنفيذ حــروف النص مع النص السابق* يتراوح عدد حروف أسطره من ثلاثة حروف إلى ســتة حروف ويصل ارتفاع حروفه إلى 3سم وعمقها إلى 1.50سم(اللوحة رقم27).

النص:

L(VC)I(VS) I

(LEGIONIS) II (CO)H(ORTIS)

**<K>(Y)

RNIC(A) K (….) Q(VI)

LI W

---

[1] P.Kirealing,Ptolemais,City of Libyan Pantapolis…….,p16.

* يراجع وصف النقش ،ص177.

** الأقواس المحدبة ؛وضعت لتوضيح الحروف التي تعتقد الباحثة أنها رسمت خطأ.



اللوحة رقم 27:-

(تصوير الباحثة)

دراسة المحتوى-

نقرأ في السطر الأول من النقش، فيه اسم صاحب الشاهد الذي أختصـــر، إلى حرفين [L-I] ، وأقرب عند تكملته إلى(LVCIVS)ونعتقد أن طبيعـــة كتلـــة النقش ذات الفتحات والثغرات واضحة[1]؛فرضت على النقاش كتابة حروفه بشكل عشوائي ومبعثر؛كما تميز ايضابكلمات شديدة الاختصار؛حيث وصل فيه الاختصار للكلمة الواحدة بحرف واحد كما نقرأ في كلمةCOHORTISالتي اختصرت إلـــى حرف واحد(H) في السطر الثاني؛ربما أرغم النقاش على اختصار الكلمات الشديد وكذلك نجد تداخلا في بعض من حروف النص كما في السطرين الثالث والرابـــع

[1] تذكرنا طبيعة هذه الكتلة بكتلة النقش العسكري الثاني؛ الصورة رقم:26؛ص178

وحرفين (C–A) طول مقاطع الكلمات المستخدمة في النص بالإضافة إلى ضـــيق الحيز المخصص له؛ويبدو أن النقاش وقع في خطأأملائى(ان صح التعبير)؛ أثنـــاء رسمه لحروف اسم الكيرينايكية في السطرين الثالث والرابع؛فقد رسم بداية الكلمـــة بحرف(K)بدلا من الحرف (C)؛حيـــث فمـــن المفتـــرض أن ترســـم علـــى هـــذا النحو(CYRENAICA) ويظهر أنه كان جندي في الكتيبة الكيرينايكية الثانية من خلال كلمتي (LEGIONIS II COHO(RTIS)ويظهر السطر الأخير من النص وهو السطر الخامس ويحتوى على العمر لصاحب الشاهد الذي يبدو فـــي حـــرفين (LI) وهى تعادل واحد والخمسين عاماً ولا نعلم حقيقة سبب وجود حرف W فـــي النقش فبلاضافة إلى وجوده في نهاية النقش هو عدم وجوده في الأبجدية اللاتينية؛ نعتقد لوجوده وجهتي نظر فهو أما أن يكون رمزا لكلمة سنة؛وهذا بعيد الاحتمـــال لان كلمة السنة بالرسم الاغريقى ها (ετοσ/ενιαυτοσ)[1]؛أو إن النقاش رسمه لاظفاء الجانب الجمالي للنقش؛ خاصة مع وجود الزخرفة المميزة التي تعلو الشاهد على شكل زخرفة ⊔⊓⊔ تشبه إلى حد كبير زخرفة الميائدر الإغريقية ⊔⊓⊔⊓⊔

تأريخ النقش:

عند محاولتنا تأريخ هذا النقش ؛يجب عليناالنظرالى أكثر كلماته المنقوشـــة تميزاً كقرائن تأريخية مهمة حيث نقرأ فيه :-

---

[1]English -Greek Index in Donaldson. W,a first Greek couse,Cambridge,1970,p108.

اسم الكتيبة الكيرينايكية الثالثة ويذكرانها من أهم وحدات المساعدة التي لعبت دوراً مهما في أوضاع الإقليم، خاصة في حرب مارمايكا ويبدو أنها تمركزت فـــي مدينة اجدابيا[2] وقد أشارنا من خلال نقوش أحجار الأميال[3]إلى استخدم جنودها

خلال عصر الإمبراطور تراجان (100م–117م)،ولكن السؤال لماذا نفذ شاهد لهذا الجندي في مدينة (توكرة) ؟حقيقة ومنذ تأسيس الجيش والجندية أثنـــاء العصـــر الروماني في روما الذي أقيم على أساس أو نظام يشبه التطوع فـــي الخدمـــة دون مقابل،ويتكون من مواطنين رومان مختارين ولكن بتوسع الامبراطوراية الرومانية ازدادت أعداد جنودها؛وذلك لانضمام مواطنين مـــن الأقـــاليم التـــي اخضـــاعتها روما[1]فقد وجدت أسماء للجنود الذين استخدموا في دفاعات مدن الإقلـــيم وكانـــت أسمائهم ذات أصول مختلفة تشير إلى أجزاء من أقاليم البحر المتوسط[2]ويظهر أن هذا النظام استخدم داخل المقاطعات الرومانية عند حدوث اضطرابات داخلية ؛ أي بمعنى أخر أن يتم تبادل للجنود بين الكتائب الرومانية بين الأقاليم المتجاورة.

النقش الرابع:

تم الكشف على النقش في مدينة كيريني(شحات)، مـــن خـــلال حفريـــات الإيطالية في المدينة ونشر لمرة واحدة في دراسة (L,Gasperini,)[3].

الوصف:

---

(2) S.E.G,IX,100-102,775,776,778,782,794.

(3) يمكن الرجوع إلى دراسة أحجار الأميال ؛ص-ص68-69

(1) P.Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,……,p290

(2) P .Krealing.,Ptolemais,City of The Libyan Pantpolis…,….,p16.

(3) L .Gasperini,Le Epigarfe in Sandro Stcchi,Cirene 1957-1966……,p174,fig:218.

كتب النص على كتلة حجرية من الحجارة الرملية ذات شكل مستطيل أصيبت الكتلة بتآكل شديد مما أدى إلى اختفاء أغلب حروف النص ؛احتوى نصها علي أربعة اسطر نقشت بكتابة لاتينية،يبدو تأكلها واضح خاصة في الجانبين الايسروالعلوى يبدو من خلال الكتلة المنقوشة أنها تمثل شاهد قبر لصاحبه؛ويتراوح عدد الحروف اسطره من ثلاثة حروف إلي خمسة حروف ، يصل ارتفاعها إلي 3سم(اللوحة رقم28).

النص:-

CAIVS CIAVDIVS
C(AIVS) F(ILIVS)
VES(TALIS)
(PRO CONSVL)
(CVRAV)IT



اللوحة رقم,28نقلا عن:-

(L.Gasperini,Miss,Arc,Itl,1957-66,p174,fig:218)

دراسة المحتوى:-

احتوي السطر الأول من النقش علي اختصار ، يبدو أنه اسم صاحب الشاهد الجنائزي وهو حرف (C) الذي هو اختصار لاحد الأسماء الرومانية مثل (CAIVS\ LCVTVS \ MARCVS)ومن ممكن أن يكون (CAIVS) من الأسماء القصيرة التي شاع استخدامه في الإقليم(كما ذكرنا سابقا) ؛أما بالنسبة إلى اسطر النقش الأخرى من السطر الثاني إلي الرابع فنقرأ فيها أن صاحب الشاهد المنقوش أخ للبروقنصل كلاوديوس فيستاليس[1]؛وقد ظهر مشابه اسم هذا القنصل في مجموعة نقوش آخري من اجورا من مدينة كيريني (شحات)[2]؛ويبدو أن الاسم الأول لصاحب الشاهد،من أصول إغريقية[3]وقد ذكر بأسمه الثلاثي لتمتعه بالمواطنة الرومانية.

أما السطر الأخير من النقش فقد تعرض للتآكل و لم يظهر منه سوي الحرفين الأخيرين من الكلمة وهي(IT) وتبدو تكملة الكلمة في الفعل(CVRAVIT)*؛جاء هذا الفعل ليعنى يرعى ويهتم.

تأريخ النقش:-

---

(1) أشار رومانيللي إلى أنه أحد حكام الإقليم أثناء عصر أغسطس؛للمزيد يراجع :-

-P..Romanlli,La Cirenaica Roman,……..,p90.

(2)G .Oliverio.,"Supplemento Epigarfio Cirenaica",Ann.Arc.ate,1961-62,nos:170-171.

(3) يمكن الرجوع إلى قراءة النقش العسكري الأول،ص-ص173-175

* يحمل هذا الفعل عدة معاني من الكلمات ؛التي تتغير حسب سياق العبارات يمكن الرجوع إلى:-

-English Latin Dictionary,CVRO, p95.

يظهر أن هذا النص لا يحتوي علي قرائن تاريخية واضحة تساعد على تأريخه وربمـــا مـــن أهمهـــا هـــو اســـم البـــر وقنصـــل كلاوديـــوس فيســـتاليس وأرخL.GASPERINI النص إلى بالربع الأخير من القرن الأول ق.م[4]؛ويبدو أن ذلك التأريخ مناسبا للنص فبلاضافة إلى احتوائه علي (CVRAVIT)،كذلك شكل كتلة هذا النقش مشابه لكتلة النقش الجنائزي الثاني** ربما استخدام شاع(والتي يبـــدو أنها تنتمي إلي النوع الأول من شواهد القبور)أثناء القرن الأول ق.م .

الخلاصة ـ

أولا ـ...ومن خلال أمثلتنا المدروسة نستطيع إستخلاص بعض المميـــزات للنقوش الجنائزية أثناء العصر الروماني التي وبالرغم من ندرة معلوماتها المستقاة منها،إلا أننا استطعنا تحديد تأريخها(ولو بشكل تقريبـــي)،حيـــث يـــؤرخ إثنـــان منهاالأول والثاني إلى القرن الأول ق.م ؛أما الثالث والرابع فيؤرخان إلـــى القـــرن الأول الميلادي.

ويبدو أن الشواهد المنقوشة أثناء القرن الأول ق.م لم تحمل أي إختصارات جنائزية خاصة ،فلم يظهر لنا في الدراسة سوى الفعل (Co-eo)بمعنى إتحد أوذهب لتشير إلى انتهاء حياة صاحب الشاهد(كما رأينا في النقش الجنـــائزى الأول)،جـــاء النقش الثاني للدلالة على إستخدام اللغة اللاتينية مـــن الأشـــخاص ذوي الأصـــول الإغريقية أثناء القرن الأول ق.م،مما يعني إنتشار اللغة اللاتينية وتداولهاو كـــذلك إتقانها على نحو جيد خلال الفترة المبكرة من العصر الروماني .

---

[4] L.Gasperini,Le Epigarfe,<u>Cirene</u> ……….,p174.

** يراجع اللوحة الخاصة بشكل النص رقم 22؛ص162

أما بالنسبة لنقوش شواهد القبور المستخدمة أثناء القرن الأول الميلادي فقد تميزت باستخدام بعض الاختصارات الخاصة والمعبرة عن الموت وانتهاء الحيـــاة فمـــثلاً ذكـــر عمـــر المتـــوفى صـــاحب الـــنقش بالســـنوات باســـتخدام كلمـــة (ANNORVM)وكذلك اختصار(H.S.E) وهو اختصار العبارة [HIC SITVS EST] التي تعنى كان موجوداً في هذا المكان،التي تدل عليها بوضوح أمثلتنا الثالث والرابع.

كما لدينا بعض الملاحظات التي يمكن تدوينها حول النقوش الجنائزية فـــي الإقليم التي أفردت من خلال هذه الدراسة وهي كالتالي:

أن هذه النقوش لم تولى جانبا مهما من توثيق النقوش اللاتينية في الإقلـــيم بدء بالأعمال التوثيقية عند الرحالة*، الذين صنفوها كنقوش خاصـــة ليســـت ذات أهمية في تاريخ الإقليم ،فقد تشكلت أهميتها من ناحية ثقافة الإقليم واللغـــة الســـائدة فيه[1](كما رأينا من خلال النقش الجنائزي الثاني)؛حقيقة أن الاهتمام بدراسة وتوثيق النقوش بدأ في الدراسات الحديثة اللاحقة؛ومن أهـــم هـــذه الدراســـات المنشـــورة مجموعة نقوش جنائزية إغريقية ولاتينية ذات طرزمميزة، تم الكشف عنهـــا فـــي مختلف مدن الإقليم وضواحيها التي نشرت من خلال دراسة ل(J.Reyonlds)[2]، ولكن للأسف لم تسعفنا دراستها التحليلية ولا قراءة حروفها بتمعن عن قرب بسبب عدم معرفتنا لأماكن وجودها الآن.

---

* باستثناء النقش الجنائزي الموثق عند باشو(على حد علمنا) لم يتم العثور على أي نقش لاتيني جنائزي؛في النقوش الموثقة من الرحالة الذين زاروا الإقليم.

(1)J .Reyonlds,"Tewenty Years Of Inscriptions",L.S,vol:20,1989,p120.

(2)J .Reyonlds,"Catalogo Stele Furerarie Antropomorfe",Q.A.L,vol:12,1982,p-p500-52.
P-P46-49,nos:86,93.

هناك أيضا دراسة منشورة ل G,Puglieseو G.Oliverio[3] احتوت علـــى نقشين جنائزيين،يبدوأنهما لأفراد من العامة فبالإضافة إلـــى أشـــكالها المســـتطيلة وبساطة الحجر المســـتخدم وهـــوالحجرالرملي تـــدل علـــى أن مصـــدرها مـــن مقابر لدفن الموتى.

كما تم الكشف عن مجموعة من النقوش الجنائزية،تحديـــداً فـــي مدينـــة توخيرا(توكرة) في مقابر المدينة التي استخدمت فيما بعد كمقلاع(مصادر) لأحجار البناء والتشييد في المباني أغلبهاتؤرخ بالعصر الروماني إلا أنها نقشـــت بالرســـم الإغريقي ولقد وثقت هذه المجموعات ضمن أعمال بعثة جامعة مانشستيرفي مـــدن الإقليم[1].

ثانيا.... سلطت النقوش اللاتينية العسكرية بالرغم من قلة أعدادها الضـــوء علي أوضاع الإقليم أثناء العصر الروماني ؛وعكست الوجود العسكري لرومـــا أثناء فترة مبكرة من تاريخ الإقليم؛ومن خلال دراستنا لهذه الأمثلة من النقـــوش العسكرية نعتقد أنها جسدت التدرج في الوجود العسكري الروماني، فقد أثبـــت النقش الأول بالرغم من عدم اكتمال أجزاء كلمات نقشه الوجود الروماني بصفة عامة في الإقليم بداية؛في سلطات حصرتها رومـــا فـــي شخصـــية منصـــبها (quaestor)[2]؛التي تعنى المساعد المالي أو الاداري[3]؛ وكشفت لنا كلماته عن

---

(3) G .Oliverio, and G.puliese,"Supplemento Epigrafico Cirenaico",Ann.Arch.Ate,…p-p46-49.

[1] J .Gary.,Cyrenaican Expedition On The University,………,p-p43-56.

[2] P .Romanlli.,La Cirenacia Romana,……,p50.

[3] English Latin Dictionary,QUAESTOR-ORIS,p266.

نجاح مندوب بومبيوس في فض النزاعات والصراعات القائمة داخل الإقليم آنذاك وأوضح علاقات اتسمت بالسلام ربطت بين هذه الإطراف المتصارعة لتأكد مشاركته باسم روما في تهدئة الأوضاع داخل الإقليم من جراء هذا التدخل الروماني،استطعنا أيضا من خلال بعض النقوش العسكرية اللاتينية المدروسة تمييز بعض أسماء لكتائب وفرق مساعدة رومانية يبدو أنها تواجدت في الإقليم ربما لم تكن لأسباب عسكرية بحتة،كما أثبتت بعض النقوش استخدام الجنود الرومان في أعمال البناء والأعمار ومن أسماء هذه الكتائب الرومانية أسم الكتيبة أديوتركس(كما موثق في النقش الثاني) LEGIONIS ADIVTRIXوهناك أيضا الكتيبة الكيرينايكة الثالثة (كما هو موثق في النقش الثالث) (LEGIONIS III COHORTIS CYRENICIA)[1]؛أعطت هذه النقوش لنا الدليل علي وجود روماني قوي يؤرخ بفترات متأخرة عن النقش الأول (الذي يعتبر مسلماً نوعاً ما) ، تؤرخ في أغلبها منذ منتصف القرن الأول ق .م إلي القرن الثالث الميلادي؛فبلإضافة إلي أسماء هذه الفرق المساعدة ، هناك دراسة منشورة لمجموعة من النقوش اللاتينية العسكرية،لجويس رينولديس وجودنتشليد J . Reynolds و R Goodchild ،نستنتج من خلالها أسماء بعض الكتائب الأخرى،مثل الكتيبة المقدونية في كيريني COHORTIS Macedonica ؛وكذلك الفرقةالأوغسطية الثالثة

---

[1] تعتبر من أهم الكتائب الرومانية ؛ويبدو أن أسمها جاء اشتقاقا من إسم الإقليم دليل على أهميته أثناء العصر الروماني وفى هذا الصدد تم العثور على نقش داخل مدينة روما يذكر جنود هذه الكتيبة مما يؤكد على فاعلية جنودها واستخدامهم خارج الإقليم كيرنيايكى؛يراجع:-

-E .Victor,Documents Illustrating the Reigns of Augustus and Tiberius ,oxford,1969,p115, No:245.

للمساعدة فـــي طلميثـــة؛ [2] LEGlONIS I I I AVGVSTIA والكتيبـــة الأسبانية في طلميثة [3] COHORTIS HISPANIAوهذه النقوش كانت في مجملها قليلة جداً ولكنها أشارت إلى الوجود العسكري المتواضع داخـــل مـــدن الإقليم، لاسيما الجنود الناطقين باللاتينية[4]،يعزز ذلك الوجود النقوش التي تـــم الكشف عنها داخل الإقليم كتبت بحروف الإغريقية[1]؛لتلـــك الحاميـــات التـــي وجدت في مواقع و مراكز النشاط العسكري للدفاع أو لتحصين المدن مثل التي علي الأسوار والأبراج والبوابات؛من أهم هذه المجموعات النقشية تلـــك التـــي زينت امتداد الحائط الـــداخلي للبوابـــة الجنوبيـــة الشـــرقية لمدينـــة تـــوخيرا (توكرة)؛ووجدت أيضاً علي جدران الخارجية لمدينة طلميثة،و التي عرضـــها باستفاضة الرحالة باشو (Pacho)[2]ودرسها لاحق أوليفيـــرو (Oliverio)[3] وكانت هذه النقوش عبارة عن خربشات لجنود رومان جندوا للمراقبة والحراسة ،احتوت على أسماء هؤلاء الجنود دون ذكر لاى معلومـــات إضـــافية عـــن الكتائب الحارسة أو فرق المساعدة المناوبة التي التحقوا بها؛ويلاحظ أن هـــذه النقوش جاءت أغلبها في صيغ جنائزية، أي شواهد قبور لجنود ماتوا أثناء أداء الواجب ، أما أماكن العثور عليها فتركزت في مدينتي توكرةوطلميثـــة فيمـــا ويبدو أن هؤلاء كانوا من فرق مساعدة جاءت إلي الإقليم لإرساء قواعد الأمن

---

(2) J .Reyonlds and R.Goodchlid,"Some Military Inscriptions From Cyrenica",P.B.S.R,p-p37- 46

(3) J .Reyonlds and abad Salam Baziama,Inscriptions From Tombs Old Tolmeita,L.A,..,p-p44,45

(4) G .Paci.,"Le Iscrizoni……..",L.S,p253.

(1) S.E.G,IX,86,93,200.

(2) J .Pacho , Relation Dun _______ ,………. , PL:lxii ,fig:8

(3) G. Oliverio , D .A . A . I , II , II, 1936 , p168

و السلام داخل الإقليم؛ هناك أيضا بعض الشواهد الجنائزية ،المميـــزة فـــي نقشها التي كان الغرض منها تخليد أصحابها من الجنود الرومـــان بأســـمائهم الثنائية،مرافقة لأســـماء أصـــدقاء مقـــربين منهم،بـــدون ذكـــر أي معلومـــات أضافية.(كما هو موثق في الشاهد النقشي الرابع).

المبحث الثالث

دراسة تحليلية لنقوش لأتينية غير مصـنفة مـن إقلـيم كيرينايكي.

ـ اجزاء من نقوش لاتينية.

ـ نقوش لاتينية شبه مكتملة ومميزة التنفيذ.

ـ دراسة تحليلية لنقوش اللاتينية غير المصنفة من إقليم كيرينايكي.

بعد إتمام دراسة مجموعة من أنواع النقوش اللاتينيـــة المختلفـــة النقـــوش اللاتينية المكتملة التي لانعنى بتقدم دراستها،إن تعامل تلك الفئة من النقوش اللاتينية التي يطلق عليها اصطلحاً اسم الشقف المنقوشة (Fragmentary inscriptions) ،وهى تلك التي تعرضت للتلف أوالتجزئة وقد تكون تجزئتها بفعل العوامل الجوية أو من جراء عملية إعادة الإستخدام التي تعرضت لها الكتـــل المنقوشـــة،حيث تـــم الكشف على مجموعات كبيرمن هذه الكسر في مدن الإقليم، وقد تحـــتفظ بعضـــها بأسطر باللغة اللاتينية فيمكن بعد ذلك قرءاتها وتكملت حروفها وكلماتهـــا وقـــد لا تتراوح حروفها الباقية من إثنين إلى ثلاثة أسطر متجزئة،وفي هذا الصدد أشـــار

لورانس كيب(L.Kieppe)[1]أن مهمة قراءة هذه الأجزاء من النقوش ليست بالمهمة السهلة فيما يلي تكون دراستها :-

- إجزاء من نقوش اللاتينية.

النقشيةالأولي:- تم العثور عليها في مدينة أبوللونيا، نشرت لمرة واحـــدة **Bureu**[2]وثقت الكسرة كتابة فقط، احتوت على ستة حروف لاتينية،يصل إرتفاعها إلى 15 سم.ولقد أدت إصابة الكتلة المنقوشة بتشوه إلى تجزئة النص؛ولم يبق منـــه إلا العبارة التالية:

VS TRIB

حيث نقرأ فيها إشارة لتربيونية معينة،كذلك الحرفين (VS) ربما تمثل نهاية لإسم إمبراطور معين أو شخصية مجهول بالنسبة للدارس*.

النقشية الثانية:-كتلة منقوشة تم الكشف عنها داخل أساسات مبنى كنيسة في مدينة كيريني(شحات)نشرت لمرة واحدة لدى (Sandro Stucchi)؛ يوضح مكان الكشف عنها أنها تعرضت لإعادة إستخدام،ولقد احتوت الكتلة على سطرين (الشكل رقم29)

النص:-VS(…………………)

CERTA(MINE) CYR (ENESIVM)

---

(1) حتى يتوصل الدارس والمؤرخ من دراسة هذه السقف المنقوشة تتطلب معرفةوأطلاع علي نقوش مشابهةوالتي يمكن من خلال استعادة النقش الكامل للشقف المدروسة يراجع :-

-L.Kieppe, understanding roman……………….. p21

(2)Van Bureu., ",Inscriptions from Asia minor, Cyprus and the Cyrenaica",J.H.S Vol:28,1908,P198.

* سجلت الباحثة الملاحظات حول الكسرة من خلال تحليل كلماته عند توثيق .van Bureu .

من خلال كلمات النقش نعتقد أنه جزء من نصب تذكاري، فمن خلال قراءة كلمات النقش التي توضح إنتصار الإقليم في مباراة معينة أقيم هذا النصب التذكاري لتخليده.

الشكل رقم 29، نقلا عن :-

(S.Stucchi,la Agora di Cirene, Roma, p-p100-101,fig:77)

النقشية الثالثة:-كتلة حجرية منقوشة يبدو من خلال توثيقها لأول مرة عند (Pacho)[1]أنها جزء من تركيب معماري تم العثور عليها في مدينة كيريني،ووثقت أيضاً لدى (P. Della Cella) [2] وإعاد نشرها أيضاً (Gaisalanzoni)[3]؛ووثقت عند (M.Luni)[4](الشكل رقم 30)

النص:-

PORTICVS CAESAREI R

[1]J,Paeho, Relation Dun Voyage Dans______________ ,P393,PL:LXlll,fig:I.
[2]P .Della Cella.,Viagio Da Tripoln di________ P141.
[3]E .Gislanzoni., Not.Arch,1916,p,

[4]M .Luni.,"Il Forum.Caesareuun .Di Cirene la Modena Riscoperta,"cyr. Arch Vol::25,1994,P194,fig:3

(MARC)VS M(ARCI) F(ILIVS) PACILAEVS-L(EGATVS)

يبدو من خلال نص الكتلة المنقوشة أنه من نصب تذكاري* بالإضافة إلـــى وجود بعض حروف الباقية من السطرين ، وعند القراءة يظهــر أن الــنقش أقــيم بمناسبة إعادة ترميم نفس إسم الشخصية الموجودة فـــي النصـــب التـــذكاري فـــي القيصاريوم في مدينة كيريني**،وقد تكون هذه الكتلة المنقوشة معاصرة زمنياً للنقش التذكاري السالف الذكر أو أقدم منه قليلاً.



الشكل رقم30 ،نقلا عن :-

(M .Luni. Cyr.Arch,p194,fig:3)

النقشية الرابعة:-كسرة مرمرية منقوشة، تم العثور عليها في معبد أبوللو في مدينة كيريني،تم توثيقه لمرة واحدة من خلال دراسة **(G.Oliverio)**[1]ونشر ضمن مجموعة **(C.I.L)** [2](الشكل رقم 31).

النص:

IVLIAE AVGVSTAE
CYRENENSES
PU(BLIVS) OCTAVIO PROCO(N)SVL

* هذا النوع من النصب التذكارية المرتبطة بالمباني المعمارية التي تنقش نصوصها فوق عتبات المباني لتخليد إنشائها ؛يراجع حول النقوش التخليدية الإنشائية ،الفصل الثاني ،ص125.

** يراجع النصب التذكاري الأول ،ص-ص125-127

(1) G .Oliverio., "Supplemenuto Epigrafico Cirenico",Ann.Arc.Ate vol:.xxx,xxl,1961-63P32,rig:49

(2) C.I.L,III,8.

احتوت الكسرة على ثلاثة أسطر مكونة من خمسة كلمات، من خلال قراءتنا لها يتضح أنها مجموعة من الأسماء ،فالسطر الأول نقرأ فيه إسم إبنة الإمبراطور أغسطس بوليا(IVLIAE AVGVSTAE)؛بينما احتوى السطر الثـاني إسـم أو صفة الكيرينايكية[CYRENENSES].

نقرأ كذلك في السطر الأخير،اسم شخصي الـذي يبـدو وأنـه بروقنصـل بوبيولوس أوكتافيوس Pu(blivs) Octavio Proco(n)svl[(3)] نعتقد من خـلال قراءتنا السابقة لهذه الأسطر مقترنة بمكان وجودها ويظهر أن هذه الكسرة جزء من النصب تذكاري إهدائي ؛ربما كانت من قبل سكان إقليم كيرينايكي لابنة أغسـطس أيوليا*.



الشكل رقم 31، نقلا عن :

(G.Oliverio, Ann,Arch.Ate,p32 fig:49)

ـ نقوش لاتينية شبة مكتملة ومميزة التنفيذ.

ضم هذا المبحث دراسة لمجموعة من النقوش اللاتينية شبه مكتملة إلا أنها ذات تقنية مختلفة تم الكشف عن المجموعة من النقوش التي وبالرغم من الكشـف

(3) محمد صقرخفاجة وعبد اللطيف أحمد علي،مقدمة في اللغة اللاتينية ،...............،ص212.
* اعتمدت الباحثة فى تحليل النص وكلماته عن طريق التوثيق السابق عند أوليفيرو.

عليها كأجزاء غير مكتملة ومتفرقة وقد يتم الكشف عنها في مكان واحد أو في عدة أماكن متفرقة وأحيانا على فترات زمنية متباعدة وتعرض أغلب تلك النقوش للترميم والصيانة على آيدى خبراء وباحثين في الترميم بحيث أصبحت تعطـــى انطباعـــا باكتمالها بالإضافة إلى كشفها عن جانب مهم في تنفيذ حروف النصوص اللاتينيـــة الموثقة عند أشارتها إلى التقنيات الخاصة التي استخدمها النقاش الروماني بحيـــث تعد مميزة وفريدة عن غيرها من النصوص الأخرى فيمـــا يلـــي تكـــون دراســـة لمجموعة منها :-

النقشية الخامسة:-لم يتم توثيق هذا النقش في أي من الدراسات الأثريـــة وهو عبارة عن كتلة حجرية مجهزة من الحجارة الرملية وضعت بشكل عرضي فى الجدار الخارجي للحصن البيزنطي فى مدينة (توكرة) ويبدو أن هذه الكتلة معـــادة الاستخدام وأهم مايميزها حروفها التى نقشت بشكل بارز عن سطح الكتلة الحجرية ويظهر أن النص مزدوج اللغة من خلال بقايا الحروف إذ يتكون من خمسة أسطر لاتينية وخمسة اسطر إغريقية.(الشكل رقم 32).

النص-

) E RC
E X NVMI
E NPRO
VIX
MEN(S)

τ(ο)

νο

μο

κβ(α)

χϕ

هناك صعوبةفى قراءة كلمات النص وترجمتها ربما كتبت كلمـــات الـــنص* بشكل بارز أدى إلى التآكل الشديد الذي أصاب أغلب حـــروف الـــنص بالإختفـــاء والتفتت؛كذلك كان إستخدام الإختصار سببا في تلك الصعوبة.



الشكل رقم 32؛ (تصوير الباحثة)

* اعتمدت الباحثة فى تسجيل الملاحظات حول النص من خلال معاينته في مكان وجوده الأصلي في مدينة توكرة.

النقشية السادسة:-تم الكشف عن هذا الـــنقش بـــين الأنقـــاض شـــرق مدينـــة (توكرة)،وهو عبارة عن كتلة مرمرية ولم توثق في أي دراسة أثريـــة مـــن قبـــل (الشكل رقم 33)ما تبقى من الحروف رسمت كالتالي:-

. CTCOO

حروف هذا النقش وشكل الكتلة المنقوشة يشبه إلى حـــد كبيـــر التزيينـــات المعمارية التي درج الرومان على تنفيذها فوق عتبات المباني العامة .



الشكل رقم33 (تصوير الباحثة)

النقشية السابعة:-تم الكشف عن هـــذا الـــنقش مـــن قبـــل (Giacomo Caputo) عبارة عن كتلة مرمرية فوق الواجهة الأمامية لقوس النصرفي مدينـــة طلميثة،نشره (R.Goodchid)[1] ، كما أعاد نشرها مرة أخرى عند J.Reyonlds and R.Goodchid)[2]، ويعرض الآن في متحف طلميثة (الشكل رقم 33) جاءت حروف النقش كالتالي:-

D(I(C)OLETIAN) O

---

(1)R.Goodchild,"the decline of cyene and rise of ptolemais two new inscriptions' Q.A.L,vol:4,p-p83-95,fig:5:

(2)R.Goodchild and J.Reynolds., "the decline of cyrene and rise of ptolemais two new inscriptions", L.S, London, 1975,p-p 218-226,fig:70

VS FLAVI(VS) (SEVER)O V A L

(RE)VITAT ES PR O

M Q E O R V M

نلاحظ* إختلاف درجة اللون في الكتلة المنقوشة المرمرية، حيث تـداخلت مـع الكتلة الأصلية قطع من الجبس الأبيض ويبدو أن الكتلة تم ترميمها، وتجدر الإشارة أيضاً إلى التقنية المميزة في تنفيذ حروف النقش،حيث يظهـر بوضـوح إسـتخدام الطلاء الأحمر، الذي مازال واضحاً حتى الآن[3]وما يلاحظ على حـروف الـنص أنها نقشت بشكل مبعثر وغير منتظم،من أهم القرائن التاريخية التي يحتوي عليـه النص عند تكملة حروفه؛نلاحظ اسم الإمبراطور دقلديونس مقترناًبإسم أبنه فلافيوس سيفيروس ولقد تم تأريخ النص من خلال جودشيلد**(R.Goodchid)** إلى عصـر إزدواجيـة الحكـم أثنـاء العصـر الرومـاني (أى إلـى عصـر الإمبراطـور دقلديانوس)(306م–307م)[1]



---

* تم تسجيل الملاحظات حول النقش ـ أثناء زيارة الباحثة للنقش معروضاً في متحف مدينة طلميثة.

[3]) أشار إلى استخدام هذه التقنية في تنفيذ حروف النقوش:-

-L..Kieppe,Understanding Roman,Inscriptians,_______p15

[1] يمكن الرجوع إلى دراسة نقوش أحجار الأميال ضمن طريق (كيريني / دارنيس)، ص-ص 87-92

الشكل رقم 34، (تصوير الباحثة)

النقشية الثامنة:-لم يؤرخ زمن الكشف على هذا النص ولم يذكر المكـــان أيضا ؛عبارة عن جزء من كتلة مرمرية ونشرها لمرة واحدة (R.goodchid)[2]، ويعرض الآن فى متحف طلميثة(الشكل رقم35)

التى جاءت حروفها كالتالي:-

V(………)

C(…….)

C(………)

نلاحظ أن تنفيذ حروف النقش بشكل أكثر تميزاً،حيث ملئـــت فراغـــات الحـــروف بمعدن (الحديد) المظفور.



الشكل رقم 35 (تصوير الباحثة)

[2]R .Goodchild., "the deline__________, Q.A.L ,p89 ,fig:42.

النقشية التاسعة:– تم الكشف عنها فـــي مدينـــة طلميثـــة جـــزء مـــن كتلـــة حجريةرمليةمنقوشة تم نشرها لمرة واحدة عند **(keariling)**[1]؛(الشكل رقم 36).

–تحتوى الكتلة على أربعة أسطر لاتينية جاء نقشها كما يلي:–

BΛI◊
BΛIKΛI◊CD
HCM◊N◊C
TINΛΠΛ

من الملاحظ على هذه الكتلة المنقوشة،أنها ذات كتابة لاتينية مميزة مختلفـــة عما سبق من كتابات النقوش المدروسة،حيث كان مصدر تميزها مـــن خـــلال رسم بعض الحروف التي جاءت كما يلي:–

رسم حرف **(A)** اللاتيني غير كامـــل (عـــدم وجـــود الخـــط الأوســـط للحرف)؛مع أطالة الذراع الأيمن للحرف ؛بحيث يتقرب رسمه من حرف اللمدا (Λ)[1]،كما نشاهده في الأسطر الأول والرابع.

---

[1] C .Keariling., Ptalemias……………………..,p212,pl:liii,D.

[1] من الطبيعي أن يصاحب تطور اللغ ة اللاتينية تطورا في رسم حروفها ؛فبالرغم من ندرة العثور على أشكال رسم متعددة للحروف في نقوش اللاتينية لإقليم كيرينايكي؛لم يمنع ذلك من الكشف على رسم متعدد لبعض الحروف ؛فمثلا مانشاهده في رسم أخر لحرف (A)الذي يتميز بأطالة الذراع الأيمن مع حذف الذراع الأوسط ؛نعتقد أن هذه الكتلة ترجع إلى تأريخ مبكر من العصر الروماني القرن الأول ق. م تقريبا ؛واستخدامه أثناء فترة متأخر من العصر الروماني ؛بنفس الرسم ؛يعكس ذلك حرص الرومان على أحياء التقاليد والموروثات الثقافية القديمة ؛أشارنا فيما سبق إلى رسم أخر للحرف يراجع :-
-دراسة لنقوش اللاتينية الاقتصادية،،الشكل 20ب ، ص147

نجد تميز هذا النقش أيضا من خلال رسم حرف لاتيني أخر؛الذي يبدوان المقصود به حرف (**O**)اللاتيني نفذ على هيأة زخرفة نقشيه مميزة ذات أضلاع رباعية(◊)؛يرجع أستخدم رسم هذا الحرف إلى فترة مبكـــرة مـــن العصـــر الروماني[(2)]؛كما تميز رسم باقية حروف النقش؛بتنفيذها ذات أضلاع قائمة بشكل واضح ؛يتجلى ذلك بوضوح من خلال رسم حرفي(**M.N**) أرخت هذه الطريقة في تنفيذ الحروف المنقوشة إلى تاريخ مبكر أثناء العصر الروماني[*].



الشكل رقم36؛نقلا عن:-

-C.kearling,ptolmais……,p212,pl:liii,d.

الخلاصة.

في النهاية يجب الإشارة إلى أن الكشف عن مجموعات كبيرة جداً مـــن هذه الشقافات،التي تم توثيقها من خلال الدراسات الأثرية فقـــط،دون دراســـتها وتحليلها، وقد لا يتجاوز عدد حروف الشقف المنقوشة باللغة اللاتينيـــة حـــرف واحد فقط ،ولكن في بعض الأحيان قد تكشف الحفريات أو يلعب فى ذلك عامل

[(2)]J .Sandys., Latin Epigraphy………..,p51.

[*] اعتمدت الباحثة فى تسجيل الملاحظات خول النص وحروفه من خلال توثيق النص الأصلي عند Kearling.

الصدفة إن يتم الكشف عن بقايا من هذه الإجزاءللنقوش المتجزئة والمبعثرة في نفس المكان الكشف عنها حيث يتم تجميعها وترميمها،لإعادة الحروف (إلى حد ما)من جديد كما كانت إلى وقت نقشها (كما في النص33).

حقيقة لا نستطع أن نغفل وجود هذه الكميات الهائلة من الشقف الموجـــودة والمكتشفة ضمن بقايا المدن الأثرية التي ساعد في الكشف عليها في كثير مـــن الأحيان عملية إعادة الإستخدام للكتل المنقوشة التي نشطت خلال القرن الثالث الميلادي[1]؛ربما إذا ما أخضعت هذه الأجزاء المنقوشة للدراسة بالأخص عند مقارنتها بغيرها من النقوش الأخرى من خلال قراءة الكتل المنقوشة المشـــابهة لها أو القريبة منها للمساعدة في تأريخها وأيضا أبراز أهم مميـــزات حروفهـــا ومن ثم الوصول إلى نتائج جديدة.

الخاتمة

توصلت الباحثة في نهاية الدراسة إلى مجموعـــة مـــن النتـــائج التـــي ســـيتم استعراضها في هذا الحيز،من خلال الدراسة التحليلية للنقوش اللاتينية في الإقلـــيم

(1) L .Kieppe,Understanding Roman Inscriptions,……..,p322

أثناء العصر الروماني ،ويمكننا إجمال تلك النتائج على هيئة مجموعة من النقـــاط التالية:

تم التوصل إلى الأسباب التي كان لها الدور الفعال فـــي ظهـــور واســـتخدام الكتابة اللاتينية في الإقليم،حيث أشارت النقوش من خلال هذه الدراسة إلى التـــأثير اللغوي الروماني الواضح في الإقليم ذو الثقافة الإغريقية (أى الســـكان النـــاطقون باللغة الإغريقية)؛وقد عزز هذا التأثير عدة عوامل مهمة جعل من استخدام الكتابـــة اللاتينية أمرا محتما في بيئة ناطقة بلغة أخرى وهي الإغريقية منها التوســـع فـــي إنشاء المستعمرات والمستوطنات الرومانية حيث شَكَل خضوع الإقليم لروما،بعـــد وصية أبيون ودخول مدنه تحت السيادة الرومانية،بدايـــة تســـرب اللغـــة والثقافـــة الرومانية مما يعنى التغلغل الثقافي والتوسع في انتشار اللغـــة اللاتينيـــة،كما يعـــد الوجود العسكري للفرق والكتائب العسكرية من أهم العوامل التـــي ســـاعدت فـــي انتشار اللغة والثقافة اللاتينية بالأخص عند استخدم أسلوب التجنيد لسكان الإقليم.

حول النَقاشْ الروماني أثناء هذا العصر الكتل الصماء إلى وثائق مهمة تحمل مجموعة من الأسطر المنقوشة وسجل من خلالها أحداث عصره واستطاع بعد ذلك تحويلها إلى فن مستقل بذاته إحـــتكم علـــى مجموعـــة مـــن الأســـس والمبـــادئ والإستخدامات الخاصة المهمة والمميزة.

كما توصلنا إلي أن كتابة النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي أثناء العصـــر الروماني،نقشت على الحجارة بمختلف أنواعها،من المرمـــر والحجـــارة الجيريـــة وأغلبها كانت من الحجارة الرملية لإنتشارها وتوافرها فلا ربما استخدمت مـــادتي

المعدن و الخشب ولكن لقابلية هذه المواد للتحلل وعدم البقاء لم نجد نمـــاذج منهـــا فالأولى عرفت بقابليتها للإنصهار وإعادة الإستخدام، والثانية غير مقاومة لعوامـــل الزمن والفناء؛كما تم التوصل من خلال دراستنا إلى أن النقوش اللاتينية في الإقليم وصلت إلى قمة ازدهارها منذ عصر أغسطس وحتى القـــرن الثالـــث المـــيلادي؛ توصلنا كذلك من خلال هذه الدراسة إلى تصنيف يشمل أغلب النقوش اللاتينية كل حسب غرضه التي تخدمه ثم دراسته بحيث تم تصنيفها تصنيفاً رئيســـياً عامـــة وخاصة، يضم كلٌ منهما مجموعة من النقوش ذات تسميات فرعية، أدى ذلك إلـــى فرز مجموعة من المميزات التي تخص كل تصنيف من النقوش على حده، فقد تـــم تصنيفها مـــن قبـــل الباحثـــة كمـــايلي:1- **النقـوش اللاتينيةالعامـة وتشـتمل علـى:-**نقوش أحجار الأميال – نقوش أحجار الأراضي – نقـــوش النصب التذكارية – النقوش الاقتصادية،2- **النقـوش الخاصـة وتشـمل** :- النقوش الجنائزية – النقوش العسكرية.

كما أوضحت الدراسة التشابه الذي يجمع بين هذه الأصـــناف المتفرقـــة مـــن النقوش سواء من حيث أشكال الكتل المنقوشة؛أومن حيث النص وما يحويـــه مـــن أسطر وحروف ومصطلحات المستخدمة . والتي يمكن تلخيصها في عدة نقاط غلي النحو التالي:-

أغلب النقوش اللاتينية تبدأ باسم في حالة الفاعل وأحياناً أخـــرى بإختصـــار وتنتهي بفعل ،لنتحدث هنا عن أوضح الأمثلة للنقوش المكتملة لنأخـــذ مثـــال مـــن النقوش العامة؛وهي نقوش أحجار الأراضي،فمثلا يبدأ باسم الإمبراطور كلاوديوس

(Claudius)، وينتهي بفعل يسترجع أو يجدد **(RESTITVIT)** ومثال آخـــرمن النقوش الخاصة كما هو الحال في النقوش الجنائزية،فنجد أنها تبدأ باسم الشـــخص المتوفى مثلا**(CAIVS)** ،وتنتهي بفعل **(CVRAIVT).**

تميزت أيضا النقوش اللاتينية أيضاً باستخدام الإختصارات،يعني ذلك أن يـــتم نقش الكلمات على الكتل الحجرية، ويتم إختصارها من الأشكال النحوية الكاملة،إلى حروف لا يزيد عددها عن حرفين إلى ثلاثة حروف، مثل الإختصارات التالية:

(IMP) بمعنى **(IMPERATOR)** إمبراطور،واختصـــار **(COS)** بمعنـــى **(CONSVL)** قنصل،كإختصارات مبكرة أثناء العصر الروماني ؛ومـــن ناحيـــة آخري استخدمت الباحثة هذه الإختصارات كقرائن تاريخيـــة للنقـــوش ، بإرجـــاع المرات التي تولي فيها الإمبراطور المناصب إلى سنوات حكمه ثم التوصل أيضـــا إلى إختصارات إستخدمت في فترة متأخرة من العصر الروماني، مثـــل اختصـــار **(D.M)** في النقوش الجنائزية،بمعني **(Dis Minbus)**، بمعنى إلى أرواح الموتى.

ولكن عند الحديث بشيء من الدقة، فإن هناك نوعاً مـــن الخصوصـــية بـــين أصناف النقوش ذلك أن نَقَاشي العصر الروماني، خصَصوا لكل تصـــنيف نقشـــي شكل معين ومتميز كقاعدة عامة،وقد ساعد ذلك الباحثة في التوصل إلى فرز هـــذه الخصائص الفنية واللغوية،تبدأ تلك الخصوصية لكل تصنيف نقشـــي مـــن مكـــان الكشف عليها،وحتى المصطلحات المستخدمة في النصوص الموثقة (كما د رسنا في متن البحث).

توصلت الباحثة كذلك إلى أن مرحلة قراءة وتأريخ النقوش اللاتينية ، تبقي من المهام الصعبة،التي تقع على كاهل الدارس لها فمن النادر أن تبقي النقـوش كمـا نقشت وقت كتابتها(نعني بذلك بقاء الحروف)،فإعادة الإستخدام والتلـف المتعمـد وغير المتعمد، كما حدث في نقوش الإقليم أثناء تمرد اليهود 115م-117م ، أفقدها الكثير من حروفها،فلم يبقي أمام الباحث والمؤرخ إلا تكملة حروفهـا الناقصـة أو بالأحرى المختفية،ومقارنتها بالنقوش الأخرى المشابهة لها المكتملةوالتى ارتبطـت بدورها باللغة المستخدمة في النقش،حيث توصلت الباحثة إلى تاريخ بعض النقوش بالفترة المبكرة من العصر الروماني(كما في المثال العسكري الذي يؤرخ بـالقرن الأول ق.م)،ويبدو ذلك من خلال رسم حروفها، التي ترجع إلى مرحلة مبكرة مـن إتقان كتابة حروف أثناء القرنيين الأول والثاني الميلاديين؛كما تميزت لغة بعـض النقوش التي تؤرخ بالقرنين الثالث والرابع الميلاديين بمميزات، أهمها تقارب رسم الحروف فيها من اللغة الإغريقية كما د رسنا فـي مرسـوم دقلـديانوس (258م-305م).

ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة من خلال هذه الدراسة هو تمييز إستخدام نَقَاشي العصر الروماني لأكثر من شكل في تنفيذ بعض الحـروف اللاتينيـة فـي نصوص الإقليم،كما شاهدنا في رسم الحروف التالية (**Q.M.A**) التي ربما سـبب تنفيذها على هذا النحو بأن تنفيذ رسم الحروف اللاتينية شاهد أكثر تطوره وتقدمـه أثناء فترة أزدهاراللغة نفسها في الإقليم،ويبدو إنحصار تطوره في إخـتلاف رسـم حروف اللغة حتى الوصول إلى أشكالها الناضجة التي تعرف بها الآن.

وأخيراً أتمني من الله العلي القدير،أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة للمهتمين والباحثين الجادين في مجال دراسة النقوش اللاتينية أثناء العصر الروماني في إقليم كيرينايكي،الذي مايزال مجالاً جديداً ومفتوحاً ويحتاج إلى مزيد من الجهد والدراسة المستقبلية وفي النهاية وأن كنت قد وفقت فمن الله وأن كنت قد قصرت فمن نفسي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو وكيل المؤمنين.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأجنبية :-

-Diodorus Siculus,Library Of istory,LCL,London,1933.

-Herodotus,The Histories,LCL,London,1946.

-Pliny,Natural History,LCL,London,1956.

المصادر الكلاسيكية المترجمة:-

-الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون(سترابون)وصف ليبيا ومصر،ترجمة: محمد الدويب،منشورات جامعة قاريونس ،ط1،2003.

-الكتاب الرابع من تاريخ هيردوتوس(هيرودوت)الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ترجمة:محمد الدويب،منشورات جامعة قاريونس،ط1،2003.

-جغرافية كلاوديوس بطوليميوس (وصف ليبياقارة افريقياومصر)،ترجمة:محمـــد المبروك الذويب ،منشورات جامعة قاريونس،ط2004،1.

المراجع العربية:

-البرغوثي،عبد اللطيف، التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1،1971.

-الشيخ،حسين،دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (الرومان) دار المعرفة الجامعية،ط،1998.

-الغناي،أمراجع،دراسة حول مدينة برقة،مكتبة قورينا للنشر والتوزيع،1975

-المســـلمي،عبدالله،كاليماخوس القوريني،منشـــورات الجامعةالليبيـــة،بيروت ،1973

-الميار،عبد الكريم،قورينائية برقة في العصر الروماني من عام 74 ق.م إلى 117م، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع ، ط1، 1973.

-الهدار، خالد، دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في توخيرا ما بين أواخر القرن الخامس ق.م إلى القرن الأول الميلادي،منشورات جامعة قاريونس،بنغازي،2006.

- أنديشة،أحمد محمد،التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، دار الجماهيرية للطباعة للنشر،مصراتة،1993.

-بازامة،محمد مصطفي، قورينة وبرقة نشأة المدينتين في التاريخ، منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع 1973.

-بدوي،عبد الرحمن، الفلسفة القورينائية ، ومذهب اللذة،دار ليبيا التوزيع ،1969.

-خشيم،علي فهمي ، نصوص ليبية ، دار الفكر ، طرابلس ،1975.

-بدوي،عبد الرحمن ، تاريخ الفلسفة في ليبيا سينوسينوس القوريني ،ح،دار صادر ، بيروت ،1990.

-شلوف،عبد السلام، نقوش ونصوص من ليبيا ، منشورات مركز الجهاد 1994.

- عبد العليم،مصطفي كمال،دراسات في تاريخ ليبيا القديم،منشورات الجامعة الليبية، بنغازي ، 1966.

-نصحي،إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة ،ج1-2،مكتبة أنجلو مصرية القاهرة،1995،1966.

-نصحي،إبراهيم ، تاريخ الرومان 133-94ق.م ، ج ، منشورات الجامعة الليبية ،1973.

المراجع الأجنبية:

-Alan.J.handbook on cyrnaica, Part:III Cambridge, 1947.

Bennett, C.a Latin gremuar, Chicago,1907

-Bury ,history of Greece, London,1921.

-Cary.mand D.Litt,a history of roma down to the region of Constantiae, London.1960.

-Costanzo.p,missione francescana in Libya, trpoli,

-Elrashed.F,lmports archaic Greek pottery into cineraria, London ,1980 .

-Gasperini,L Le epigraphy, in sandro stucchi. Cirene1957-1966 un decennio di attivita della misslone archeologica ltsliama a cirene, Tripoli 1967.

-goodchild,R.greeo –Roman Cyrenaica,London,1960.

-gray.J.the Jewish inscriptions in Greek and Hebrew At tocra, cyrene and barce, in Cyrenaican expedition of the university of Manchester. 1952.

-Hammond.G,a history of Greece to 322 B.C,oxford, 1959

-Holmes.T,the architect of the roman empire, oxford, 1928

-Jones,A,the Citiesof the eastern roman pernices, 1964.

-Kraeling.C,ptolemais,city of the Libyan pentaptapolis, Chicago, 1962.

- Keppie, L, understanding Roman inscriptions,london, 2001.

-Laurea, T,La, vita commerciale in cirenaica nei secoli II –vllD.C, 2003.

-Mccrum,m, select documents of the principates of the flaviam emperors, cambirdge, 1966.

-Narducci. g, storia della colonizzaione della cirenaica, roma, 1942.

-Oliverio, g, document antichi dell' Africa Itallana, vol:I-II-III bergamo,1932-1936.

-Pando , j,the Life and times of synesius of Cyerne, London, 1940.

-Rostovtzeff, m,the social and enonocnic history of the Hellenistic world, vol:II, oxford , 1953- 1959.

-Romanli , P, La cirenaica romana , 1943.

-Robinson. D, Catalogue of Greek coins of cyrenaica , Bologna, 1995.

-Sandys, J, Latin epigraphy :an introdutions to the Latin inscriptions of the roman world , London, 1927.

-Shore.p , an anthology of Latin Greek tomb Inscriptions , ,U.S.A,2000

-Smith , m, and captain , history of the recent disct-overies at cyrene made during an expedition to the cyrenaica in 1860-61,london,1864.

-Stucchi, S, Cirene 1957-1966. nu decennio di attivita della missione archeologica italiana a Cirene,Tripoli,1967.

-Stevenson .S, a dicronary of roman coins hildeshim,1969-

-Vrbani .g, gli esloratori ltaliani Africa, roma, 1935.

-waisglass.A,an historical study of cyrene from the eonarchy to the close of the fourila centur B.C,Colombia.1954.

-Woodhead.g, the study of Greek inscriptions, Cambridge 1967.

الدوريات العربية :

-الأثرم،رجب عبد الحميد ،"نبات السلفيوم في إقليم برقة"، ليبيا القديمة، باريس ، المطبعة الكاثوليكية ،1988

-الأثرم،رجب عبد الحميد،"العلاقات الليبية اليونانية قبل تأسيس قوريني 631 ق.م" مجلة البحوث التاريخية ،19

- الجراري ، محمد ،"الغاية من تأسيس قوريني"، مجلة البحوث التاريخية ،'8،

السنة 1985،2.

- الحمادي ، الطيب،"القبائل الليبية ودورها في مقاومة الاستيطان اليوناني

والبطلمي والروماني"، الثقافة العربية ،'269، السنة 2006،33.

- الراشدي، فرج ،"دور نبات السلفيوم في ثراء المدن القوينائية", مجلة البحوث

التاريخية ،'12، السنة 2، 1999.

- السعدواية، عوض ،" الاستيطان الإغريقي في برقة لمحة على الفخار الذي

اكتشف فيها"، ليبيا القديمة.

-بدوي، عبد الحميد ،"ليبيا في مؤلفات أرسطو"، مجلة كليــة الآداب ،'3 الســنة 2

. 1996.

- جميــل، شــاعر ،" الســلفيوم"،ت :فــؤاد ابوالنجــا، مجلــة قــار يــونس

العلمية ، ع2 ،السنة 1990.

-شلوف، عبد السلام ،" قبيلة المارماريداي"، مجلة البحوث التاريخية ، ع2 ،السنة

،1989.

الدوريات الأجنبية :-

-Applebaum , s ,"a note an the work of Hadrian at cyrene" , in m, frasar ,"Hadrian and cyrene, ,J.R.S,vol:XL,1950.

-Buren, A van," inscriptions from Asia Cyprus and the cyrenaica ", J.H.S,voL:28,1908.

-Canali , F,"menzione di un principe tolemaico in una iscrizione bilingne di cirene ", A.R,voL:2,1998.

-Daudion .frigerio," ruus el Ashlab",Q.A.L voL:8,Roma. 1976.

-Ghislanzoni .E," miliario dell, imperatore Adriano sulla strada cirene-apollonia", Not-Arch, Anno:II, fasc:I-II, Roma, 1916.

-godchild," Roman milestones in cyrenica", P,B.S.R, vol :xvii, London 1971.

-goodchild ,R,"stones roman roads of Libya and their milestones", L.H,1968.

-Laronde , A, "premiere reconnaissance de La route grecgue entre cyrene et son son port. Apollonia, L.A, vol:xv,Roma, 1978-1979.

-Luni M," apporti unovi nel anaoleo della viabilita antica della cirenaica",Q.A.L, voL:II Roma,1980.

-Loxd,J." Berenice excavation sidi karebish Benghazi",L.A,voL:II,1977.

-Oliverio,g," Campagna di scavi a cirene nell'estate del 1926", A.I,voL :I, Bergamo, 1927.

-Oliverio,g,"campagna di scavi a cirene nell'estate del'1928", A.I,voL,III, 1930.

-Paci.g,"le iscrizone in Lingua Latina della cirenaica", L.S,voL:I,Bergamo, 1927.

-pugliese. G".supplemento epigarfico cirenica",Arch-Scu-Ate,vol:xxxlx-XL,1961-1962.

-Reyonlds,J,"Four inscriptions from roman cyrene", J.R.S,vol:lxi,19.

-Reyonlds,J."the caesareum at cyrene",B.S.R,vol;xxvi, .1995.

-Reyonlds,J."new boundary stones from the public land",L.A,vol:iiix 1971.

-Reyonlds,J."Roman Legionary veteran at teucheira", ,L.S,vol: ,1999.

-Reyonlods,Jaund,R.goochild,"some military inscriptions from cyenica",P.B.S.R,vol;xxx, 1962.

-Reyonlds,J,"the inscriptions of apollonia,apollonian, the port of cyrene exvations by the university of Michigan 1965-1967",L.A.vol:xxlx,2980-1981.

-Reyonlds,J,"Cyrenaica pompey cu- Cornelius Lentulus marcellius", J.R.S,vol:52,1962.

- Reyonlds,J,"inscriptions of roman cyrenaica",L.H,vol: 1968.

-Reyonlds,J," Catalogo stele furerarie antropomorfe", Q.A.L,vol:12,19.

-Reyonlds,J,and Abad salam Baziama," inscriptions from tombs old tolemeita",L.A,vol:2 , . 1995.

-Robison .D."inscriptions from the cyrenacia ",A.J.A, America,vol;17,1913.

-Walker,S,"Hadrian and the renewal of cyrene",L.S, .vol:33,2002.

الرسائل العلمية:-

-أبو النجا،فؤاد سالم ، العمارة والنحت في مدينة قوريني أثناء العصر الروماني رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس.

- الكوافي، محمد ، الأحوال السياسية والاقتصادية في إقليم المدن الخمس مــن 155ق.م حتى 14م ، رسالة ماجستير غير منشورة ،2005.

-زوبي ،صلاح ،علاقة مصر بإقليم كيرنيايكي في العصر البطلمي ، رســالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس ،2003.

- شلوف ،عبد السلام ، الإغريقي على ضوء اصدراته القانونية ، رسالة غير منشورة،1992.

-عبد الكريم ، جميلة ، قورينائية والفرس الأخمينيون منذ أنشاء قوريني 631 ق.م ، دار النهضة العربية ،1996.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأجنبية :-

-Diodorus Siculus,Library Of History,LCL,London,1933.

-Herodotus,The Histories,LCL,London,1946.

-Pausanias,Description Of Greece,L.C.L,London,1954.

-Pliny,Natural History,L.C.L,London,1956.

-Synesius,The Letters Of Synesius Of Cyrene,Oxford,1940.

المصادر المترجمة إلي العربية:-

-الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس (هيرودوت)الكتاب السكيثي الكتاب الليبي، ت:محمد المبروك الدويب،منشورات جامعة قاريونس،ط1،2003.

-الكتاب السابع عن جغرافية سترافون(سترابون)وصف ليبيا ومصر، ت:محمد الدويب،منشورات جامعة قار يونس،ط1،2003.

-جغرافية كلاوديوس بطوليميوس(وصف ليبيا :قارة أفريقيا ومصر)،ت:محمد الدويب،ط1 منشورات جامعة قاريونس ،2004.

المراجع العربية:

-الاثرام ،عبد الحميد،محاضرات في تاريخ ليبيا القديم ،كلية الآداب ،منشورات جامعة قاريونس،

ط1998،3.

-البرغوثي،عبد اللطيف،التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1971،1.

-الشيخ، حسين، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة [الرومان]، دار المعرفة الجامعية، ط، 1998.

-الغناي، أمراجع، دراسة حول مدينة برقة، مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، 1975.

-المسلمي، عبدالله، كاليماخوس القوريني، منشورات الجامعة الليبية ،بيروت، 1973 .

-الميار ،عبد الكريم، قورينائية برقة في العصر الروماني من عام 74 ق.م إلى 117م، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، 1973.

-الهدار، خالد، دراسة القبور الفردية وآثارها الجنائزية في توخيرا مابين أواخر القرن الخامس ق.م إلى القرن الأول الميلادي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006.

- أنديشة، أحمد محمد، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، دار الجماهيرية للطباعة والنشر، مصراتة ، 1993.

-بارو.ر هـ، الرومان ، ت:عبد الرزاق يسري، دار النهضة، مصر، 1968.

- بازامة، محمد مصطفي، قورينة وبرقة نشأة المدينتين في التاريخ، بنغازي، منشورات مكتبة قورينا للنشروالتوزيع، 1973.

-بدوي، عبد الرحمن، الفلسفة القورينائية ومذهب اللذة، دارليبياللنشروالتوزيع، 1969.

-بدوي، عبد الرحمن، تاريخ الفلسفة في ليبياسينوسينوس القوريني ،دار صادر، بيروت، 1990.

-خشيم، علي فهمي، نصوص ليبية ، دارالفكر، طرابلس ، 1975.

-رايت، جون، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، ت:عبد الحفيظ الميار، أحمدالبارودي ،دار الفرجاني ،طرابلس ،ط1، 1972.

-ديورانت، ول وايربل ،قصة الحضارة، ت:محمد بدران ج2، مج2، القاهرة، 1953.

-شلوف، عبد السلام، نقوش ونصوص من ليبيا، منشورات مركز الجهاد ، 1994.

-عبد العليم،مصطفي كمال،دراسات في تاريخ ليبيا القديم،منشـــورات الجامعـــة الليبيـــة،بنغازي، 1966.

-لاروند.أندريه،ليبيا في تاريخ القديم برقة في العصر الهيلنستي من العهد الجمهوري حتى ولآيـــة أغســـطس، ت:محمـــد الـــوافي، منشـــورات جامعـــة قـــاريونس، ط1،2002.

-موري،أيتلو،الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا،ت:خليفة التليسي، دار الفكر،ط2 ، طرابلس،1984.

-نصـــحي،إبراهيم،تاريخ مصـــر فـــي عصـــرالبطالمة،ج1-2،مكتبـــة الانجلـــو المصرية القاهرة ،1995،1966.

-نصحي،إبراهيم، تاريخ الرومان 133-94ق.م ، ج2 ، منشورات الجامعة الليبية ،1973.

المراجع الأجنبية:

-Alan.J.Handbook On Cyrenaica, Part:III Cambridge, 1947.

-Bennett, C.a Latin Grammar, Chicago,1907

-Bury ,History of Greece, London,1921.

-Cary. and D.Litt,A History of Rome Down to the Region of Constantine, London.1960.

-Cella,Polla Della,viaggio da Tripoli di Barberia.alle froutiere Coccid Entail dell Egitto, Genova, 1810.

-Dussu,h,Inscriptions Latin Sleceted,barilan,1993 .

-G.de.Sanctis .A.Rostagni,Documenti di Cirene antica,torino,1928.

-Costanzo.p,Missione Francescana in Libya, tripoli,oxford,1988.

-Elrashed.F,lmports archaic Greek pottery into Cyrenacia, London ,1980.

-Goodchild,R.Greeo –Roman Cyrenaica,London,1960.

-Geay.J.the Jewish Inscriptions in Greek and Hebrew at Barc,in.Cyrene in Cyrenaican Expedition of the University of Manchester. 1952

-Hammond.G,A History of Greece to 322 B.C,oxford, 1959

-Holmes.T,The Architect Of The Roman Empire, oxford, 1928

-Jones,A,The Cities Of the Eastern Roman Pervnices,Oxford, 1937.

- Kraeling .C,Ptolemais ,City of the Libyan Pentapoils, Chicago, 1962.

- Keppie, L,Understanding Roman Inscriptions,London, 2001.

-Laurea, T, Vita Commerciale in Cirenaica nei SecoliII-Viid.C;I prodotti e I percorsi,Rome,2003-2004.

- Mccrum,m, Select Documents of the Participates of the Flavian Emperors, Cambridge, 1966.

- Narducci. g, Storia della Colonizzaione Della Cirenaica,Roma,1942.

- Oliverio, g, Document Antichi dell' Africa Itallana, vol:I-II-III, Bergamo,1932-1936.

- Pando , j,The Life and Times of Synesius of Cyerne, London, 1940.

-Rostovtzef, m,The Social and Enonocnic History of the Hellenistic World, vol:II, oxford , 1953- 1959.

-Romanelli,P, La Cirenaica Romana , 1943.

-Robinson. D, Catalogue of Greek Coins of Cyrenaica , Bologna, 1995.

-pacho.J.Relation Duin voyage dams La mar Marique La Maradeh, Cyreuaique et les Oasis Daud, bah et de, Marsille,1879

-Sandro Stucchi, Cirene1957-1966 un Decennio di attivita della Missione Archeologica ltsliama a Cirene,Tripoli 1967.

-Sandys, J, Latin Epigraphy :an Introductions to the Latin Inscriptions Of The Roman World , London, 1927.

-Shore,An Anthology of Latin Greek Tomb Inscriptions,USA,2000.

-Stucchi- S, Cirene 1957-1966. Un Decennia di Attivita della Missione Archeologica Italiana a, Cirene,Tripoli,1967.

- Stevenson .S, Adicronary of Roman Coins Hildeshim,1969

-Vrbani .g, Gli Esloratori ltaliani Africa, Roma, 1935.

- Waisglass .A,An Historical Study of Crene from the Eonarchy to the Close of The Fourila CenturB.C,Colombia.1954.

- Woodhead .g, The Study of Greek Inscriptions, Cambridge, 1967.

الدوريات العربية :

-الأثرام،رجب عبد الحميد،"نبات السلفيوم في إقليم برقة"،ليبيا القديمة، باريس،المطبعة الكاثوليكية ،1988.

-الأثرام،رجب عبد الحميد،"العلاقات الليبية اليونانية قبل تأسيس قوريني 631 ق.م"،مجلة البحوث التاريخية ،ع2 ’السنة14،1992.

- الجراري، محمد،"الغاية من تأسيس قوريني"،مجلة البحوث التاريخية ،ع1، السنة8،1985.

- الحمادى،الطيب،"القبائل الليبية ودورها في مقاومة الاستيطان اليوناني والبطلمي والروماني"، مجلة الثقافة العربية ،ع269،السنة3،2006.

- الراشدي،فرج،"دور نبات السلفيوم في ثراء المدن القورينائية"،مجلة البحوث التاريخية ، ع12،السنة 2،1990.

- السعدواية،عوض،"الاستيطان الإغريقي في برقة لمحة على الفخار الذي اكتشف فيها"، ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية كلية الآداب،1968.

-بدوي،عبد الرحمن،" ليبيا في مؤلفات أرسطو"،مجلة كلية الآداب ،ع3،السنة2،1969.

-جميل، شالمز ، السلفيوم ،ت :فؤاد ابوالنجا،مجلةقاريونس العلمية،ع2،السنة 3،1990.

-شلوف،عبد السلام،"قبيلة المارماريداي"، مجلة البحوث التاريخية،ع2 ،السنة4، 1989.

-شلوف،عبد السلام،"باتوس الأول"،مجلة البحوث التاريخية،ع10،**السنة**2،1987.

-شلوف،عبد السلام،"تاريخ سوسة القديم على ضوء تغيير أسمائها"،مجلة قاريونس العلمية،ع2،السنة2، 1989 .

-عبد الونيس،صلاح،"نبات السلفيوم وعلاقته بنبات الكلخ"،مجلة البحوث تاريخية،ع10السنة4،1990.

-عبد العليم ،مصطفى كمال،"الوطنية الليبية والحكم الأجنبى في العصر اليوناني والروماني"،ليبيا القديمة،1988

-فارس،محمد مصطفى،"العلاقات بين الليبيين واليونان في إقليم قورينائيةفى العصر القديم على ضوء ما جاء عند هيرودوتوس"،مجلة البحوث التاريخية،ع7،السنة2،1985.

-محمد ،فضل على،"طرغونية منذ العصر الأغريقى وحتى نهاية الدولة الفاطمية"،مجلة البحوث التاريخية،ع2,السنة14, 1992.

-نصحي،إبراهيم ،كاليماخوس القوريني ،مجلة كلية الآداب،الجامعة الليبية ،ع3،السنة4 ،1969.

الدوريات الأجنبية :-

-Applebaum , S ,"A Note on the work of Hadrian at Cyrene, Hadrian and cyrene", J.R.S,vol:XL,1950 .

- Buren, A van," Inscriptions from Asia Cyprus and th Cyrenaica", J.H.S,Vol:28,1908. .

- Canali , F,"Menzione di un principe Tolemaico in una Iscrizione Bilingue di Cirene" , A.R,voL :z,1998.

- Daudion .Frigerio," Ruus el Ashlab",Q.A.L voL:8,Roma1976.

- Ghislanzoni .E," Miliario dell, Imperatore Adriano Sulla Strada Cirene-Apollonia", Not-Arch, Anno:II, fasc:I-II, Roma, 1916.

- Goodchild.R," Roman Milestones in Cyrenica", P,B.S.R, voL: Xvll, London 1971.

-……………,"Stones Roman Roads of Libya and Their Milestones", L.H,1968.

- Laronde , A," Premiere Reconnaissance de La Route Grecgue Entre Cyrene et Son Port Apollonia",L,A, vol:xv,Roma, 1978-1979.

- Luni M," Apporti Unovi nel Anaoleo della Viabilita Antica Della Cirenaica",Q.A.L, voL:II Roma,1980.

- Loyd,J,"Berenice Excavation Sidi karebish Benghazi", L.A, voL:II,1977.

- Oliverio,G," Campagna di Scavi a Cirene Nell'Estate Del1926", A.I,voL :I, Bergamo, 1927.

- OliverioG,"Campagna di Scavi a Cirene Nell' Estate del'1928", A.I,voL,III, 1930.

- Paci.g," Iscrizone in Lingua Latina della Cirenaica", L.S,voL:25,Bergamo, 1994.

-Pugliese. G"Suppleunento Epigarfico Cirenica",Ann-Scu-Ate,vol:xxxlx-XL,1961-1962.

-Reyonlds,J,"Four Inscriptions From Roman Cyrene", J.R.S,vol:lxi, 1999.

-Reyonlds,J."The Caesareum At Cyrene",P,B.S.R,vol;xxvi, 1958.

-Reyonlds,J."New Boundary Stones from the Public land", L.A, vol:iiix 1971.

-…………,"Roman Legionary Veteran At Teucheira", ,L.S,Ninth Annual Report,1999.

- …………..and,R.Goochild,"Some Military Inscriptions from Cyenica", B.S.R,vol;xxx, 1962.

-…………,"Three Soldiers of the Cohors Hispcunarumin Cyrenaica",L.S,Twelfth Annual Report,London,1980-81.

-…………..,"Tewenty Years of Inscriptions ,L.S,vol;20, 1989.

-……………,"The Inscriptions Of Apollonia,Apollonian, ,The Port Of Cyrene Exvations by the University of Michigan 1965-1967",,L.A.vol:xxlx,1980-1981 .

-……………,"Cyrenaica Pompey CN- Cornelius Lentulus Marcellius",J.R.S,vol:52,1962.

-…………,"Inscriptions Of Roman Cyrenaica",L.H, 1968.

-…………..," Catalogo Stele Furerarie Antropounrfem", Q.A.L, vol:12,1982.

-…………..,and Abad salam Baziama," Inscriptions From Tombs Old Tolemeita",L.A,vol:lxi,1966 .

-Robison .D."Inscriptions From The Cyrenacia ",A.J.A, America, vol;17,1913.

-Walker,S,"Hadrian and the Renewal Of Cyrene",L.S, .vol:33,2002.

الرسائل العلمية:

-أبو النجا،فؤاد سالم، العمارة والنحت في مدينة قوريني أثناء العصر الروماني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس،1998

- الكوافي،محمد الأحوال السياسية والاقتصادية في إقليم المدن الخمس من 155 ق.م حتى 14م،رسالة ماجستير غير منشورة ،2005.

–زوبي،صلاح ،علاقة مصر بإقليم كيرنيايكي في العصر البطلمي،رسالة ماجستيرغير منشورة،جامعة قاريونس ،2003.

– شلوف ،عبد السلام ، الإغريقي على ضوء اصدراته القانونية،رسالة غيرمنشورة، 1992.